توظيف التفكير في العملية التعليمية

عبدالله سلامه

٢٠١٢

الطبعة الأولى

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

موضوع الكتاب .....

المحتويات .....

إهداء .....

شكر وتقدير .....

الفصل الأول : النظرة الشاملة .....

دور المدرسة .....

نظرة المدرسة إلى المعلم .....

نظرة المدرسة إلى المتعلم .....

نظرة المدرسة إلى المنهاج والمادة الدراسية .....

نظرة المدرسة إلى البيئة الاجتماعية والحياة المدرسية .....

مهام المدرسة حديثا .....

الواقع التربوي .....

ماذا نريد ؟ .....

دور المدرسة حيال التعليم الفعال .....

دور مدير المدرسة حيال التعليم الفعال .....

دور المشرف التربوي حيال التعليم الفعال .....

المدرسة والمجتمع المحلي .....

معيقات .....

الفصل الثاني : حث الإسلام على التفكير .....

القرآن والعمليات العقلية .....

خصائص عملية التفكير .....

أسلوب البحث العلمي في القرآن الكريم .....

مكانة العلماء في الإسلام .....

منطلقات التفكير في الإسلام .....

الفصل الثالث : التفكير .....

أهمية التفكير وتعلمه .....

تعريف التفكير .....

مستويات التفكير .....

الأهداف التعليمية .....

مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية .....

الأهداف السلوكية .....

أهمية الأهداف التعليمية السلوكية .....

تصنيف الأهداف السلوكية .....

المحتوى التعليمي .....

تحليل المحتوى .....

الأنشطة التعليمية .....

التحليل النوعي للنشاط .....

محتويات صحيفة العمل .....

النشاطات التعليمية لمهارات التفكير .....

مواصفات صحيفة العمل .....

أمثلة على صحف الأعمال .....

الأسئلة .....

أهمية الأسئلة .....

أشكال الأسئلة .....

مواصفات مرغوبة في أسئلة المعلم .....

بعض الاعتبارات في أسئلة المعلم .....

تصنيفات الأسئلة .....

أسئلة عمليات التفكير العليا .....

ما يجب مراعاته في الأسئلة .....

محاذير يجب تجنبها في الأسئلة .....

الفصل الرابع : التفكير ومهاراته ـ خصائص التفكير وفاعليته

خصائص التفكير .....

فاعلية التفكير .....

الفصل الخامس : **مهارات التفكير** .....

الفرق بين التفكير ومهارات التفكير .....

أنواع مهارات التفكير .....

مهارة الاستماع .....

الفصل السادس : تعليم التفكير .....

تنمية التفكير .....

معوقات تعلم مهارات التفكير .....

لماذا نتعلم مهارات التفكير .....

عوامل نجاح تعليم مهارات التفكير .....

استراتيجيات تعليم مهارات التفكير .....

الفصل السابع : عمليات التفكير .....

الاستيعاب .....

حل المشكلات .....

اتخاذ القرارات .....

الاستقصاء .....

العصف الذهني .....

التفاعل الصفي .....

الفصل الثامن : أنماط التفكير .....

التفكير التحليلي .....

التفكير الناقد .....

التفكير الإبداعي .....

إهداء

إلى روح والدي رحمة الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، الذي غرس فينا حب العلم وشجعنا على الاستزادة منه.

إلى إخواني وأخواتي الأحبة الذين حرصوا ويحرصون على التعلم وتعليم أبنائهم إلى أقصى ما تستطيعه قدراته.

إلى أزاهير المحبة فلذات كبدي الذين أتمنى لهم حياة سعيدة هانئة مفعمة بالنجاح والتوفيق.

إلى من شاركتني حلو الحياة ومرّها زوجتي العزيزة.

ومسك الختام إلى هادي البشرية، وملهمنا التفكير والتدبّر، حبيبنا وقدوتنا وقائدنا ومعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى كل هؤلاء أهدي جهدي المتواضع هذا.

عبدالله سلامه

شكر وتقدير

بعد أن أنعم الله عليّ بإخراج هذا الجهد المتواضع إلى النور، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل التقدير والعرفان إلى من غرس فينا حب العلم والتفكير، والدي المرحوم، الذي كان لنا القدوة الحسنة، والملهم لي لحب العلم والتعليم والتفكير والتدبر.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير للقائمين على معهد التربية ومركز التطوير التربوي في وكالة الغوث، حيث كان لهم الفضل الكبير في تزوّدي بالمقدار الكبير من المادة العلمية والتربوية التي كانت نواة البدء بهذا العمل، المادة التي تدعم وتنظم التفكير، وكان لهم الأثر البالغ في تعزيز عملي كمشرف تربوي حيث كنت أعمل، مما شجعني على زيادة الاطلاع، فكانت باكورة إنجازاتي المتواضعة في التربية.

والشكر موصول إلى إدارة مدارس نور الهدى والعاملين فيها وطلبتها، وفي قيادتها المتمثلة في الأخ الكريم والقائد المثابر الملهم أبي الحارث، حيث أتيحت لي الفرصة كمشرف تربوي في هذه المدارس للإسهام في تشجيع العلم والتفكير والإبداع والتطور ...

وشكري الجزيل لكل من ساهم في هذا العمل ماديا أو معنويا أو تقديرا وتشجيعا.

والشكر والتقدير سلفاً لكل من سيستفيد من هذا العمل المتواضع ويفيد به غيره، ولكل من سيزودني بتغذية راجعة أستفيد منها عند مراجعة هذا العمل .

والله ولي التوفيق

الفصل الأول
النظرة الشاملة

دور المدرسة

نظرة المدرسة إلى المعلم

نظرة المدرسة إلى المتعلم

نظرة المدرسة إلى المنهاج والمادة الدراسية

نظرة المدرسة إلى البيئة الاجتماعية والحياة المدرسية

مهام المدرسة حديثا

الواقع التربوي

ماذا نريد ؟

دور المدرسة حيال التعليم الفعال

دور مدير المدرسة حيال التعليم الفعال

دور المشرف التربوي حيال التعليم الفعال

المدرسة والمجتمع المحلي

معيقات

بسم الله الرحمن الرحيم

توظيف التفكير في العملية التعليمية

النظرة الشاملة

مقدمة

ماذا نتعلم؟

كيف نتعلم؟

لماذا نتعلم؟

تساؤلات عديدة، تجول في تفكير كل من يتابع العملية التعليمية في مدارسنا، تتلخص في هذه الأسئلة القصيرة الثلاث، ماذا ... كيف ... لماذا ... ؟؟؟

ماذا نتعلم؟

من أبرز ما يميز العصر الذي نعيش، هو الانفجار الهائل في المعرفة، وفي التكنولوجيا، وفي الاتصالات، ... وما يتبعها من تغير في مستلزمات الحياة، لمسايرة هذا التطور المتسارع، والذي ينعكس شئنا أم أبينا على حياتنا.

والسؤال الذي يطرح هنا: هل ما نتعلمه في مدارسنا وجامعاتنا؛ وما نعلمه لأطفالنا وشبابنا يساير هذا التطور؟ ! هل نعلم أبناءنا ما يلزمهم لهذه الحياة المتجددة المعقدة؟ أم لا نزال نعلم ما تعلمه أجدادنا بدون تغيير أوتبديل؟ هل نعلم أجيالنا ما يلبي حاجاتهم وآمالهم وطموحاتهم وطموحات المجتمع الذي يعيشون فيه؟ هل ندرب طلبتنا على الاعتماد على النفس والتفكير الكافي لمواجهة مشاكل الحياة؟ وباختصار هل مناهجنا ومقرراتنا الدراسية تسهم في انتشالنا من سمة التخلف التي التصقت بنا ؟!

كيف نتعلم؟

لا شك في أهمية وصول المعلومة إلى المتعلم، بدءا بالتخطيط السليم، المبني على أسس علمية تربوية متطورة، بعيدا عن الروتين والتمسك بالماضي، الهادف إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، باستخدام الطرائق والأساليب المتعددة والمناسبة لما يقتضيه الأمر، واستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية التي تلائم الموقف التعليمي التعلمي، ومواكبة المستجدات في ذلك، وتوظيف الأنشطة التعليمية التعلمية التي تيسر وتساعد في الوصول إلى النتاجات المرجوة، مع تقييم كل خطوة من خطوات العملية التعليمية التعلمية أولا بأول، والاستفادة من التغذية الراجعة، لتقويم المسار والوصول إلى أعلى النتائج بأقل جهد وأقصر وقت وأقل كلفة.

والمتأمل الناقد لواقعنا التربوي لا يلحظ تحقق ذلك بالصورة المرجوة، ولا أعمّم في هذا المجال على الجميع، فهناك من يحاول ولو جزئيا، ولكن هذه المحاولات تظل إما فردية، أو أنها لا ترقى إلى المستوى

المأمول، وفي نفس الوقت فإن الغالبية الساحقة تظل تتعثر، لافتقادها التدريب الكافي، والسياسة التربوية الواضحة، والإلمام الصحيح بما تقتضيه المرحلة من تأهيل للكوادر التي تشرف وتخطط وتسيّر العملية التربوية.

لماذا نتعلم؟

من الممكن بكلمات بسيطة القول أننا يجب أن نتعلم للحياة، وبما أننا نعيش في زمن التطور والحضارة والتقدم التقني والتربوي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي ... فمن اللازم أن يلائم تعلمنا هذا التغير والتقدم المتسارع، حيث نستفيد من تجارب السابقين وإنجازاتهم، وتجربة اللاحقين وإبداعاتهم، لتخدمنا في حاضرنا، ولنسهم مع غيرنا في مستقبل مشرق للإنسانية جمعاء.

فهل وصلنا إلى هذا المستوى المرغوب؟ وهل يحقق تعليمنا الحاضر هذه الأهداف والتطلعات؟! أم لا يزال تعليمنا حشو معلومات؟ قد تكون في كثير منها غير مسايرة للعصر الذي يتصف بانفجار المعرفة وتطور التكنولوجيا، إن لم يكن قسم منها مضيعة للوقت والجهد؟ وهل يراعي تعلمنا حاجاتنا وآمالنا وتطلعاتنا وإمكاناتنا سواء الفردية منها أو المجتمعية ؟!

ولا يقتصر التعلم للحياة على بيئة محددة محصورة فقط، وإنما يتعداها إلى فهم الآخرين على نحو أفضل، يتعدى إلى كيفية التعامل مع الآخرين، بمعرفة تاريخهم وتقاليدهم وعاداتهم وروحانياتهم ... مما يحدونا أن نسخّر التعليم لمواجهة تحديات المستقبل ومخاطره .

ولدى تقييم الواقع التربوي الذي نعيش، دون الخوض في التفاصيل، وتشخيص مواطن القوة والضعف، نصل إلى نتيجة توصّل إليها العديد من التربويين أن التعليم عندنا بحاجة إلى عملية إصلاح في العديد من الجوانب، ومن البديهي أن يبدأ هذا الإصلاح بالمدرسة.

لذا لا بد من إلقاء نظرة فاحصة على دور المدرسة، وإيجاز مقارنة بين المدرسة التقليدية التي تتصف بها معظم مدارسنا، وبين المدرسة الحديثة التي نطمح أن تكون، ثم نحدد المجال الذي من الممكن المساهمة من خلاله في هذا الإصلاح المنشود .

دور المدرسة

إن الإصلاح التربوي يركز بشكل واضح على دور المدرسة، فهي المكان الأبرز للتعليم والتعلم، فمنها ينطلق التغيير، وفيها يطبق التطوير، وفيها يظهر انعكاس النتائج على شخصية المتعلم، لذلك فقد حظيت المدرسة باهتمام التربويين، ووضع المعايير والمواصفات التي تتعلق بكل جوانب العملية التربوية، ولكي نحدد الإصلاح المطلوب في المدرسة يجدر بنا أن نعي مواصفات كل من المدرسة التقليدية والمدرسة الحديثة المرجوة، لنحدد أين نحن من هذه المواصفات؟

ولإيجاز ذلك نحصر هذه المقارنة في جوانب العملية التعليمية في الجوانب التالية :

- نظرة المدرسة إلى المعلم.
- نظرة المدرسة إلى المتعلم.
- نظرة المدرسة إلى المنهاج والمادة الدراسية.
- نظرة المدرسة إلى البيئة الاجتماعية والحياة المدرسية.

نظرة المدرسة إلى المعلم

ترى المدرسة التقليدية أن المعلم فيها:

- ناقل للمعلومات.
- يقوم بتلقين الحقائق والمبادئ والتعميمات، وعمل الملخصات للطلبة.
- يهتم بتدريس المادة المقررة، ويركز تدريسه على حفظ المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي، وسردها للطلبة.
- يعتبر الكتاب هو المصدر المهم لتعليم الطلبة، وخصوصا خارج الحصة.
- الاهتمام بالتفاصيل كالأسماء والتواريخ على حساب المفاهيم والمبادئ.
- يحكم على الطالب من خلال مدى تحصيل المعلومات.
- يركز على النجاح في الامتحانات أكثر من طريقة التعلم.
- العديد من المعلمين يعتبرون الطلبة في نظرهم في مستوى واحد من حيث القدرات والاستعدادات.
- الطلبة في نظره يمثلون الطالب الوسط مهملا الفروق الفردية بينهم.
- يفرض النظام والعقوبة وينفذها.
- يحرص على وجود فجوة بينه وبين المتعلمين في التعامل والعلاقات.
- يستخدم الأنشطة البيتية كعقاب أو تهديد للطلبة.
- لا يشجع الأنشطة غير الصفية، ولا يشجع تفريد التعليم.
- يتعامل مع الاختبارات كأنها غايات التربية وأهدافها.
- قليلون من يحرصون على النمو المهني لأنفسهم.
- لا يرى ضرورة لاستفادته من نظريات التربية والتعليم.

ما رأيك في الآراء والمواقف التالية:

- المعلم هو صاحب الفعل، وهو المتكلم معظم وقت الحصة الدراسية، ليوصل للطلبة أكبر قدر من المعلومات.

- يهتم المعلم بعدد محدود من الطلبة في الصف الواحد، ويعامل الباقي على الهامش.

- يهتم المعلم بالأسئلة من مهارات التفكير المتدنية ليحصل على إجابات صحيحة باستمرار.

- يحرص المعلم على حل الأنشطة التعليمية جماعيا مع الطلبة ثم يكلف الطلبة بكتابة إجاباتها الصحيحة في دفاترهم.

- المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الصف.

بينما ترى المدرسة الحديثة أن المعلم:

- مساعد، وموجه، ومنظم، وميسر للتعلم، ومستشار للطلبة.
- يساعد المتعلم في الوصول إلى التعميمات باستخدام طرق متنوعة لذلك، ويساعد طلبته على اكتساب المعرفة واكتشافها.
- يركز على النمو المتكامل للمتعلم، من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والخلقية والروحية والاجتماعية ...
- يعتبر المادة الدراسية وسيلة لا غاية، والامتحانات خبرة تعليمية ووسيلة تقويمية، وليست هي الهدف بحد ذاتها.
- يحكم على نجاح المتعلم من خلال تحقيق الأهداف في المجالات النمائية المختلفة.
- يعي دوره ويعتبره متغيرا متطورا وغير ثابت أو جامد.
- يتعاون مع القوى التربوية الأخرى في المجتمع، لا سيما الأسرة، ويعي دوره كمواطن ومهني، وقوة من قوى التطوير في المجتمع.
- يحاول الإلمام بالفلسفة التربوية والأهداف العامة، ومحتوى المنهاج، ويعمل على إغنائه.
- يهتم بمراعاة حاجات الطلبة وقدراتهم مجتمعين وفرادى.
- يركز على تعلم المعارف المرتبطة بالمبادئ والقوانين والنظريات، ليكون تعلم الطلبة للحياة.
- يفسح المجال لكل طالب ليحقق ذاته.
- يركز انتباه الطلبة على المشكلة المطروحة.
- يوجه أسئلة مفتوحة، وأسئلة توسع آفاق الطلبة وإسهاماتهم.
- يشجع تفاعل الطلبة معه ومع بعضهم.
- يشجع طلبته على أن يتأملوا ويقوموا تفكيرهم.
- يشارك الطلبة أنشطتهم وخبراتهم.
- يمد ويجسد الثقة والاحترام والتعاون بينه وبين الطلبة.
- يخطط ويشارك في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.
- يحرص على النمو المهني المستمر أثناء الخدمة.
- يتمتع باتجاهات إيجابية وصحية نحو مهنته.
- يسهم بفاعلية في تطوير المجتمع المحلي.
- يحافظ على صلة وعلاقة طيبة بأولياء أمور الطلبة.

من الخصائص الخلقية التي يجب توافرها في المعلم:

- **الصدق في القول والعمل:**

من المؤشرات على صدق المعلم في عمله:

- الالتزام بدقة المواعيد في سائر عمله، في تدريسه، وفي الاختبارات التي يعدها لطلبته، سواء في مواعيد تقديمها، أو تصحيحها ...
- تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الطالب حينما يطلب ذلك منه.

أكمل:

-
-
-

- **الإخلاص:** وهذا من أهم خصائص المعلم الخلقية، فهو مؤشر على قوة انتمائه لمهنته والتزامه بها.

من المؤشرات على ذلك:

- مواكبة المستجدات العلمية والتربوية ...
- الدقة في التخطيط للمواقف التعليمية التعلمية.
- تأدية المهمات الموكلة إليه بدقة وفي مواعيدها.

أكمل:

-
-
-

- **الصبر والتحمل:**

من المؤشرات على ذلك:

- متابعة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
- التتروي قبل إصدار أي حكم.
- مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم الصفسة وغيرها ومتابعتها.

أكمل:

-
-
-

- **الحلم والبشاشة:**

من المؤشرات على ذلك:

- التغاضي عن بعض هفوات الطلبة البسيطة.
- ألا يكون سريع الغضب، بل يكون متوازنا في انفعالاته.

أكمل:

-
-
-

- **التواضع:**

من المؤشرات على ذلك:

- تقبل النقد البناء من الآخرين.
- الاعتراف بالخطأ.
- التنازل عن رأيه مقابل الآراء الصحيحة.

أكمل:

-
-

-

- **العدل والموضوعية في معاملة الطلبة:**

من المؤشرات على ذلك:

- جمع معلومات كافية عن سلوك الطالب قبل إصدار الحكم.
- عدم المحاباة والتحيز في معاملة الطلبة.

أكمل

-
-
-

نظرة المدرسة إلى المتعلم:

تتلخص نظرة المدرسة التقليدية إلى المتعلم فيما يلي:

- لا تولي ميول الطلبة ومتطلباتهم الاهتمام الكافي.
- لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بما يستحقه هذا الجانب.
- إشراك الطلبة في التعليم والتعلم دون المستوى المطلوب.
- لا تولي الاهتمام الكافي للتعلم الذاتي للمتعلم.
- تعتبر عقل الطالب كوعاء فارغ تحاول ملأه بالمعرفة.

هل سألت نفسك :

- لماذا جذوع الأشجار مستديرة؟
- لماذا تصنع أقلام الرصاص من الخشب؟
- لماذا إشارة التوقف المرورية حمراء؟
- كيف تفهم النملة لزميلاتها؟

أما المدرسة الحديثة :

- تعطي دورا إيجابيا فعالا للمتعلم.
- تهتم بشكل واضح بالفروق الفردية بين الطلبة.
- توفر فرص المشاركة الفاعلة للمتعلم في العملية التعليمية التعلمية.
- تدرب المتعلم على أسلوب الاستقصاء، والتفاعل النشط، وتجعل البيئة المدرسية مصدرا للتعلم.
- تعتبر المتعلم عقلا وجسدا وروحا بحاجة إلى الرعاية والتطوير، وتهتم بتنمية الجوانب المتعددة للمتعلم، بحيث تؤدي إلى النمو المتكامل للفرد.
- تدرب الطلبة على الأسلوب العلمي في التفكير، وتدربهم على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة.

- تركز على تعليم الطلبة أسلوب حل المشكلات.
- تحرص على إكساب الطلبة للمهارات العملية المتعلقة بالتجربة.
- تعلم الطلبة أسلوب كتابة التقارير العلمية.
- تعزز مهارات الاتصال، وشرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة.
- تعطي الفرصة والتحفيز للطالب للتفكير ودعم إجاباته بالتعليل الكافي وتقديم الأدلة والبراهين على صحتها.
- تشجع الطالب لعدم التسرع في الإجابة وأخذ وقته للتفكير قبل الإجابة.

علموا أبناءكم لزمان غير زمانكم

نظرة المدرسة إلى المنهاج والمادة الدراسية

تهتم المدرسة التقليدية من ناحية المنهاج والمادة الدراسية بما يلي:

- تركز على المادة الدراسية، وتعتبرها العنصر الوحيد للمنهاج الذي تحرص على إكسابه للطلبة.
- الكتاب المدرسي المقرر هو مصدر المعرفة الأساس لدى الطالب والمعلم.
- المنهاج عبارة عن تراكم المعرفة الذي ينعكس في المادة الدراسية.
- اكتساب المعرفة وفهمها غاية في حد ذاتها، دون الاهتمام بتطبيقاتها الحياتية.
- الهدف الأساسي: هو نقل محتوى المفردات الدراسية إلى عقل الطالب.
- يركز المنهاج على المعرفة التراكمية التي تنعكس في الكتاب المقرر، ولا يولي الاهتمام الكافي لمكونات المنهاج الأخرى، من أساليب تعليمية وأنشطة وتقويم متطور.

بينما يتلخص موقف المدرسة الحديثة من المنهاج والمادة الدراسية فيما يلي:

- يهتم المنهاج بالمتعلم وحاجاته، ولا يهمل المادة الدراسية، بل يجعلها مسخرة لحاجات المتعلم والمجتمع.
- يعالج تراكم المعرفة عن طريق إعادة التنظيم والتعديل المطلوب في ضوء الحاجات المستجدة للمتعلم في المجتمع.
- يركز على امتلاك المتعلم طريقة اكتساب المعلومات عن طريق إتقان المهارات مع التركيز الواضح على التفكير.
- يولي الاهتمام الكافي بتنوع الأهداف التعليمية بمجالاتها ومستوياتها المتعددة.
- يهتم بتنوع الأساليب والطرائق والأنشطة التعليمية التعلمية، مع التركيز على التعلم والتدريب اللازم.
- يشجع التعلم الذاتي، والتعلم لمدى الحياة.
- يساير التطور والتغير في التربية والتقنيات التربوية، والتسارع الواضح فيها.
- الهدف الأسمى للمنهاج هو الوصول إلى النمو المتكامل للمتعلم إلى أقصى ما تستطيعه قدراته.

ملاحظة هامة:
يبالغ الكثيرون في ربط التعلم بالكتب المدرسية، ويهملون أهمية الملاحظة كمفتاح أول للمعرفة، وحجر الأساس في منهجية البحث العلمي.
فهل نعلم أبناءنا وطلبتنا كيفية الاستفادة من حواسهم سواء السمعية أو البصرية ؟ وهل نوفر لهم في مدارسنا فرصاً لاستخدامها؟!

إن المفكر الجيد هو ملاحظ جيد، يتميز بإثارة التساؤلات حول خصائص الأشياء التي يلاحظها، ويحاول تفسيرها والبحث عن أسبابها بصورة طبيعية وبدون تكلف.

نظرة المدرسة إلى البيئة الاجتماعية والحياة المدرسية

ترى المدرسة التقليدية من خلال نظرتها إلى البيئة الاجتماعية والحياة المدرسية:

- أن الحياة المدرسية تسير على وتيرة واحدة، وتكاد تخلو من النشاطات الهادفة، ولا توفر التحفيز والدافعية اللازمين للتعلم.
- ارتباطها بواقع الحياة ضعيف.
- لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، كما لا تراعي حاجات الطلبة وآمالهم.
- تتعامل مع المتعلم كفرد مستقل ولا تنظر إلى تفاعله مع المجتمع.
- لا تستغل البيئة الاجتماعية، وبذلك فلا تعتبر هذه البيئة مصدرا للتعلم.
- تنغلق المدرسة على نفسها وتضع حاجزا بينها وبين البيئة المحلية.

أما المدرسة الحديثة :

- تعتمد ألوانا من النشاط المتنوع الهادف الجذاب، الذي يقود إلى توفير دافعية عالية للإنجاز.
- توفر النشاطات الهادفة إلى الوصول إلى النمو المتكامل للطالب.
- تتيح فرص الاعتماد على النفس، مع تيسير التدريب على الشورى والتعاون بين الطلبة بتشجيع التعلم التعاوني والعمل في مجموعات.
- تنطلق من حاجات المتعلم والمجتمع مع تحقيق التوازن بينهما، وتوفير تطبيقات عملية في الحياة، تحقيقا لحاجات المتعلم واستعداداته وقدراته وإمكانات المجتمع.
- وبهذا يكون المتعلم فردا نشطا في مجتمع ديناميكي متفاعل.
- تهتم بكون البيئة الاجتماعية مصدرا مهما للتعلم.
- توفر اتصالا وتواصلا مستمرين بين المدرسة والبيئة المحلية.
- توجه المدرسة لتوفير خدمة متبادلة مع البيئة المحلية والمجتمع المحلي.

قضايا للنقاش:
- **قد يقول قائل أنه يؤمن بضرورة توافق المنهاج وحاجات المجتمع، وهذا المبدأ يصعب تطبيقه عدا في مواد الدراسات الاجتماعية.**
  ما تعليقك على هذا القول؟

- **التشديد على الهوية الثقافية ضرورة لجميع العرب، غير أنها تكتسب مزيدا من الأهمية بالنسبة للفلسطينيين. لماذا؟**

- **التربية تنبع من التربة الثقافية للمجتمع، أما ثمارها فإنها تعود لتغني تلك التربة. ما تعليقك على هذا الرأي؟**

مهام المدرسة حديثا:

تتلخص مهام المدرسة الحديثة بشكل عام فيما يلي:

- الكشف عن ميول الطلبة واستعداداتهم وتنميتها.
- جعل الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية بكل ما يلزم ذلك من مستلزمات.
- إعداد الطلبة للحياة، والاستعداد للمستقبل، وتقبل التغيرات، ومواجهة تحديات العصر.
- تشجيع وتفعيل الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي، وتبادل الخبرات بين المدرسة والمجتمع والاستفادة من طاقات وإمكانيات وخبرات أفراد المجتمع.
- إعداد المواطن المدرك لواجبه تجاه ربه ووطنه وأسرته والإنسانية، القادر على القيام بالأعمال التي تتناسب مع قدراته وميوله واستعداداته ...
- رعاية الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، سواء الموهوبين أو المتخلفين والمعاقين وبطيئي التعلم ...
- تنمية العاملين مهنيا.
- توفير الجو المناسب لتفعيل تفكير الطلبة والإبداع، وتوفير المتطلبات والحاجات التي تدعم ذلك.
- تحفيز المعلم والطالب إلى التطلع إلى ما هو أفضل وعدم الركون للواقع.

أضف مهام أخرى:

- ...
- ...

واجب المدرسة للقيام بمهامها:

انطلاقا من إدراك مهام المدرسة حديثا فإنه يتوجب القيام بما يلي:

- دراسة أهداف كل مرحلة من مراحل التعليم وتعرف طرق وأساليب تحقيقها.
- دراسة المناهج الموضوعة لكل مرحلة تعليمية والكتب المقررة لها، ونقدها للحكم على صلاحيتها، أو ضرورة إجراء التعديل أو التحسين أو التطوير اللازم.
- تعرف إمكانيات المدرسة واحتياجاتها من التجهيزات والأدوات بما يساير التطور التقني والتربوي المتسارع، ومواكبة هذه التطورات والتغيرات التربوية الحديثة والاستفادة منها.
- عقد الدورات وورشات العمل والمؤتمرات لتنمية العاملين مهنيا، وتشجيعهم على النمو المهني.
- الإشراف على عملية تقويم الطلبة أولا بأول.

- تعرف المشكلات التحصيلية والأدائية للطلبة، وتدارس إمكانية معالجتها مع المعلمين والمشرفين التربويين وذوي الاختصاص.
- تعرف إمكانيات المجتمع المحلي والتخطيط للاستفادة منها.
- توفير البيئة النفسية والاجتماعية المناسبة للعملية التربوية.
- تشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية، وتدريبهم على القيام بأدوار القيادة.
- تنمية الحس بالجماعة عن طريق خلق جو من الألفة والتعاون وتنمية الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامها.

الواقع التربوي

بعد هذه المقارنة بين المدرسة التقليدية والمدرسة الحديثة، ونظرة كل منهما لكل من المعلم والمتعلم والمنهاج والبيئة والحياة المدرسية، يطرح التساؤل : أين نحن ؟ وأين تقع مدارسنا ؟

وبنظرة متأنية نرى أننا نعيش عصر المدرسة الحديثة، وأما من ناحية التطبيق فهناك تفاوت وفروقات، فهناك بعض المدارس التي تحاول الارتقاء إلى مستوى المدرسة الحديثة، يؤثر في ذلك الوضع التربوي لإدارة ومعلمي المدرسة وإمكانياتها، وبتشخيص أدق هناك بعض المعلمين والتربويين الذين يحاولون.

ويمكن تقسيم المعلمين إلى نوعين، نوع مرّ بدراسة تربوية وتأهيل تربوي يمكنه من تطبيق ما تحتاجه المدرسة الحديثة، ونوع لم يمرّ بهذا التأهيل. أما النوع الأول الذي حاز التأهيل التربوي، وعنده القدرة على التطبيق، فمنهم قسم يحاول ويجرب ويتحدى الصعوبات، ومنهم قسم سار في ركب التقليديين.

لذا نرى أن في المدارس معلمين مبادرين فاعلين، ينعكس أسلوبهم على طلبتهم، فنرى الطلبة معهم مشاركين فاعلين ومنهم المبدعون، وهؤلاء معا يجعلون البيئة التعليمية بيئة ديناميكية فاعلة، ونسبة هؤلاء تتفاوت بين مدرسة وأخرى، ولكنها تبقى نسبة قليلة.

وأما الفئة الأخرى التي توصف بالتقليدية، فإن معظم هؤلاء المعلمين يعلّمون كما تعلّموا من معلميهم تعليما تقليديا، يغلب عليه التلقين للمعلومات، وينعكس ذلك على طلبتهم، حيث يصبح هؤلاء الطلبة غير فاعلين، يتعلمون للاختبار، يقل عندهم البحث والاستزادة من مصادر المعرفة.

ماذا نريد ؟

نريد التغيير..

- نريد التغيير بدءا بالفلسفة التربوية، مرورا بالسياسة التربوية، وانتهاء بالمدرسة.
- تغير وتطوير المناهج لتساير متطلبات العصر، والثورة التكنولوجية والتربوية.
- إيجاد علاقة تكاملية بين التعليم المنهجي الرسمي والتعليم غير الرسمي واللامنهجي.
- ربط التعليم والتعلم بالعمل والإنتاج والتنمية.
- تعزيز العلاقة بين المدرسة من جهة والمجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة، وأولياء أمور الطلبة، والمتخصصين في مناحي الحياة المختلفة من جهة أخرى.

- توفير المناخ المدرسي الملائم والدافع للتعلم والتعليم، بأنظمته ومعلميه ومرافقه ...

يبدأ التغيير بالفلسفة ولا يبدأ بممارسة مدرسة ما، الفلسفة التي يجب أن تتجسد فيها القيم والاتجاهات التي نرغب أن توجد في مجتمعنا، لتنعكس على تربية أطفالنا وشبابنا، وتنعكس هذه القيم بالتالي على المناهج التربوية.

وهنا لابد من وقفة تأمل، فالمناهج التي بين أيدينا تعتبر حديثة نوعا ما، وقد بذل القائمون عليها جهدا بينا لوضع مناهج حديثة مناسبة، ثم انعكست الخطوط العريضة للمناهج في كتب مدرسية، وقد كانت المتابعة والتدقيق على مستوى مرض، ولكن قلة خبرة بعض لجان التأليف والتقليد للماضي، وعدم تخصصهم في هذا المجال، والتعود على المناهج السابقة أوجد كتبا ينطبق عليها أنها نسخ معدلة من المناهج السابقة، لا ترقى في معظمها إلى المستوى المنشود.

إذ المطلوب مناهج تركز على الفكر والتفكير بأنواعه وأنماطه المختلفة.

مناهج تتصف بالمرونة والحركة الكفيلة بمسايرة التطور التقني والمعرفي والتربوي.

مناهج تكفل مشاركة فاعلة من الطلبة في صنع القرار، وفي العمل، وفي التخطيط والتنفيذ والتطبيق والتقييم.

مناهج توجد المتعلم تعلما ذاتيا، الذي يتمكن من تعليم نفسه بنفسه، تزوده بالمهارات والاستراتيجيات التي تجعل منه مفكرا ناقدا، يستطيع القول: ما الشيء الصواب الذي عملته؟ وأين أخطأت؟ وكيف يمكن إصلاح هذا الخطأ؟

مناهج تجعل المتعلم فعلا هو محور العملية التعليمية التعلمية، مع التركيز على النمو المتكامل لهذا المتعلم جسميا وعقليا وخلقيا وروحيا ونفسيا واجتماعيا.

مناهج تنتج متعلمين متجددين، متفاعلين مع الآخرين، يرغبون في تنفيذ المهمات التعليمية بأسلوب تعاوني، يبحثون عن معاني الأشياء، يسعون لربط المحتوى الدراسي بحاجات النمو المتكامل للفرد.

تعليم ينتج متعلمين تحليليين استدلاليين، يسعون للمعرفة من خلال مصادر متعددة، يهتمون بالأشياء دون الأشخاص، ينظمون عملهم، ويضعون أهدافا يسعون لتحقيقها من خلال جمع الحقائق والمعلومات، يهتمون بالأفكار أكثر من الأفراد.

تعليم ينتج متعلمين ديناميكيين، يحققون التعلم بالعمل، ويهتمون بإضافة أشياء جديدة من عندهم، يتعلمون من خلال التجربة والخطأ، يتحمسون للأشياء الجديدة، ويحبون المخاطرة.

مع التركيز على التعلم، واستخدام المعرفة المتعلمة، وجعل هذا التعلم وسيلة لفهم العالم المحيط بالطالب، ليستطيع تكييف نفسه لحياة كريمة، وتنمية قدراته المهنية ليكون عنصرا فاعلا في التنمية المستدامة.

هذا التعلم يجب أن يوجه توجيها سليما يؤدي إلى دقة الفهم واكتساب المعرفة، ليكون ذلك دافعا للاكتشاف والاستدلال وتفعيل طاقات الفرد العقلية، كما يقتضي التعلم للمعرفة تعليم الفرد كيف يتعلم؟ ويقتضي ذلك أن يتعلم الفرد ويتدرب على الانتباه الجيد، والمتابعة الحثيثة، وإعمال الفكر والتفكير بكل جوانبه، ليصل إلى الاكتشاف والنتيجة التي يبغيها، كما يقتضي ذلك تدريب الذاكرة على استيعاب ذلك كله والاحتفاظ به، وتوظيفه التوظيف المناسب.

ما سبق يتعلق بالتعلم للمعرفة، ويتصل بذلك التعلم للعمل، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتوجيه والتدريب المهني، الذي يتعلم الفرد فيه كيف يطبق معارفه تطبيقا عمليا، وكيف نعد هذا الفرد للعمل المنتظر، بتوجيهه التوجيه المهني الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته ورغباته وحاجاته، مع ملاءمة ذلك لحاجات المجتمع وإمكاناته.

ولا ينفك تعلم الفرد سواء للمعرفة أو للعمل عن التعلم للعيش مع الآخرين، فيجدر بالفرد أن يتكيف في المجتمع، ويكون عنصرا فاعلا فيه، يتعلم كيفية الاتصال والتواصل مع الآخرين، في المدرسة، وفي البيت، والشارع، وفي المعمل، وفي المؤسسات المختلفة، يتعلم أن هناك تنوعا في الجنس البشري، يقتضي تنوعا في المعاملة والتواصل.

يجب أن يتعلم الفرد ليصل إلى مستوى من الاستقلالية والمسؤولية الشخصية، والحكم على الأمور، مستغلا كل طاقة من طاقاته البدنية والعقلية والوجدانية.

والمهم في التعلم أن يكون على مدى الحياة، فلا يتوقف التعلم على الفترة التي يقضيها الطالب في المدرسة، وإنما تكون هذه الفترة نواة لاستمرارية تعلمه مدى الحياة، وفي كل مجال من مجالاتها.

وكما ينبغي للمناهج والمدرسة الاهتمام بالمتعلم كونه محور العملية التربوية، يجدر أيضا الاهتمام بالمعلم كونه من أهم مدخلات النظام التربوي، الاهتمام به أكاديميا، وخلقيا، واجتماعيا، بحيث يخلق عنده الرضا الوظيفي الذي يقوده لتأدية واجبه على أكمل وجه، ومن أهم الاهتمامات بالمعلم أن يحافظ على النمو المهني، وعدم الجمود والتوقف عن الاستزادة أكاديميا وتربويا ...

والنمو المهني للمعلم يقتضي بعض الآليات والمتطلبات، التي منها:

- استخدام الطرق المختلفة للتفكير في مواضيع وقضايا التعلم والتعليم.
- حضور ورشات عمل تربوية ومؤتمرات ومحاضرات تسهل عليه تبادل الخبرات والمفاهيم التربوية.
- إشراك المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقييم للبرامج المدرسية والأنشطة المختلفة.
- إشراك المعلم في جلسات نقاش حول ماهية التعلم وكيفية القيام به.
- إشراك المعلم في تطلعات المدرسة وأهدافها ورسالتها ورؤيتها.
- تشجيع المعلم على كتابة أبحاث ودراسات تربوية واجتماعية بهدف حل مشكلات أو تطوير مفاهيم ومبادئ تربوية وعلمية.
- تشجيع المعلم على تحسين مستواه العلمي بمتابعة الدراسة في الدراسات العليا، أو نيل درجات متقدمة فيها.

وللوصول إلى معلم فاعل في مدرسة فاعلة يجدر به أن يتصف بما يلي:

- الانتماء الأصيل للمدرسة، والحرص الشديد على رفع إنتاجيتها.
- القيام بعمله بقناعة تامة، وبدافع شخصي، مع العمل مع الآخرين كفريق عمل متجانس متكامل يسعى لتحقيق أقصى ما يمكن من الأهداف المنشودة للمؤسسة.
- التعلم المستمر من خلال مواصلة التدريب، والنمو المهني، وتبادل الخبرات، بحيث يتابع التطور المستمر وتعلم مهارات جديدة.
- تنوع طرق وأساليب التعليم، واستخدامها في الوقت المناسب والمكان المناسب.
- تقويم عمله باستمرار، وتشخيص مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها.

- التواصل الجيد مع الطلبة، ومع أولياء أمورهم، للتعاون المشترك لمصلحة الطالب من جميع الوجوه.
- المشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقييم لخطط المدرسة وأنشطتها.

وأما في مجال التنفيذ، وعلاقة المدرسة بالمتعلم وتأدية الأنشطة التعليمية، فيجدر بالمعلم اتباع الآتي:

- أن يبذل كل ما في قدرته لكي يزود المتعلم بالتعزيز والتغذية الراجعة اللازمة أثناء الأداء.
- أن يتأكد المتعلم أن النشاط أو التمرين المطلوب تنفيذه يرتبط بالسلوك المرغوب إكسابه للمتعلم.
- أن يبتعد عن الإشارة إلى الأداء الخطأ الذي يصدر عن بعض المتعلمين، بل عليه التأكيد دائما على الأداء الصحيح للعمل.
- أن يذكر المتعلمين بالهدف المطلوب تحقيقه، وإذا وجد أن هناك أخطاء من أغلب المتعلمين عليه أن يوقف الأداء، ويعطي تعليمات وتوضيحات أكثر دقة وتفصيلا، حتى يتم العمل بالشكل المطلوب ويتحقق الهدف المنشود.
- التشجيع المستمر أثناء العمل أمر ضروري، حتى يشعر المتعلم أنه يسير بخطى صحيحة تجاه الهدف المنشود، مما يعطي المتعلم دافعا على الاستمرار في الأداء.

وفي هذا المجال من المهم للمعلم تحديد الخطوات التدريسية التي يقتضي الموقف التعليمي إتباعها، وهذا يستدعي منه تحديد ما يلي:

- ما هي المهارات التي ينوي القيام بتدريسها؟
- ما الخطوات المنطقية المتتالية التي تمثل القواعد والأسس اللازمة لتعلم المتعلم كيفية أداء العمل المرغوب، بالتوافق مع المستوى العمري له وإمكاناته وقدراته؟
- كيف يثير المعلم انتباه الطلبة لتحقيق الأهداف المطلوبة عند تقديم المهارة؟
- ما هو أسلوب التدريس المناسب الذي يحقق النتائج المرجوة عند استخدامه؟
- كيف يربط المعلم بين المهارات الجديدة والمهارات التي سبق تعلمها؟
- ما الفترة الزمنية اللازمة لأداء المهارة أو النشاط؟

ونحن بصدد دور المعلم لا بد من الإشارة إلى ارتباط هذا الدور بكل من دور مدير المدرسة والمشرف التربوي، لذا نرى لزاما في هذا المجال بيان دور كل من المدير والمشرف التربوي في التدريس الفعال باختصار.

دور مدير المدرسة حيال التدريس الفعال :

يهم مدير المدرسة تطور مدرسته، ويكون ذلك بتقديم أفضل الأساليب والأنشطة والفعاليات، لتصل إلى أعلى المراتب التي يهدف إليها التدريس الفعال، ومدير المدرسة هو قائد المركبة، وهذا يقتضي أن يبدأ التغيير من طرفه، لينتقل دوره في المؤسسة التعليمية من مدير تعليمي مسؤول عن تنفيذ الأدوار في مدرسته إلى قائد تربوي مسؤول عن إحداث التغيير في المؤسسة التعليمية التي يقودها، وهذا يتأتى بتطبيقه لأنماط القيادة التي تلائم هذا التغيير، ومن هذه الأنماط القيادية والتي يظهر أثرها في العملية التعليمية القيادة التشاركية، التي تعتمد إشراك جميع الأطراف الذين لهم علاقة بالعملية التعليمية، وهذا بدوره يقود إلى تغيير العلاقة بين مدير المدرسة وكل من العاملين معه، والطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، ويتم هذا التغيير باعتماد مبدأ الشورى ومشاركة جميع الأطراف في العمل والقرار.

هذا التغيير يقود إلى بيئة إبداعية محفزة وداعمة للتفكير، مسايرة للتقدم العلمي والتربوي والتقني، بيئة توفر الدافعية والحماس لدى العاملين، وتزرع فيهم الأمل في المستقبل، والإيمان بقدرتهم على العطاء والتميز، وتمكنهم من التغيير انطلاقا من استيعابهم الواعي لمعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل، وامتلاكهم القدرة على المبادأة والإبداع والابتكار وتطوير المؤسسة التعليمية، بيئة توفر المناخ المناسب للتغيير، ووضع استراتيجيات فاعلة لإحداثه وتفعيله، من خلال الاستفادة الفضلى من الموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة.

ولتحقيق هذه التطلعات يجدر بمدير المدرسة كقائد تربوي أن يتوفر فيه من الصفات والقدرات ما يلي:

- صياغة رؤية مشتركة للمدرسة، وتنمية الالتزام بتنفيذها، وتعزيز هذا الالتزام لدى جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها بصفتهم شركاء في العمل.
- يؤدي دوره كداعم ومحفز ومسهل للأداء والإنجاز، يتسم بالفاعلية والمشاركة في المسؤولية والتخطيط والتنفيذ، وليس عن طريق إصدار الأوامر والتعليمات.
- يلم بأنماط القيادة الفاعلة، كالقيادة بالأهداف، والقيادة التحويلية، والقيادة التشاركية، والقيادة كقوة دافعة للإنجاز، والقيادة بالتفكير المعمق، وغيرها من أنماط القيادة، ليختار النمط المناسب في الموقف المحدد.
- يعامل العاملين معه بالمساواة والعدل، ويستمع لآرائهم وأفكارهم، ويوفر لهم الدعم الإيجابي .
- لا يحاول فرض وجهة نظره بالقوة، وإنما يعزز الحوار الهادف وتبادل الأفكار والأدلة للوصول إلى القرار المناسب، ويكون لديه قابلية تقبل التعلم من أخطائه ومحاولاته.
- لديه استعداد للتجريب والتغيير، والمخاطرة المنطقية المحسوبة، وتقبل الإصلاح والتطوير كأمور حتمية، ويحرص أن يكون التغيير والتطوير ذا مغزى وجدوى للمؤسسة شكلا ومضمونا.
- يمتاز بالمرونة، ويشجع استمرار التفكير أثناء التخطيط والتطبيق والتقييم، ويركز على التفكير المتعمق في الأمور من قبله ومن قبل العاملين معه.
- يجسد كونه مصدر إلهام حقيقي للعاملين معه، مما يغرس فيهم روح الانتماء، الذي يؤدي إلى إنجاز متميز وعطاء متميز وإبداع متميز ومستوى عال متميز.
- يشجع العاملين معه على طلب المزيد من الإنجاز، وعدم الاكتفاء بالإنجاز العادي غير المتميز، ويعزز الثقة عندهم بأن لديهم القدرة على المزيد دائما.
- يراعي الفروق الفردية بين العاملين، فيوزع المهمات والمسؤوليات والأدوار بصورة تشعر كل فرد بقيمته وقدرته، بدون شعور بالفوارق في القدرات.
- يسعى لتوفير فرص التدريب الملائم لتحقيق النمو المهني للعاملين وفق احتياجاتهم وقدراتهم ومتطلبات المؤسسة التي يقودها.
- يشجع الجميع على مراجعة أساليبهم وممارساتهم التربوية، وتقويمها بصورة دورية لغايات تطويرها، للوصول إلى الإبداع والتميز.
- بناء العلاقة الإيجابية بين أطراف العملية التربوية والتي تؤكد على كرامة كل فرد وأهمية دوره، ومشاركته الحقيقية في العمل والإنجاز.
- حث المعلمين على استخدام أفضل الأساليب التربوية في التدريس.
- التأكد من قدرات المعلمين ومهاراتهم، والعمل على تطويرهم، وتذليل الصعوبات التي قد تواجههم.
- التنسيق بينهم وبين الإدارة التعليمية والمشرفين بهدف رفع كفاياتهم، وتنفيذ خطط إشرافية تساعد المعلمين على أداء العمل بجودة تربوية عالية.
- أن يكون المدير قدوة لمعلميه في الالتزام بالنظام، والمشاركة الفاعلة، وتفويض الصلاحيات، وتحمل المسؤوليات، واتخاذ القرارات، والتدريس الفعال، والنمو المهني ...

- ينتهج سياسة الباب المفتوح أثناء أدائه لعمله.

دور المشرف التربوي في التدريس الفعال:

المشرف التربوي هو مهندس العملية التربوية التعليمية، وعليه تقع مسؤولية عملية التخطيط للطرق الفنية والتربوية الفضلى، للوصول بالمدرسة إلى المستوى المنشود. فمن خبرته يستمد المعلمون الطرق والأساليب التدريسية الفعالة، وعليه أن يتيح لهم الفرصة ليشاركوه في التخطيط لها، وتنفيذها على أرض الواقع، فهم المباشرون لعملية التنفيذ مع أبنائهم الطلبة.

ويتوجب على المشرف التربوي وضع خطة إشرافية في بداية العام الدراسي، آخذا بعين الاعتبار تغيير المسار التقليدي والطرق التقليدية، وجعل التدريس فعالا، فالتدريس الفعال يحتاج إلى توجيه وإشراف فعالين، ويستدعي ذلك التواصل المستمر مع المعلمين، بعقد لقاءات تربوية، وإمدادهم بالمستجدات التربوية والتقنية، والتوجيهات اللازمة في مجال طرق وأساليب التدريس، وتفعيل الوسائل التعليمية، والتقنيات التربوية المتسارعة، وتقويم العمل باستمرار، وإمدادهم بالتغذية الراجعة الهادفة إلى التطوير والتحسين المستمر، ومناقشة الصعوبات المتوقعة، ووضع البدائل والحلول المناسبة لتخطي الصعوبات وتذليلها، وعدم كونها حائلا دون الوصول إلى الأهداف المنشودة من العملية التربوية.

ومن المفيد تحديد عمل المشرف التربوي باختصار في مجالات منها:

- **ما يتعلق بالمعلم والمتعلمين:**

يرتبط بدور المشرف التربوي تجاه المعلم وما ينعكس نتيجة ذلك على أداء الطلبة وتحصيلهم، أمور منها:

أ) تقييم ما يتعلق بكفايات المعلم وخصوصا إلمامه بالمادة الدراسية التي يعلمها، وإدراكه للمفاهيم والمبادئ والمهارات والاتجاهات ... المتعلقة بهذه المادة.

ب) كيفية تطبيقها، من حيث إلمام المعلم بالأهداف التعليمية وصياغتها، والأساليب والطرائق التعليمية وكيفية اختيار المناسب منها للموقف التعليمي، وتحديد الأدوات والوسائل التعليمية الملائمة وكيفية توظيفها، واختيار أدوات التقويم المختلفة واستخدامها بحيث تؤدي الهدف الذي اختيرت لتقويمه.

ج) توفير الجو الإيجابي بين المشرف والمعلمين والطلبة، بحيث يسوده الثقة المتبادلة والأمن والاحترام. ومن ذلك:

* حرص المشرف التربوي على مصلحة المعلم والطلبة.

* التوجيه والإرشاد الإيجابي قبل السلبي.

* يساعد على ذلك قناعة المعلم بكفاءة المشرف التربوي وتمكنه أكاديميا وتربويا.

* تزويد المعلم بمعلومات أكاديمية وتربوية جديدة بالنسبة له حينما يحتاج لذلك.

د) توفير أجواء للمعلمين تستهدف تحفيزهم للعمل وإثارة حماسهم للتعليم: وذلك بطرق منها:

- حفزهم على امتلاك المهارات والأساليب الجيدة.
- تقوية التنافس الإيجابي بين المدارس.
- تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس المعلمين والطلبة.

هـ) توجيه المعلمين إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بحيث تراعي قدراتهم وإمكانياتهم المتفاوتة، ويكون ذلك بطرق منها:

- تحضير أنشطة وصحف أعمال مختلفة تناسب مستويات الطلبة.
- تشجيع التعليم والتعلم التعاوني بين الطلبة داخل الصف وخارجه.
- تحضير بطاقات مختلفة تناسب الموهوبين والضعفاء.

و) الاهتمام بالتشخيص والخطط العلاجية.

ويمكن مساعدة المعلمين والطلبة على ذلك من خلال:

- التعاون بين المشرف التربوي والمعلم في وضع اختبارات تشخيصية وكيفية تحليلها.
- التعاون بين المشرف التربوي والمعلم في وضع خطة علاجية لما تم التوصل إليه من نتيجة الاختبارات التشخيصية.
- توضيح ومتابعة ذلك من خلال الزيارات الصفية.
- توضيح الغامض من المفاهيم والإجراءات في ورشات عمل خاصة بذلك.
- المتابعة الحثيثة لأسباب الضعف ومواطن القوة، والخطط العلاجية المعدة من قبل المعلمين وتطبيقها.

ز) مساعدة أفراد الفئة المستهدفة ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة، المتصلة بعملهم ومسؤولياتهم، ليكون كل منهم واعيا لمهماته وما يطلب منه، حريصا على النجاح في عمله، متجددا مرنا متطورا منفتحا على المستجدات والواقع، قادرا على تذليل الصعوبات، وبصورة عامة يلزم أن يكون الإشراف تشخيصيا علاجيا، وقائيا، تطويريا.

- **ما يتعلق بالمنهاج والكتب المدرسية:**

تقع على المشرف التربوي مسؤولية تجاه المنهاج والكتب المدرسية، تتلخص فيما يلي:

- التعاون مع المعلمين في تحليل المناهج والكتب المدرسية المقررة، وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف فيها.
- تحضير ما يلزم من مواد إثرائية سواء بالإضافة أو التعديل اللازم، لتلافي الضعف والقصور في المناهج والكتب المدرسية.
- مساعدة المدارس في توفير الوسائل التعليمية المناسبة لتنفيذ المنهاج على أفضل صورة ممكنة.
- عقد ورشات عمل ولقاءات تربوية لتبصير القائمين على التنفيذ بأنسب الطرائق والأساليب لتنفيذ المنهاج وتحقيق أكبر فائدة مرجوة.
- تشجيع التعليم التكاملي وخصوصا في الصفوف الدنيا.

- **ما يتعلق بالمدرسة والجو العام:**

يتلخص عمل المشرف التربوي في هذا المجال في تقديم النصح والتوصيات لتوفير جو مدرسي جذاب، وتوفير بيئة مدرسية مناسبة، سواء بالنسبة للجو الفيزيقي، من تهوية وإضاءة وتدفئة وبعد عن الضوضاء والتشويش، أو بيئة نفسية توفر الراحة والهدوء والأمان والثقة والاحترام والنظام.

خصائص عامة للمشرف التربوي:

- إنساني في تعامله وحريص على العلاقات الإنسانية.
- ذو بصيرة ثاقبة، تؤهله لأن يكون عضوا في فريق متكامل.
- يحترم حرية الآخرين ويؤمن بالمشاركة البناءة، ويحرص على إبقاء خطوط التواصل بينه وبين العاملين في المجال التربوي.
- شمولي النظرة من حيث المسؤولية في تحقيق النمو المتكامل للمعلمين والمتعلمين.
- قادر على القيادة والتوجيه والإرشاد.
- قدوة حسنة ومثال يحتذى به في الأداء والحكمة واتخاذ القرارات ...
- يستفيد من تجارب وخبرات الماضي ويعد للحاضر والمستقبل.
- يأخذ بأيدي الفئات المستهدفة باتجاه النجاح في العمل ولا يعمل نيابة عنهم.

ناقش العبارات التالية:

- **المشرف التربوي الجيد يخلق لدى المعلم شعورا بعدم الرضا عن بعض ممارساته، ورغبة في تغييرها للأفضل.**

- **المشرف التربوي الجيد يدفع المعلم للقيام بحوار داخلي مع نفسه، يناقش عمله، ويحلله، من أجل التطوير والتعديل المستمر.**

- **المشرف التربوي الجيد يساعد المعلم على تعزيز ثقته بنفسه وقدراته.**

المدرسة والمجتمع المحلي

استكمالا لمواصفات المدرسة الفاعلة التي نريد، يجدر أن تقيم المدرسة علاقة فاعلة مع المجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة، وخصوصا مع أولياء أمور الطلبة، بحيث تكون هذه العلاقة قوية ومثمرة، ولا تقتصر على إرسال معلومات عن الطلبة تحصيلا وسلوكا، بل تتعدى ذلك إلى إشراك أولياء الأمور في تخطيط سياسة المدرسة، والاشتراك في الأمور الإدارية والتنظيمية والمتابعة والمراقبة للطلبة، والاستفادة من خبرات وتخصصات أفراد المجتمع المحلي في الأنشطة المدرسية، من محاضرات وندوات واحتفالات وأبحاث ... وبذلك يكون أفراد المجتمع المحلي مصدرا أساسيا للتعليم، كما يشترك أولياء الأمور في المجلس المدرسي الذي يضم إدارة المدرسة ومجموعة من المعلمين وأولياء الأمور والطلبة، وبذلك يتم إشراكهم في التخطيط والتنفيذ والمراقبة والتقييم وكافة متطلبات المدرسة ...

نشاط:
أبين الإسهامات المنشودة من المجتمع المحلي الهادفة لتطوير المدرسة.

معيقات

قبل الانتهاء من هذا الموضوع المهم، لا بد من الوقوف على بعض المعيقات التي تؤثر على سير العملية التعليمية بالشكل الذي نطمح إليه، ومنها:

- **اكتظاظ الصفوف** : إن النظام المعتمد في عدد الصف الواحد، والذي يصل إلى ما يقرب من الخمسين طالبا أحيانا، يكون عنصرا معيقا لوصول المعرفة للطلبة، وتنفيذ الأنشطة بالشكل المناسب، وإمكانية المشاركة الفاعلة للطلبة في الحصة الدراسية، ويكون بذلك عبئا كبيرا على كل من المعلم والمتعلم.

- **الاعتماد الأساسي على الكتاب المدرسي**: فالعديد من المعلمين يقتصرون في تعليمهم على الكتاب المدرسي، ولا يتعدونه إلى مصادر المعرفة المتعددة، وبذلك يحدون من توسيع مدارك الطلبة، علما بأن مصادر المعرفة في هذا العصر متعددة ومتوفرة ومتيسرة.

- **نظام الاختبارات** : التركيز على الاختبارات كأداة أساسية لتقويم تحصيل الطلبة أدى إلى كون الاختبار هو هدف التدريس، وليس وسيلة لبلوغ الأهداف الأساسية المرسومة، فأصبح الطالب يدرس للاختبار، فإذا انتهى الاختبار تتبخر معه المعلومات التي درسها الطالب بانتهاء الهدف منها.

- **غياب نظام المساءلة**: إن الهدف الأسمى للتعليم هو الوصول إلى التميز والإبداع، وهذا يحتاج إلى مساءلة كل من المعلم والطالب عن المستوى الذي توصل إليه المتعلم، وماذا يجب عليه أن يعمل ليصل إلى المستوى المطلوب. وأهم مرحلة من هذه المساءلة هي المساءلة والمحاسبة الذاتية من قبل المعلم ثم من قبل المتعلم، يتبعها المساءلة من كل من له علاقة بالعملية التربوية.

- **التركيز على المهارات الأساسية**: إن التركيز على المهارات الأساسية يجعل كلا من المعلم والمتعلم يقف عند المستويات الدنيا للتفكير، ولا يفكر المعلم في تفعيل عمليات التفكير العليا عند المتعلم.

وهنا نصل إلى الإجابة على السؤال المطروح: ماذا نريد؟

نريد إصلاحا في العملية التربوية، تبدأ من الفلسفة التربوية مرورا بالمدرسة، لتؤدي دورها في الحياة، لتشمل جميع النواحي، تدريب المعلمين، وتهيئة المناخ المدرسي الملائم للعملية التربوية، وتطوير المناهج بما تحويه من أهداف ومحتوى تعليمي غالبا ما ينعكس في الكتب المدرسية المقررة، وأنشطة تعليمية منهجية ولا منهجية، وطرائق وأساليب تعليمية مختلفة، ووسائل تعليمية، مع استخدام جيد لتقنيات وتكنولوجيا التربية، وتقويم فاعل مستمر.

هذا الإصلاح يقتضي تضافر الجهود من ذوي القرار، ومن التربويين المتخصصين كل في مجاله، لإصلاح الخلل، والنهوض بالعملية التربوية في هذا المجتمع، للوصول إلى مستوى الطموح والأمل.

وستتناول هذه الدراسة جانبا مهما يتعلق بهذه الجوانب جميعها، ويسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية بشكل عام، وهو الإسهام بجهد متواضع في بيان **" تفعيل التفكير في العملية التربوية ".**

وستتناول الدراسة التعريف بمفهوم التفكير، ومهاراته، وأساليبه، واستراتيجياته، وإمكانية تعليم التفكير وتنميته وتحسينه، وعوامل نجاحه، وأنواعه المختلفة، مع إيراد الأمثلة التي توضح للقارئ تطبيقات التفكير، وخصوصا في العملية التعليمية التعلمية، ووضع أنشطة تثير تفكير القارئ في مختلف مراحل اطلاعه على هذه الدراسة.

الفصل الثاني

حث الإسلام على التفكير

القرآن والعمليات العقلية

خصائص عملية التفكير

أسلوب البحث العلمي في القرآن الكريم

مكانة العلماء في الإسلام

منطلقات التفكير في الإسلام

حث الإسلام على التفكير

كرّم الله سبحانه وتعالى الإنسان، وفضله على سائر المخلوقات، قال تعالى: " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " (الإسراء : ٧٠)، ومن أوجه تكريم الله للإنسان خلقه على أحسن صورة، قال عز وجل : " وصوركم فأحسن صوركم" (غافر : ٦٤)، واستخلفه في الأرض لعمارتها وإصلاحها والانتفاع بثرواتها، قال تعالى: " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ..." (البقرة : ٣٠)، وسخر له ما في السماوات وما في الأرض لينعم ويتمتع في هذه الحياة.

ولا يتم هذا الاستمتاع ولا تتحقق الغاية من هذا الاستخلاف إلا باستخدام العقل، الذي يقع في قمة هذه النعم، وفي ذروة هذا التكريم للإنسان، فبالعقل يدرك الإنسان ويميز، وبه يفرق بين الحسن والقبيح، فيرشد إلى الخير، ويبعد عن الشر، والعقل هو المصدر الرئيس للمعرفة، وهو أداة التفكير والإرادة والاختيار وكسب العلوم ...

للعلم:
ورد لفظ عقل ويعقل وتصريفاتها في القرآن الكريم في ما يزيد عن ثمان وأربعين آية كريمة

والعقل هو الجهاز في جسم الإنسان الذي يقوم بوظيفة الإدراك، وقد وردت آيات عديدة في القرآن الكريم تحث على إعمال العقل بالتفكر والتدبر، وفي بديع خلق الله وصنعه، ومحكم نظامه، كما حث على تحصيل العلم ومعرفة سنن الله تعالى وقوانينه، في جميع مجالات الحياة، ونجد ذلك في مواضع عديدة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: " قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق " (العنكبوت : ٢٠)، وقوله تعالى : " إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار" (آل عمران : ١٩٠، ١٩١). ففي هذه الآيات الكريمة دعوة إلى التفكر في ملكوت الله، كما في قوله تعالى: " أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء" (الأعراف : ١٨٥). كما دعا سبحانه الإنسان للتفكر في خلقه، قال تعالى: " فلينظر الإنسان مم خلق" (الطارق : ٥)، وقال : " وفي أنفسكم أفلا تبصرون " (الذاريات : ٢١).

كما دعا القرآن الكريم إلى التفكر في الآيات الكونية والبراهين والدلائل، قال تعالى: " كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون" (يونس : ٢٤)، وقال: " إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (الرعد : ٣)، وقال : "وتلك الآيات نضربها للناس لعلهم يتفكرون" (الحشر : ٢١)، والآيات في هذا المجال عديدة، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تستثير المرء للتفكر والنظر، وتحثه على إعمال الفكر والتدبر، ومنها ما ورد بصيغة السؤال، كقوله تعالى: "أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين" (الأعراف : ١٨٤)، وقوله تعالى: " أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى" (الروم : ٨)، كما استخدم أسلوب الدعوة إلى المقارنة، حيث قال تعالى: "قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون" (الأنعام : ٥٠).

وبالإجمال فقد بين القرآن الكريم أهمية إعمال العقل والتفكير في حياة الإنسان، ورفع من قيمة الإنسان الذي يستخدم عقله وتفكيره، وحط من شأن من لا يستخدم عقله بأن جعله في أدنى المراتب وشبهه بالحيوان،

قال تعالى : "إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون" (الأنفال : ٢٢)، ووصفهم في آية كريمة أخرى بأنهم كالأنعام أو أقل شأنا، حيث قال تعالى: "أولئك كالأنعام بل هم أضل" (الأعراف : ١٧٩).

القرآن والعمليات العقلية:

اهتم القرآن الكريم بالعمليات العقلية على اختلاف درجاتها، والتي نوردها باختصار مع بعض الأدلة من القرآن الكريم على هذه العمليات متدرجة كالتالي:

- **الإدراك الحسي** :

وهو ما يدرك بالحواس، ويعتبر الإدراك الحسي أول العمليات العقلية، حيث يظهر أثرها على الطفل منذ ساعاته الأولى، فيتعرض لمثيرات حسية يستجيب لها مما أنعم الله عليه من حواس تعينه على هذا الإدراك، وخصوصا في المراحل الأولى من الطفولة، ثم يرتقي الإدراك الحسي مع الفرد بازدياد قدراته ومدركاته، ونمو عقله وتعدد تجاربه وخبراته، مع ملازمة هذا الإدراك الحسي للإنسان طوال حياته، قال تعالى: "هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون" (غافر : ٦٧)، فالذي يعقل هو الذي يعمل عقله وتفكيره، وهذا يجعله يدرك خصائص كل مرحلة من مراحل النمو.

والأدلة على الإدراك الحسي في القرآن الكريم كثيرة ، سواء السمع أو البصر أو غيرهما، فمنها قوله تعالى: "ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون" (الروم : ٢٤)، وقوله تعالى: "قل انظروا ماذا في السماوات والأرض" (يونس : ٦٧).

وبالإجمال فإن القرآن الكريم يطالب الإنسان بإدراك عالم الأشياء الذي يحيط به، وإدراك النفس الإنسانية وما يصدر عنها، وآثار ذلك على المجتمع الإنساني.

- **الإدراك المعنوي** :

كما يتعامل الإنسان مع الحسيات، فإنه يتعامل بالرموز، ومع نتاجات الخبرة الإنسانية، وهذه صور من الإدراك المعنوي، ويأتي في مقدمة ذلك إدراك المعاني المتضمنة في آيات القرآن الكريم، وهذا الإدراك المعنوي يفيد في التوصل إلى الحقائق والمبادئ والنظريات ... قال تعالى: "وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون" (العنكبوت : ٤٣)، ولننظر إلى ما تبينه الآية الكريمة التالية من كون الذين يعقلون هم الذين يدركون الحلال والحرام من أوامر الله تعالى، حيث يقول سبحانه : "قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون" (الأنعام : ١٥١)،

- **التذكر** :

أكد القرآن الكريم على أهمية التذكر في حياة الإنسان، كما جعل العلماء التذكر هو الأساس الذي لا غنى عنه لكل مستويات المعرفة، مع التفاوت بين الأفراد في قوة أو سرعة التذكر واسترجاع المعلومات، ويقابل التذكر عند الفرد طبيعة النسيان، التي هي من خصائص الإنسان، وتتفاوت أيضا بين شخص وآخر.

ومجالات التذكر تضم كل خبرات الإنسان، فهي في الأشياء المبثوثة في الكون، وفي النفس الإنسانية، وفي التاريخ الإنساني، وفي حفظ وتذكر آيات القرآن الكريم ...

وبما أن الإنسان عرضة للنسيان، فإن التربية مطالبة بإبعاد الطلبة عن عوامل النسيان قدر المستطاع كي يتذكروا ما سبق تعلمه.

ومن العوامل التي تقلل النسيان وتحسن عملية التذكر :

- إعطاء المعلومات الكافية عن الظاهرة التي يتعلمها الطلبة.

- أن تكون الأفكار المدركة سهلة وفي متناول عقول الطلبة.
- محاولة إبعاد الطلبة عن عوامل النسيان سواء المادية منها أو النفسية.

- **القياس** :

يأتي القياس في مرتبة أعلى من التذكر في العمليات العقلية، وهو إلحاق أمر غير منصوص على حكمه بأمر آخر منصوص على حكمه للاشتراك بينهما في علة الحكم، أو بمعنى أبسط، هو تشبيه فرع بأصل.

ويستخدم القياس لاختبار صدق نتيجة أو حقيقة معينة، وهو عبارة عن استدلال يشتمل على ثلاث قضايا: مقدمتان ونتيجة. كالمثال التالي:

كل البشر فانون (مقدمة كبرى).

الزعيم بشر (مقدمة صغرى).

إذن الزعيم فان.

وكعملية عقلية فهي إلحاق موقف أو شيء بموقف يماثله أو يناقضه في جانب أو أكثر، أو محاولة فهمه في ضوء مبدأ أو قاعدة عامة تنطبق عليه. قال تعالى : "إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون" (آل عمران : ٥٩)، فهنا تشبيه بين خلق آدم عليه السلام من تراب وخلق عيسى عليه السلام بدون أب، فيكون وجود كل منهما وجودا خارجا عن العادة المستمرة في التكاثر بين البشر.

أما التناقض فمن الأمثلة عليه قوله تعالى: "أفرأيت الذي اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون" (الجاثية : ١٣)، ففي الآية مقارنة بين من يتبع الهدى ومن يتبع الهوى.

- **الاستقراء** :

وهو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات، ومن الخاص إلى العام، ويعرف الاستقراء على أنه تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام ينطبق عليها جميعها.

أي أنها عملية استدلال عقلي تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات غالبا ما تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة، أي استخدام العقل في نقل الملاحظات المحدودة إلى حكم عام أو قانون أو قاعدة تنطبق على أكثر من الموقف الذي حصلت فيه الملاحظة. كما أنه وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة، أو إيجاد حلول جديدة لمشكلات قديمة.

ومن أهم مكونات مهارات التفكير في عملية التفكير الاستقرائي ما يلي:

- تحديد العلاقة السببية، أو ربط السبب بالمسبب.
- تحليل المشكلات المقترحة.
- التوصل إلى استنتاجات.
- تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع.
- تعرف العلاقات بشتى طرق الاستدلال، (اللفظي، أو الرياضي، أو المكاني).
- حل مشكلات تنطوي على استبصار أو حدة ذهن.

يتفحص العقل البشري حالات فردية عديدة، ويحللها لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف، كي يتوصل إلى حقيقة أو قانون ينطبق على الحالات الفردية التي هي موضع البحث.

وقد استخدم القرآن الكريم أسلوب الاستقراء في عدة مواضع منها:

- عرض أنباء الأمم السابقة: قال تعالى : "قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين" (الأنعام : ١١).

- الآيات الكونية: قال تعالى: "وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل" (الرعد : ٤).

- **الاستنباط** :

الاستنباط عملية عقلية تلي عملية الاستقراء مرتبة، وهي تدل على الأصالة والابتكار، وتتضمن عملية الاستنباط إدراك عناصر الموقف كافة واستخلاص الحقيقة من بين العناصر التي قد تكون متناسقة أو متعارضة.

وبذلك فإن عملية الاستنباط هي عملية عقلية يتم فيها الانتقال من العام إلى الخاص، ومن الكليات إلى الجزئيات، وتستهدف التوصل إلى استنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعة ومعلومات متوفرة.

وبهذا فالاستنباط عملية عقلية تقوم على الاستقراء والقياس، وتتميز بالوصول إلى حقائق جديدة لم يسبق اكتشافها من قبل. ففي الاستنباط يرى الفرد أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء، لذا يحاول أن يبرهن على أن ذلك الجزء يقع منطقيا في إطار الكل، وفي هذا المجال يقع استخدام القياس.

مثال:
الفروض والمقدمات : - الفلزات موصلة للتيار الكهربائي.
- النحاس فلز.
الاستنتاج : النحاس موصل للتيار الكهربائي.

- **التقويم** :

تلي عملية الاستنباط، وتتضمن إصدار حكم محدد في القضايا التي يدركها العقل، أو إصدار حكم قيمي حول حقيقة أو فكرة معينة معقدة، تتضمن إدراك طبيعة الحقيقة ومقارنتها بغيرها، وربطها بنظام من القيم يمكن المرء من إصدار حكم.

قال تعالى: "ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما" (الأنبياء : ٧٩). فالفهم الذي تشير إليه الآية الكريمة هو إدراك عناصر القضية ومحاكمتها عقليا ثم إصدار حكم عادل لا ظلم فيه.

- **التفكر** :

أعلى القرآن الكريم من قدر عملية التفكر، ووضعها في قمة هرم العمليات العقلية، فبالتفكر يمكن للإنسان العبور من العالم المحسوس إلى خالق هذا العالم، فيؤمن بأن لا إله ألا الله ولا رب سواه.

كما دعا الإسلام إلى إعمال العقل بالتدبر والتفكر في خلق السماوات والأرض، والتفكر فيما خلق الله في هذا الكون، واستقراء ما فيه من قوانين، فقد فتح القرآن الباب واسعا للإنسان ليكشف ما أودع الله في هذا الكون من نواميس وطاقات، فكان لا بد من تحرير العقل من الجهل والضلال والاعتقاد بالخرافات والأساطير والأوهام، ليصل الإنسان إلى بر الأمان من الهداية والهدى، والتوصل إلى حقائق العلم والمعرفة، قال تعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (النحل : ٧٨)، كما حث القرآن الكريم على التأمل في ملكوت السماوات والأرض واستقراء ما فيهما ليتوصل إلى القناعة بالدليل على قدرة الله وعجائب خلقه، قال تعالى: "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت" (الغاشية : ١٧ ـ ٢٠)، والآيات في هذا المجال عديدة.

ويرقى الإسلام بالإنسان أكثر من التدبر في خلق الكون وما فيه، والآيات المنتشرة في هذا الكون، إلى الغاية السامية من خلق الكون والإنسان، واستخلاف الإنسان في الكون وتسخيره له، ألا وهي تحقيق العبادة لله

تعالى في الأرض وإرضاء رب العالمين. لذا فالمسلم يرقى عن غيره درجة منبهرا أمام عظمة الخالق ودقة الصنعة الإلهية.

ومن آثار دعوة الإسلام إلى التفكر ذلك النتاج الضخم الذي تركه أسلافنا في حقول العلم المختلفة، يقول أحد المفكرين الغربيين (جوستاف لوبون) : (كلما أمعنا في درس حضارة العرب وكتبهم العلمية، واختراعاتهم وفنونهم ظهرت لنا حقائق جديدة وآفاق واسعة، ولسرعان ما رأينا أن العرب أصحاب الفضل في معرفة القرون الوسطى لعلوم الأقدمين، وأن جامعات الغرب لم تعرف لها مدة خمسة قرون موردا علميا سوى مؤلفاتهم، وأنهم الذين مدّنوا أوروبا مادة وعقلا وأخلاقا، وتأثير العرب عظيم في الغرب وهو في الشرق أشد وأقوى" (لوبون : ١٩٥٦ ، ٢٦).

ولا غرابة في هذا السمو الذي أوجده الإسلام للمفكرين الذين أبدعوا وأنتجوا ما أفاد ويفيد البشرية، فالقرآن يحث في آياته على قراءتين، القراءة العلمية التي يشهد لها بدء نزول القرآن الكريم بقوله تعالى : "اقرأ ..." (العلق : ١)، وقراءة الكون بما فيه من تنوع وتناغم وآيات دالة على عظمة الخالق سبحانه، وفي هاتين القراءتين تقع القاعدة الأساس في بناء الحضارة الإنسانية وعمارة الكون لتحقيق رسالة الاستخلاف في الأرض.

خصائص عملية التفكر

ومن أبرز خصائص عملية التفكر :

- يصل به المؤمن إلى إدراك عظمة الله تعالى، والقناعة التامة بكمال الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان، وأنه دين العلم واليقين والمعرفة.

- التفكر عملية ذات صبغة شمولية، فأصحاب العقول الكبيرة وأولو الألباب يتفكرون في خلق السماوات والأرض من عدة جوانب، وهذه بعض الأمثلة من القرآن الكريم : قال تعالى : "وهو الذي مدّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (الرعد : ٣). وقوله تعالى : "ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" (النحل : ٦٩). وقوله تعالى: "هو الذي أنزل من السماء ماء لكم فيه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" (النحل : ١٠،١١). وقوله تعالى: "وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (الجاثية : ١٣).

نشاط :
ابحث في القرآن الكريم عن آيات كريمة تحث على التفكر .
ابحث في الأحاديث النبوية الشريفة عن أحاديث تحث على التفكر.

- تشتمل على جانب قلبي، فالذي يتفكر يخشع لله تعالى، ومن هنا نرى أن العلماء الذين يتفكرون هم أكثر خشية لله تعالى من الأفراد العاديين، وثمة علاقة بين التفكر والإيمان، فالذي يفكر يزداد إيمانا، والإيمان بدوره يؤدي إلى ازدياد عملية التفكر.

- الطرق التربوية لا غنى لها عن عملية التفكر، فالتربية التي تحرص على تنمية عملية التفكر تشجع الطلبة على التعلم عن طريق الملاحظة والاكتشاف وحب الاستطلاع، وتحارب الخمول العقلي، هذا وتستطيع التربية تنمية التفكر من خلال عملية التقويم.

أسلوب البحث العلمي في القرآن الكريم

على الإنسان أن يتبع الحق اليقين المعلوم من الدليل الواضح، وأن لا يجري وراء الظنون والآمال والأوهام، ومن هنا جاء تشجيع القرآن الكريم لأسلوب البحث العلمي الذي يحث على :

- الوصول إلى الحقيقة ليس بالحدس والتخمين، بل يأتي باستعمال الإنسان لحواسه الاستعمال السليم، "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا" (الإسراء : ٣٦).
- إن السمع والبصر والعقل هي أجهزة العلم والتعلم وتدبر أمور الدنيا وكشف خباياها.
- منهاج العلم في القرآن الكريم هو منطق النظر والاستقراء، ويقوم على المشاهدة والبرهان الحسي والتفكير المنظم المبني على الواقع والحقيقة. قال تعالى: "الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض " (آل عمران : ١٩١).
- لما كان العقل هو مدار العلم، فإن الإسلام طالب الناس بالتعقل، وتنمية العقل لا تكون إلا بالعلم، ومطالبة الإسلام بالتعقل في حد ذاتها إنما هي دعوة إلى طلب العلم، قال تعالى : "اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون" (الحديد : ١٧)، وقال جل وعلا : "وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون" (المؤمنون : ٨٠)
- بينت الآيات أن شر خلق الله هم الذين لا يعقلون، قال تعالى: "إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون" (الأنفال : ٢٢).
- القرآن الكريم يخاطب العقل وينعى على من لا يستعمله، وقد أكبر العقل إكبارا دونه أي إكبار.

مكانة العلماء في القرآن الكريم:

- فضل الله سبحانه العلماء الذين يتدبرون آيات خلقه، وتزيدهم دراساتهم وتعمقهم في البحث والتأمل تقوى وخشوعا وتقربا إلى الله تعالى، وخشية وإيمانا به، قال تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" (فاطر : ٢٨).
- وجعل الله العلماء بعد الملائكة في شهود وحدانية الله سبحانه بقوله : "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط" (آل عمران : ١٨).
- وقرر الله سبحانه للعلماء مضاعفة الثواب ورفع الدرجات عنده، قال تعالى : "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير " (المجادلة : ١١). وقال تعالى: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (الزمر : ٩). وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في العلم والعلماء شعرا :

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم	على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش حيا به أبدا	الناس موتى وأهل العلم أحياء

- وأوضح الله جل وعلا أن أقدر الناس على تفهم آياته هم العالمون المتفقهون، قال تعالى: "وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون" (العنكبوت : ٤٣).
- وبفضل جهود العلماء المؤمنين العاملين وأبحاثهم تنتفع البشرية بالمنافع الدنيوية والدينية، التي يسهلها العلم والعلماء، والعلماء يتدبرون آيات القرآن الكريم وهم أكثر من يشهد بإعجازه والإيمان بما جاء فيه، فتزداد معرفتهم بالله ويشتد قربهم منه، قال تعالى : "ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد" (سبأ : ٦). وقال عز وجل : "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق" (فصلت : ٥٣).

منطلقات التفكير في الإسلام

هناك مجموعة من الثوابت التي تعد أساسا لانطلاقة العقل وإعمال الفكر دينيا ودنيويا، يمكن إيجازها فيما يلي:

- محاكمة القضايا وفق أسس علمية منهجية، ونبذ الخرافات والأوهام والأساطير.
- العواطف والمشاعر الفطرية محكومة بالعقل وليس العكس، فالعقل يمثل مصدر طاقات الإنسان المتنوعة، مع عدم إغفال أهمية المجال الوجداني في النفس البشرية.
- التفكير وإطلاق العنان لقدرات العقل محكوم بالتزام الثوابت الإيمانية، والبعد عن الانحراف والمنافع الضيقة، قال تعالى : "فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله" (آل عمران : ٧).
- لا يسلط على التفكير المبدع سيف الخوف من الخطأ، فالخطأ متوقع في الجهد البشري، مأجور عند الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" (رواه احمد وابن ماجه).
- الخروج عن المألوف أو عن رأي الأكثرية لا يعد جريمة فكرية، بل الحكمة ضالة المؤمن.
- التفكير في الإسلام له ضوابط تنطلق من أسس شرعية، مع الإقرار بمحدودية طاقات الإنسان وإمكاناته.
- التفكير في الإسلام لا يتمركز حول ذاته ولا يتقوقع، بل ينفتح على الحضارات الأخرى ويفيد منها، مع الانتباه لرفض ما يتعارض مع الشرع.
- الالتزام بروح العمل والإبداع، قال سبحانه وتعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" (التوبة : ١٠٥)، كما حض على محاربة الإفساد والتخريب في الكون، قال تعالى: "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها" (الأعراف : ٥٦)، كل ذلك مع المحافظة على التوازن بين الجوانب المختلفة في الإنسان، من جسمية وروحية وعقلية وانفعالية.
- العلم والبعد عن الظن ورد المسائل العلمية إلى أصحابها، والتثبت قبل إطلاق الآراء، قال تعالى: "ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم" (النساء : ٨٣).
- طاقات الإنسان بعامة، وقدرات العقل خاصة، أمانة يحاسب عليها الإنسان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن علمه ما فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه" (رواه الترمذي).

الفصل الثالث

التفكير

" إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب * الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار " (آل عمران : ١٩٠،١٩١)

أهمية التفكير

مفهوم التفكير

مستويات التفكير

التفكير

أهمية التفكير

كيف نهيئ الطالب الذي يستطيع أن يحل مشكلاته بنفسه؟

كيف نربي الطالب الذي يستطيع مسايرة التقدم التقني والتربوي الهائل في هذا العصر؟

كيف نعوّد الطالب تقييم عمله والحكم عليه؟

كيف نرقى بمؤسساتنا التربوية إلى المستوى الذي يخرجنا من دائرة التخلف ؟؟!

أسئلة كثيرة تتردد، وآمال عريضة نحلم بها، وطموحات متنوعة نرغب في وجودها، وأهداف سامية من واجبنا تحقيقها، لتستطيع الأجيال التي نتحمل مسؤولية إنشائها أن تساير التطور والتقدم الذي يعم العالم، والذي يحتم علينا أن لا نبقى متحجرين متقوقعين، نحلم بالماضي ولا نعمل للمستقبل.

إننا نعيش في عالم صغير تتضاءل حدوده، وربما تزول في يوم ما، عصر وصلت فيه تكنولوجيا المعلومات إلى الحد الذي تتضاعف فيه المعرفة كل بضع سنوات، ولا تزال هذه المدة تقل، نعيش في عصر يتميز بالانفجار المعرفي، والتسارع في إنتاج المعلومات، والتزايد في الوصول إلى المكتشفات، من هنا يكون التفكير من أهم الوسائل للتعامل مع المتغيرات المعاصرة والثورة المعرفية العارمة، لأنه أسلوب للبحث في الكون والأحداث، وطريق للتوصل إلى المعارف واستخدامها لما فيه مصلحة الإنسان وحل مشكلاته.

يساعد التفكير الفرد على تقديم الأدلة والبراهين على صحة آرائه، فباستخدامه للملاحظة والتحليل والتجريب يستطيع إثبات ما يبحث عنه أو يفكر فيه، ويكون رأيه مدعما بأدلة وبراهين علمية مقنعة، يمكن التحقق منها وإثباتها.

يسهم التفكير في مساعدة الفرد على إدراك المشكلات والعمل على حلها، بناء على إدراك عناصر الموقف والعلاقات بينها، والوقوف على نواحي الخلل ومواطن الضعف، التي أدت إلى وجود المشكلة، ويقوده ذلك على وضع مجموعة من الاحتمالات التي تساعد على فهم المشكلة من ناحية وعلى حلها من ناحية أخرى.

وبشكل عام فإن التفكير هو طريق الوصول إلى المكتشفات والمخترعات، وهو منهج يكشف نواحي القصور في الحياة ويعمل على علاجها، وبالتالي فهو يسهم في تقدم المجتمعات وتنمية الشعوب.

إنّ العالم الآن أصبح أكثر تعقيدا نتيجة التحديات التي يفرضها، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي فحسب، بل على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، ولم تعد المعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال التحاقه بالمدرسة والجامعة كافية لضمان مستقبل مهني زاهر، إن عصر التغيرات المتسارعة يفرض على المربين والمربيات التعامل مع التربية والتعليم كعملية لا يحدها زمان ولا مكان، وتستمر مع الإنسان كحاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته.

ومن هنا ظهرت شعارات عديدة للتغيير في كيفية التعليم، "تعليم الطالب كيف يتعلم"، " تعليم الطالب كيف يفكر" ... وبذلك برزت أهمية التفكير ومهاراته، لذا يجدر بنا أن نعي أن التعلم الفعال لمهارات التفكير أصبح أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، ولا يطالب الطالب بنوع واحد من التفكير، وإنما فتح باب التفكير على مصراعيه، ممارسة مهارات التحليل، وإتقان مهارات التركيب، والتقويم المستمر لتقويم أفكار الطلبة، وتصحيح الأفكار والآراء، والتوصل إلى استنتاجات وتعميمات، وتشجيع التعامل الفكري والتواصل الوجداني ... وعلى قمة هذه الأفكار ويعززها جميعا تنمية مهارات التفكير وخصوصا العليا منها لدى الطلبة.

التفكير الإبداعي.

التفكير الناقد.

التفكير التحليلي.

محاكمة الحقائق والآراء والمعتقدات والإنتاج الفني.

اقتراح الحلول المتعددة لمعالجة مشكلات معينة ...

ومن هنا تزداد مسؤولية المدرسة في مواكبة التحول السريع في إنتاج المعرفة وتوزيعها، فعلى المدرسة أن تنمي لدى طلبتها مهارات استخدام العقل بشكل يؤهل أجيال المستقبل للتقبل والتفاعل والتكيف مع التغير الحاصل بطبيعته، حاجة المدرسة إلى الوصول بطلبتها إلى امتلاك عقل متعلم واع منفتح على المستجدات التي لم تكتشف أو تخترع بعد.

فما هو التفكير؟

وما هي مستوياته؟

مفهوم التفكير

لقد تعددت تعريفات التفكير لدى الكثير من التربويين وعلماء النفس، وسنذكر في هذا المجال بعض هذه التعريفات، ولكن بداية سنحاول الوصول إلى فهم لماهية التفكير عن طريق التفكير والاستنتاج، بطريقة منطقية مختصرة.

فكل إنسان يتعرض للعديد من المواقف، وكل موقف يحتوي على مثيرات، هذه المثيرات تستقبل عن طريق حاسة أو أكثر من الحواس الخمس، (السمع والبصر واللمس والشم والذوق)، والمثيرات تستدعي استجابات، وقد تكون الاستجابات لفظية أو عملية، ولحدوث هذه الاستجابات لا بد من استخدام العقل الذي يوظف سلسلة من العمليات العقلية، وهذا هو التفكير.

وقد انبرى العلماء لتعريف التفكير وأفاضوا فيه، نورد بعض هذه التعريفات:

- تعريف دي بونو : (صاحب برنامج CORT):
  هو المهارة العقلية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة.
  فقد شبه دي بونو التفكير والذكاء بالسيارة والسائق، فالسيارة هي قدرات وقيادتها مهارة.

- هو ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول أو الفعل، تبدأ بفهم ما نحس به، أو ما نتذكره، أو ما نراه، وتمر بتقييم ما نفهمه حبا أو كرها، وتنتهي بمحاولة حل مشكلة تعترضنا.

- هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثا عن معنى في الموقف أو الخبرة.
  فالتفكير مفهوم معقد يتألف من ثلاث مكونات هي:
  - عمليات معرفية معقدة، (مثل حل المشكلات)، وأقل تعقيدا، (كالاستيعاب والتطبيق والاستدلال)، وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية.
  - معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع.
  - استعدادات وعوامل شخصية، (اتجاهات، وموضوعية، وميول).

- هو نشاط يحصل في الدماغ بعد الإحساس بواقع معين، مما يؤدي إلى تفاعل ذهني ما بين قدرات الذكاء. وهذا الإحساس والخبرات موجودة لدى الشخص المفكر، ويحصل ذلك بناء على دافع لتحقيق هدف معين بعيدا عن تأثير المعيقات.

- تعريف شطناوي: هو نشاط عقلي تكتسب به المعارف وتحل به المشكلات، ويظهر على أكثر ما يكون منطقية وعقلانية. (شطناوي، ١٩٩٠ : ٤٣).

- تعريف الحسن وزملاؤه: هو عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلته. (الحسن ، ١٩٩٠ :١٤).

- التفكير هو وظيفة العقل التي تستهدف حل المشكلات وتكوين المفاهيم.

- التفكير هو الانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي تتجلى فيها، أي انعكاس لتلك الموضوعات التي يطالبها الإدراك الحسي المباشر.

- التفكير كسلوك :

ـ التفكير سلوك منظم مضبوط وموجه، له وسائله الخاصة في المستوى الرمزي، وله طرائقه في تقصي الحلول والحقائق، في حال عدم وجود حل دائم لها.
ـ التفكير سلوك عقلي يخضع لعملية الضبط والتوجيه في انتخاب العناصر والرموز في مجال الفكرة، وضبط هذه الرموز والعناصر المفيدة ذات العلاقة بالمشكلة.

أفكر:
أجد نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بين هذه التعريفات.

من هذه التعريفات وغيرها، يظهر أن التفكير عملية عقلية، يجري من خلالها البحث عن معنى في الموقف أو الخبرة التي يتعرض لها الفرد، وقد يكون هذا المعنى ظاهرا حينا وغامضا حينا آخر، ويتطلب التوصل إليه تأملا ومحاكمة ذهنية، وإمعان نظر في مكونات الموقف أو الخبرة، ولذلك فهو يتضمن استكشافا وتجريبا، وقد تكون نتائجه غير مضمونة.

فعندما يتعرض الفرد للموقف يفكر، ويتوصل لاستجابة ما، قد تكون هذه الاستجابة ناجحة أو مخفقة، ويبدأ التفكير عندما لا يعرف الفرد ما الذي يجب عمله بالتحديد، والنشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير محسوسة، وما نشاهده أو نلمسه في الواقع ليس إلا نواتج عملية التفكير، وليس التفكير نفسه، سواء كانت هذه النواتج بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية أو حركية ...

من هنا نرى أن التفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك، ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة بالفرد، فهي تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياق الثقافي الذي تتم فيه، فالموقف أو المشكلة التي تستدعي التفكير تتم في محيط اجتماعي، والتفكير الذي يتم به حل هذه المشكلة هو الذي يجعل للحياة معنى، فعن طريقه ينشئ الفرد أفكارا أو استنتاجات لم تكن موجودة تتعلق بحياته، أو يربط بين الخبرات المتعددة الموجودة في ذخيرته لينتج خبرة جديدة أو حلا مناسبا، أو نتائج بهدف إدماجها في بنائه العقلي.

هل تعلم أن :
الدماغ البشري يحتوي على ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ بليون خلية عصبية، ويبلغ طول الوصلات العصبية بين هذه الخلايا عشرة آلاف ميل في الإنش المكعب، ومع أن وزن الدماغ يبلغ حوالي ٢% من وزن الجسم في مرحلة الرشد، إلا أنه يستخدم ٢٠% من كامل الطاقة التي يستهلكها جسم الإنسان، ويولد الدماغ ٢٥ واط من الطاقة في حالة الوعي، وتنتقل فيه المعلومات بسرعة ٢٥٠ ميلا في الساعة، وتعبر من جانبي الدماغ الأيمن والأيسر بلايين الوحدات (bits) من المعلومات في الثانية، ويقدر ما يستخدمه الإنسان من طاقة الدماغ بنسبة تقل عن ٥% . (Clark ,1992)

إن الثمار الحقيقية للتعلم هي العمليات الفكرية وليست المعلومات المتراكمة نتيجة الدراسة.

مستويات التفكير

يعتمد مستوى التفكير بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطروحة، فإذا سئل الشخص عن معلومة يسهل استدعاء إجابتها، كأن يسأل عن اسمه أو بلده، أو يسأل الطالب عن صفه أو مدرسته، فإنه يجيب بصورة آلية دون الحاجة إلى بذل جهد عقلي كبير، ولكن إذا طلب منه إبداء رأيه أو توقعاته في موقف طارئ أو حدث كبير، كما لو سئل عن توقعاته لو حدثت حرب عالمية ثالثة مثلا، أو تصرفه إذا وجد نفسه في جزيرة نائية خالية من البشر، أو ما شابه ذلك من المواقف أو المشكلات، فإنه سيجد نفسه في حاجة للقيام بنشاط عقلي أكثر تعقيدا.

وهذا بدوره يستدعي أن يكون هناك مستويات للتفكير. وقد تعددت النظرة لهذه المستويات، فهناك من أخذ جانب المفاهيم والأفكار التي يراد التوصل إليها، وارتباط ذلك بالفئات العمرية المختلفة التي يمر بها المتعلم، وحسب هذه النظرة يمكن تصنيف التفكير إلى أربعة مستويات :

- **المستوى الحسي** : ويقصد به ما يكون في مجال الإدراك، أي يكون محسوسا. ويلزم ذلك في مراحل التعليم المختلفة، وخصوصا في مراحله الأولى.

*** المستوى التصوري** : ويقصد به استعانة التفكير بالصور الحسية في وضوح التصورات.

- **التفكير المجرد** : ويعتبر أعلى من المستويين السابقين، ويعتمد على معاني الأشياء، وما يقابلها من الأرقام والرموز والألفاظ، ولا يعتمد على محسوسيتها أو صورتها الذهنية.

- **التفكير بالمبادئ والقواعد** : وهو قدرة الفرد على التفكير في كثير من الأمور والمشكلات التي تواجهه، من خلال إدراك العلاقات القائمة بينها وربطها ببعضها.

وهناك تصنيفات أخرى لمستويات التفكير، ترتبط بعناصر العملية التعليمية التعلمية، من أهداف، ومحتوى تعليمي، وأنشطة وأساليب، وتقويم. وفي هذه التصنيفات يميز الباحثون بين مستويين للتفكير.

- **تفكير أساسي: (ذو المستوى الأدنى)**

وهو النشاطات العقلية غير المعقدة التي تتطلب ممارسة إحدى مهارات التفكير الأساسية، وقد تعددت تصنيفات التربويين لهذه المستويات، وأشهرها تصنيف بلوم للمجال المعرفي، الذي يقسم المستوى الأدنى إلى ثلاث مستويات، وهي (المعرفة أو التذكر، والفهم والاستيعاب، والتطبيق). والمهارات الفرعية التي تنبثق عنها، ومنها : المعرفة، والملاحظة، والمقارنة، والتصنيف .

ويتفق الباحثون على أن إجادة المهارات الأساسية ضروري قبل أن يصبح الانتقال ممكنا لمواجهة مستويات أعلى من التفكير بصورة فاعلة.

- **تفكير مركب (ذو المستوى المركب أو الأعلى)**

ويستخدم للإشارة إلى المستويات الثلاث العليا من تصنيف بلوم للأهداف التربوية، وتضم (التحليل، والتركيب، والتقويم).

وترتبط بمهارات وأنواع تفكير تميزها، مثل : التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير فوق المعرفي ... ويشتمل كل نوع من هذه الأنواع على عدد من المهارات التي تميزه عن غيره، وسيأتي استعراض هذه الأنواع لاحقا.

وبشكل عام فإن التفكير المركب يتميز بما يلي :

- غالبا ما يكون هناك مشكلة تستدعي التفكير المركب ولا يمكن تحديد خط السير فيها بصورة وافية بمعزل عن عملية تحليل المشكلة.
- لا تقرره علاقات رياضية.
- يشتمل على حلول مركبة أو متعددة.
- يتضمن إصدار حكم، أو إبداء رأي.

- يستخدم معايير أو محكات متعددة.
- يحتاج إلى مجهود كبير من أجل القيام به يتناسب مع تعقيد المشكلة.
- يؤدي في حالة إتمامه إلى إعطاء معنى للموقف.

انتبه للفرق بين المثالين التاليين:

- **مهارات التفكير الدنيا:**

إذا كانت المشكلة تتعلق بمهارات من ذخيرة الطالب، مثل: السؤال عن حقائق الضرب التي حفظها الطالب، فيكون الحل من خلال التفكير بمهارات التفكير الدنيا.

- **مهارات التفكير العليا:**

طالب يعرف قانون إيجاد مساحة المستطيل، ولكنه لا يعرف قانون إيجاد مساحة متوازي الأضلاع، فإذا استطاع هذا الطالب أن يحول متوازي الأضلاع إلى مستطيل له نفس المساحة فإنه بالتالي يكتشف قانون إيجاد مساحة متوازي الأضلاع، عندها يكون قد استخدم مهارات التفكير العليا.

وكما أشرنا فإن هذا التصنيف يرتبط بعناصر العملية التعليمية جميعها، لذا فمن المفيد بيان ارتباط هذه المستويات من التفكير مع كل من :

- الأهداف التعليمية .
- المحتوى التعليمي.
- الأسئلة سواء كانت تعليمية أو تقويمية.
- الأنشطة .

اختبر تفكيرك:

- ثلاثة أشخاص، هم علي وسامي وعمر، علما بأن عمر لا يكذب، وعلي يصدق أحيانا، وسامي يكذب دائما. ولديك المعلومات الموضحة في الشكل التي يقولها الأشخاص الثلاثة:

(١)	(٢)	(٣)
الشخص في الوسط هو سامي	أنا علي	في الوسط عمر

فمن يكون كل منهم؟

- عند أحمد ثلاثة أولاد (علي وخالد ومحمود) طلب إلى كل منهم أداء إحدى المهمات التالية: شراء حاجات للبيت، وتنظيف السيارة، وشراء كتب للمكتبة، فإذا علمت أن عليا لم يذهب لشراء حاجات من السوق، وخالد لم ينظف السيارة، ومحمود لم يشتر كتبا للمكتبة، فماذا كانت مهمة كل منهم؟

التفكير والأهداف التعليمية

أنواعها

مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية

مجالاتها

الأهداف السلوكية

تصنيفاتها

الأهداف التعليمية

من أولى المهمات وأهم الأعمال التي يطلب من المعلم القيام بها، هو التخطيط، وأول خطوات التخطيط تحديد الأهداف التعليمية المنشودة، التي يسعى المعلم لتحقيقها لدى طلبته، وبدون التخطيط وتحديد الأهداف التعليمية يكون التعليم ارتجاليا وعشوائيا، حتى أنه لا يتصور أن يسير معلم في تعليمه بدون أهداف، وترتبط الأهداف ارتباطا وثيقا بالمحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية ويتطلب تحقيقها اتباع أسلوب ملائم، وتقويم للعملية التعليمية، وهذه في مجملها هي عناصر المنهاج وعناصر العملية التعليمية في نفس الوقت.

وهناك تلازم بين الأهداف والمحتوى التعليمي، فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر.

فكر :
بأيهما نفكر أولا : بالأهداف أم بالمحتوى التعليمي؟
إدعم إجابتك بالدليل والبرهان، مع التوضيح بالأمثلة.

ونشير هنا باختصار إلى الأهداف التربوية، بأنواعها، ومجالاتها، ومستوياتها.

تطرق علماء التربية للبحث في المستويات المتعلقة بالأهداف التربوية، حيث تبدأ بالمستويات العريضة جدا، وتنتهي بالمستويات المحددة، أو ذات الطابع التعليمي الخاص .
وقد تعددت تقسيمات الأهداف لدى التربويين، ونختار منها التقسيم التالي :

- **الغايات التربوية الكبرى، Educational Aims**
- **الأهداف العامة ، Educational Goals**
- **الأهداف الخاصة (أو التعليمية السلوكية)، Instructional Objectives**

فالغايات التربوية الكبرى: هي عبارات تصف نتاجات حياتية متوقعة ومبنية على مخطط قيمي مشتق من الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع، لذا فإنها من أكثر العبارات الهدفية عمومية، ولا ترتبط مباشرة بالنتاجات المدرسية أو الصفية، فهي تمثل أهدافا بعيدة المدى.

ومن الأمثلة على تلك الغايات ما يلي:

- المسؤولية الاجتماعية في المجتمع.
- المشاركة الفاعلة في الحياة اليومية.
- الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية.

نشاط: أعط أمثلة أخرى.

وأما الأهداف العامة فتمثل مجموعة الأهداف المطروحة لمادة دراسية، أو برنامج مدرسي تربوي، وتختلف الأهداف العامة حسب درجة خصوصيتها، ولكنها تميل في الغالب إلى المدى الطويل في طبيعتها.

وتكمن أهميتها في أنها تعمل على تحقيق الأتي:

- تحدد اتجاه التطور التربوي بصورة عامة، وتطور المناهج الدراسية بصورة خاصة.
- تساعد على اختيار الخبرات التعليمية المرغوب فيها.
- تساعد على تحديد مجال البرنامج التربوي المطلوب.
- تساعد على تحديد النواحي الواجب التركيز عليها في البرنامج التربوي.

ومن الأمثلة على الأهداف العامة:

§ تعظيم دور الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام وتثبيت أركانه.
§ القدرة على التفكير الناقد لدى الطلبة.
§ تنمية القدرة على التفكير العلمي لدى الطلبة.
§ الحاجة الأساسية للتفكير التأملي لدى الطالب.
§ الاهتمام بالمهارات الأساسية لدى المتعلم.
§ تنمية الإبداع لدى المتعلم.
§ تنمية قدرة المتعلمين على القراءة الناقدة.
§ تنمية القدرة لدى الطلبة على القراءة الجهرية ذات المعنى.

أما الأهداف السلوكية فيمكن تعريفها بأنها تلك العبارات التي تكتب للطلبة لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها، فهي تصف النتيجة المرغوب فيها للعملية التعليمية التعلمية.

وسيتم توضيح ما يتعلق بها فيما بعد.

ونود أن نركز على الأهداف العامة، والأهداف السلوكية، حيث تهمنا الأهداف العامة في التخطيط للتدريس، ونشتق منها الأهداف السلوكية التي تلزم في التخطيط اليومي للمعلم.

مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية:

١) الفلسفة التربوية التي يقوم عليها النظام التعليمي.
٢) الأهداف العامة للتربية، والأهداف العامة للمرحلة التعليمية، وأهداف المادة التعليمية، (تربية إسلامية، لغة عربية، رياضيات ...).
٣) المادة الدراسية ـ طبيعتها ووجهات نظر المختصين والعاملين في التربية.
٤) المعرفة ـ أشكالها ومتطلباتها.
٥) خصائص النمو للمتعلم.
٦) حاجات الطالب والمجتمع.

مجالات الأهداف:

يجب أن تغطي الأهداف العامة والأهداف السلوكية مجالات التعلم الثلاث :

(ملاحظة: ذكرت بعض الأمثلة على المجالات المختلفة، حاول إعطاء أمثلة أخرى)

١ ـ **المجال المعرفي :**

مثل :

- تعريف الطلبة بأركان الإسلام والتمسك بها والدفاع عنها.
- إلمام الطلبة بالحكمة من نزول القرآن الكريم حسب المناسبات والحوادث.
- أن يعدد الطالب أخوات كان كما وردت في الكتاب المقرر في دقيقة واحدة على الأكثر.
- استنتاج خطوات إجراء تجربة لتحليل الماء إلى عناصره.
-

٢ - <u>المجال الوجداني :</u>

مثل :

- تقوية اعتزاز التلاميذ بدينهم الإسلامي وأثره في تنظيم الحياة من جوانبها المختلفة.
- تعظيم دور الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام وتثبيت أركانه.
- أن يؤمن الطالب بالحرية له وللآخرين بالتعبير الكتابي في صفحتين على الأقل.
- تثمين الطلبة لدور الشعراء في نقل حضارة الأمة للعصور اللاحقة.
-

٣ - <u>المجال النفسحركى :</u>

مثل :

- حفظ الطالب للسور والآيات المقررة غيبا بدون أخطاء.
- تدريب الطلبة على الممارسة الصحيحة للعبادات التي حض عليها الإسلام.
- تدريب الطلبة على التمريرة الصدرية في كرة السلة.
- أن يصمم الطالب وسيلة تعليمية متميزة توضح بحور الشعر العربي بالاعتماد على نفسه وبدقة متناهية.
-

الأهداف السلوكية

تعرف الأهداف السلوكية بأنها تلك العبارات التي تكتب للطلبة لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها، فهي تصف النتيجة المرغوب فيها للعملية التعليمية التعلمية .

ويعرفها آخرون: بأنها **رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم**.

يستخلص من هذين التعريفين:

- توفر الرغبة في إحداث التغيير.
- التغيير المتوقع في سلوك المتعلم.
- تحديد التغيير في نهاية الموقف التعليمي.
- أن يكون من السهل ملاحظة التغيير الحاصل وقياسه.

إن الأهداف السلوكية تمثل الأداء الذي نرغب من المتعلمين أن يكونوا قادرين عليه قبل الحكم عليهم بالكفاءة في الأداء، وهي تصف النتيجة التي نرغب فيها من خلال العملية التعليمية التعلمية، وليس خطوات عملية التدريس ذاتها.

فكر:
حاول صياغة تعريف للهدف السلوكي حسب خبرتك الشخصية

الأهمية التربوية للأهداف التعليمية (السلوكية)

تستخدم الأهداف السلوكية من أجل وضع الأهداف العامة في عبارات واضحة وقابلة للقياس، وتتضح أهمية صياغة الأهداف التعليمية (السلوكية) من خلال تحقيقها للفوائد التالية:

١) يستخدمها المعلم كدليل في عملية تخطيط الدروس، بحيث يتمكن من اختيار المحتوى التعليمي وطريقة التنفيذ التي تناسب الهدف.
٢) تسهل عملية التعلم، حيث يعرف الطلبة ما يتوقع منهم القيام به من خلال أفعال سلوكية قابلة للقياس، مثل: (أن يذكر الطلبة، أن يرسم، أن يحلل، ...)
٣) تساعد في وضع الأسئلة أو فقرات الاختبار المناسبة، وبطريقة سهلة وسريعة، وفي بناء الاختبارات التحصيلية المناسبة.
٤) تعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء صغيرة، يمكن توضيحها وتحليلها بفاعلية ونشاط، بتوقيت مناسب.
٥) تساعد على اختيار طرق التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية الملائمة.
٦) تساعد المعلم في تقويم العملية التعليمية التعلمية.
٧) فهم وتفسير المهمة المراد تعليمها، وفهم التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم.
٨) تساعد في اكتشاف ما إذا تم الهدف المنشود كما خطط له.
٩) تعتبر من وسائل الاتصال الفاعلة بين زملاء العمل والمهتمين بالعملية التربوية.
١٠) جعل المتعلم محورا لعملية التعليم والتعلم.
١١) تساعد على تنظيم عملية التفكير في الموقف التعليمي التعلمي.

معايير الأهداف السلوكية:

من أهم المعايير التي يجب توفرها في الهدف السلوكي ما يلي :

- § انسجام الهدف مع فلسفة التربية.
- § شمولها لأنواع التعلم .
- § أن يركز على سلوك المتعلم لا على سلوك المعلم.
- § صياغة الهدف بعبارة سلوكية أو أدائية (أن يصف نواتج التعلم).
- § وضوح الهدف وتحديده (أن يكون واضح المعنى قابلا للفهم).
- § قابلية الهدف للتحقيق.
- § أن يكون قابلا للقياس والملاحظة.
- § يتضمن الهدف معيارا للأداء.
- § ترتبط الأهداف بحاجات الطلبة.

شروط صياغة الأهداف السلوكية

١) يصف الهدف السلوك المتوقع.
٢) يصاغ الهدف بشكل يوضح ما سيقدر المتعلم أن يقوم به خلال الحصة.
٣) أن لا يكون مركبا من ناتجين تعليميين.
٤) يعكس الهدف حاجة حقيقية عند المتعلم.
٥) أن يشتمل كل هدف على مكونات الهدف السلوكي. (سنستعرضها فيما بعد)

ونشير هنا إلى بعض **الأخطاء** التي تشيع في صياغة الأهداف التعليمية ، وتتلخص فيما يلي:

- § وصف سلوك المعلم بدلا من سلوك المتعلم. مثل:
  - زيادة قدرة الطالب على التفكير. (فهذا يصف سلوك المعلم الذي يقوم بالزيادة وليس الطالب نفسه).
  - تعريف الطالب بأركان الإسلام. (فالذي يعرّف هو المعلم)
- § وصف عملية التعلم بدلا من ناتج التعلم. مثل:
  - أن يكتسب الطالب معرفة بالمنصوبات في اللغة العربية. (فاكتساب المعرفة يتم خلال عملية التعلم وليس ناتجا للتعلم).
  - أن ينمي الطالب مهارة تلاوة القرآن الكريم. (فتنمية المهارة هي عملية وليست ناتجا).
- § وجود أكثر من ناتج للتعلم أو أكثر من فعل للسلوك في الهدف الواحد. مثل:
  - أن يعدد الطالب فروض الصلاة وسننها ومبطلاتها.
  - أن يستنتج الطالب نتائج غزوة أحد ويقارنها بنتائج غزوة بدر الكبرى.
- § صياغة أهداف بعيدة المدى لا يمكن تحقيقها في حصة دراسية واحدة. مثل:
  - أن يتقن الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين.
  - أن يلم الطالب بالأحداث التاريخية للأمة الإسلامية.
- § استخدام أفعال سلوكية غامضة وغير مناسبة. مثل:
  - أن (يعرف) الطالب أركان الإسلام الخمسة.
  - أن (يعي) الطالب دور أبي بكر رضي الله عنه في حروب الردة.

هذه الأفعال (يعرف، يعي ...) لا يمكن ملاحظتها أو قياسها إلا بمظاهرها الخارجية.

مكونات الهدف السلوكي

يتكون الهدف السلوكي مما يلي:

- السلوك الظاهر للمتعلم، ويتضمن:
  - فعل السلوك.
  - المتعلم.
  - جزء من المحتوى التعليمي.
- تحديد الشرط أو الظرف.
- تحديد مستوى الأداء المطلوب.

شروط الأداء:

وهي تشير إلى الشروط أو الظروف التي يظهر السلوك النهائي للمتعلم من خلالها، والتي يجب توفرها لدى قياسه للأداء.

وتكون هذه الشروط بأنماط منها:

* تضمين الهدف **التسهيلات المقدمة للطالب،** سواء كانت أجهزة أو أدوات أو كتب ...

مثل: ـ أن يعدد الطالب أخوات كان **كما وردت في الكتاب المدرسي** وبدون أخطاء.

أعط أمثلة: ـ

ـ

* تضمين الهدف **التسهيلات التي لا يسمح باستخدامها** عند أداء السلوك.

مثل: ـ أن يلخص الطالب أحداث غزوة بدر **بدون الرجوع إلى الكتاب** وبدقة تامة.

أعط أمثلة: ـ

ـ

* تضمين الهدف **عوامل أو شروط بيئية أو اجتماعية** في الموقف الذي يمارس فيه الفرد السلوك.

مثل: ـ أن يقلد الطالب معلمه في أداء تمرير كرة القدم بالرأس **بعد قيامه بها** وبدقة تامة.

أعط أمثلة: ـ

ـ

مستوى الأداء المقبول (المعيار):

يعبر مستوى الأداء عن مستوى الإجادة التي ينبغي أن يصل إليها المتعلم في سلوكه لكي يكون السلوك مقبولا.

ويتم تضمين المعيار ضمن الأهداف السلوكية بعدة صور منها:

- **أقل عدد ممكن للإجابة**:

مثل: ..... ثلاثة عوامل .....

أعط أمثلة : .....
.....

- **نسبة مئوية للأداء المتوقع**:

مثل: ..... بنسبة مئوية لا تقل عن ٨٠%

..... بنسبة خطأ لا تزيد عن ١٠%

أعط أمثلة : .....

.....

الزمن أو السرعة اللازمة للإنتهاء من الأداء أو السلوك:

مثل: ..... في عشر دقائق على الأكثر.

..... في مدة لا تتجاوز خمس دقائق.

أعط أمثلة: .....
.....

- **عبارات وصفية**: مثل بدقة، بشكل صريح، دون أخطاء .....

مثل: ..... بدقة تامة.

..... بدون أخطاء.

أعط أمثلة : .....
.....

نشاط:

حاول صياغة أهداف سلوكية لكل وحدة دراسية من مادة تخصصك مراعيا الشروط الواردة، وحريصا على أن لا تقع في الأخطاء المذكورة.

ويمكن بيان ذلك في الشكل التالي:

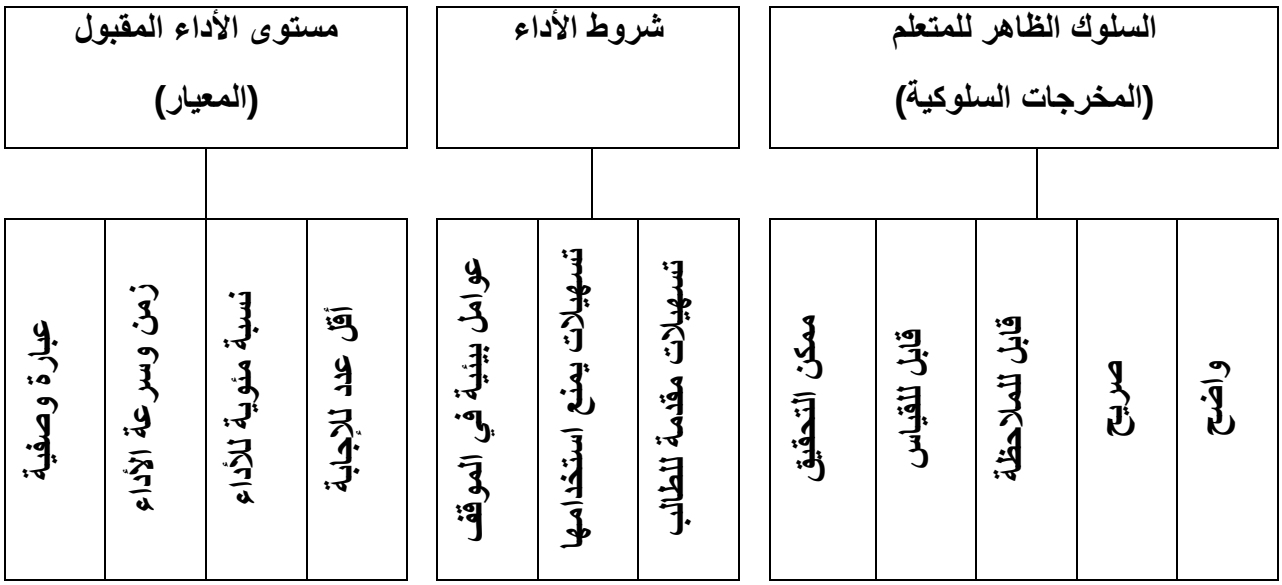

وتتضح هذه المواصفات للمكونات من خلال الأمثلة التالية:

يتكون الهدف السلوكي من : (١) الفعل السلوكي، (٢) المتعلم، (٣) المحتوى التعليمي، (٤) الشرط، (٥) مستوى الأداء أو المعيار.

الأمثلة:

- أن يتلو الطالب الآيات من (١-٧) من سورة مريم مراعيا أحكام التجويد بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠% .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

- أن يلخص الطالب أحداث غزوة بدر بعد مشاهدته فيلما عن غزوة بدر وبدقة تامة.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

- أن يثمن الطالب جهود العلماء في رقي الأمة بالحديث شفويا وفي عشر دقائق على الأكثر.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

- أن يقلد الطالب معلمه في أداء القفزة الثلاثية بعد قيامه بها وبدقة تامة.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

- أن يعدد الطالب خمسة من شعراء العصر الأموي كما وردت في الكتاب المدرسي وبدون أخطاء.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

تصنيفات الأهداف السلوكية :

نبين فيما يلي تصنيفات الأهداف السلوكية من حيث مجالاتها الثلاث ومستويات كل مجال:

المجال المعرفي (العقلي)

مستوياته:

- تذكر المعلومات.
- الفهم والاستيعاب.
- التطبيق.
- التحليل.
- التركيب.
- التقويم.

المجال الوجداني (الانفعالي):

مستوياته:

- الاستقبال.
- الاستجابة.
- إعطاء القيمة.
- تنظيم القيمة.
- تمثل القيمة.

المجال النفسحركي:

مستوياته:

- الحركات الكبرى للأطراف.
- الحركات التنسيقية الدقيقة.
- التواصل غير اللفظي.
- التواصل اللفظي.

وبما أن التفكير يركز على المجال المعرفي بشكل أوضح من سائر المجالات فسنبين ما يخص هذا المجال من مستويات، ببيان تعريف كل مستوى منها، والأفعال المفتاحية الملائمة له، ثم ذكر أمثلة عليه، مع ترك المجال للقارئ تطبيق وإيراد أمثلة متنوعة على ذلك. وهذا لا يعني تقليل أهمية المجالات الأخرى، فالعملية التربوية عملية متكاملة، تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد، ويتم ذلك بالاهتمام بمجالات التعلم جميعها، من عقلية ووجدانية ونفسحركية، والاهتمام بالمجال العقلي (المعرفي) في هذا المجال إنما هو لارتباطه الوثيق بالتفكير.

المجال المعرفي

قسم علماء التربية المجال المعرفي إلى مستويات عديدة، نورد منها تقسيم بلوم لمستويات الأهداف، وتعريف كل مستوى، وبعض الأفعال المفتاحية المناسبة لكل مستوى:

المستوى	التعريف	الأفعال المفتاحية المناسبة
التذكر	تذكر المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة نتيجة التعلم السابق	يعرّف، يذكر، يعدّد، يربط بين، يضع خطاً، يرتّب، يحفظ .....

الفهم والاستيعاب	قدرة المتعلم على استقبال المعلومات المتضمنة في مادة معينة وفهمها والاستفادة منها	يصف، يناقش، يفسّر، يعبّر عن، يعيّن، يخبر عن، يصف بكلماته الخاصة، يوضّح، يعبّرعن، يحدد مكان، .....
التطبيق	القدرة على استخدام الطرق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في أوضاع واقعية أو جديدة	يطبق على، يستخدم، يوظف، يمثل، يرتب في جدول، يرسم، يربط بين، يضرب أمثلة، يحل
التحليل	تجزئة المادة المتعلمة إلى عناصرها أو أجزائها المكونة لها	يستنتج، يستقرئ، يعلل، يصنف، يميز، يورد الأدلة، يدعم بالشواهد، يثبت، يحلل، يحدد الدوافع أو الأسباب أو العلل أو النتائج، ينقد ....
التركيب	التأليف بين الوحدات والعناصر والأجزاء بحيث تشكل بنية كلية جديدة	يتنبّأ، يبني، ينتج، ينشئ، يقترح، يخطط، يصمم، يركّب، يطور، يفترض، يشكل، يبتكر، يلخص، ينظم، يحضّر، ...
التقويم	قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على شخص أو مكان أو شيء	يحكم، يمدح، يقيّم، يعطي تقديرا ، يقارن ، يثمّن ، يعطي علامة ، يقدّر ، يقيس ، يختار ...

أمثلة على مستويات المجال المعرفي:

(سنورد فيما يلي أمثلة على مستويات المعرفة، وعليك أن تحاول كتابة أهداف أخرى في كل مستوى)

١ ـ مستوى التذكر:

- أن يعدد الطالب حروف الجر كما وردت في الكتاب المدرسي المقرر بدون أخطاء.
- أن يعرّف مفهوم الربا كما بينه المعلم وبنسبة صواب لا تقل عن ٨٠% .
- أن يذكر الطالب شروط بناء الفعل المضارع، بعد الرجوع إلى الكتاب المدرسي المقرر وبدون أخطاء.
- أن يكمل الطالب الحديث النبوي الشريف "آية المنافق ثلاث ..." إذا طلب منه ذلك وبدقة تامة.
- أن يعدد الطالب أخوات (إن) كما وردت في الكتاب المقرر وفي دقيقة واحدة على الأكثر.
-
-

يمثل هذا المستوى أدنى مستويات المجال المعرفي، وهذا لا يعني التقليل من أهميته، بل يعتبر ركيزة أساسية لبقية المستويات في هذا المجال، ويتم خلاله استرجاع معلومات عديدة تتدرج من الحقائق الدقيقة والمفاهيم العديدة إلى التعميمات والنظريات الكاملة.

٢ ـ مستوى الفهم أو الاستيعاب:

- أن يشرح الطالب قول الرسول صلى الله عليه وسلم " الدين النصيحة " في حدود عشرة أسطر.
- أن يستخرج الطالب موقف الإسلام من أهل الكتاب بالرجوع إلى الكتاب المدرسي وفي نصف صفحة على الأقل.
- أن يلخص الطالب قصه (ليلى والذئب) إذا طلب المعلم منه ذلك في صفحة واحدة..
- أن يوضح الطالب تسمية المعلقات السبع بهذا الاسم بالرجوع إلى الكتاب المدرسي وفي دقيقتين على الأكثر.
- أن يلخص الطالب الظروف التي أدت إلى توقيع صلح الحديبية إذا طلب المعلم منه ذلك وفي صفحة واحدة على الأكثر.
-

§

يتطلب هذا المستوى من مستويات المجال المعرفي من المتعلم القدرة على إدراك المعاني الخاصة بالمواد التعليمية التي يعمل على قراءتها أو سماع أو مشاهدة مضمونها وفهم معناها الحقيقي، والتعبير عنها بلغته الخاصة، ومحاولة توظيفها أو استخدامها داخل الحجرة الدراسية أو ميادين الحياة.

٣ ـ مستوى التطبيق:

§ أن يطبق الطالب أحكام التجويد عند قراءته لسورة العاديات بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠ %.
§ أن يطبق الطالب خطوات تجربة علمية (تذكر التجربة) بعد أن قرأ عنها في الكتاب وبالترتيب.
§ أن يعرب الطالب الجمل الواردة في التمرين المعطى بالرجوع إلى قواعد النحو وبدقة تامة.
§ أن يستخرج الطالب ضمائر المفرد الغائب من القطعة الأدبية المعطاة له بعد شرح المعلم لها وبنسبة خطا لا تزيد عن ١٠%.
§ أن يحسب الطالب مقدار الزكاة لمن يمتلك مائتي رأس من الغنم بالرجوع إلى القاعدة الشرعية في ذلك وبدون أي خطأ.
§
§

يتطلب هذا المستوى من المتعلم أن يعمل على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والطرق والأساليب والأفكار والآراء والمبادئ والقوانين التي درسها وفهمها في مواقف تعلمية جديدة.

٤ ـ مستوى التحليل:

§ أن يفرق الطالب بين مناسك الحج ومناسك العمرة في أربع دقائق على الأكثر.
§ أن يقارن الطالب بين موقف المهاجرين والأنصار في دعم الرسول صلى الله عليه وسلم موضحا نقاط الشبه والاختلاف بينهما في ضوء دراسته وفي صفحة على الأكثر.
§ أن يحلل الطالب قصيدة "أمتي" مبينا الأفكار الفرعية المتضمنة فيها وبدقة لا تقل عن ٩٠% .
§ أن يفرق الطالب بين الري بالتنقيط والري بالرشاشات في ضوء قراءته عن كل منهما وبنسبة خطأ لا تزيد عن ١٠%.
§ أن يقارن الطالب بين مفهوم الحرية ومفهوم العبودية في ضوء قراءته لقصيدة "طعم الحرية" وفي نصف صفحة على الأقل.
§
§

يمثل مستوى التحليل المستوى الأول من عمليات التفكير العليا، والمطلوب من المتعلم هنا العمل على تجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية، وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط، مما يساعد على فهم بنيتها، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة، ويتضمن ذلك قيام المتعلم بتحديد الأجزاء وتحليل العلاقات بينها، وإدراك الأسس التنظيمية المتبعة.

مثال:
إجراء تحليل لمشكلة الفقر.
- الفقر له علاقة بـ :
  - الرواتب.
  - فرص العمل.
  - الصحة والمرض.

- توفر وسائل العيش.
- المسكن.
- التعليم،
- تكافؤ الفرص.
- ...

- تصنيف أجزاء المشكلة إلى فئات:
  - الجوانب المادية.
  - الجوانب الاجتماعية.
  - الجوانب النفسية.

٥ ـ مستوى التركيب:

§ أن يقترح الطالب خطة لإنشاء بنوك إسلامية لا تتعامل بالربا في صفحة واحدة.
§ أن يضع الطالب خطة تعالج مشكلة البطالة في المجتمع بعد حضوره محاضرة بهذا الخصوص وفي حدود عشر نقاط.
§ أن يؤلف الطالب قصة قصيرة تدور حول الدفاع عن الوطن إذا طلب المعلم منه ذلك وفي صفحتين على الأكثر.
§ أن يكتب الطالب موضوعا عن بطولات خالد بن الوليد وفي صفحة واحدة.
§ أن يعيد الطالب كتابة موضوع يتناول رعاية الأبناء للوالدين بأسلوب جديد في ضوء أحكام الإسلام في خلال ساعة واحدة.
§
§

يمثل هذا المستوى من المجال المعرفي المستوى الذي يلي مستوى التحليل، ويطلب من المتعلم هنا وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها في قالب واحد أو مضمون جديد نابع من بنات أفكاره، وتؤكد نواتج التعلم هنا على السلوك الإبداعي المعرفي للمتعلم.

٦ ـ مستوى التقويم:

§ أن يفند الادعاءات بأن صلح الحديبية كان انتصارا للمشركين وبنسبة خطأ لا تزيد عن ١٥%.
§ أن يصدر الطالب حكما على سلوك يتعارض مع العقيدة الإسلامية إذا ما شاهد هذا السلوك وبدقة متناهية.
§ أن ينقد الطالب دور الاستعمار في انحطاط التعليم في العالم العربي بالتعاون مع زملائه وبنسبة خطأ لا تزيد عن ٢٠%.
§ أن يدافع الطالب عن مكانة المرأة في الإسلام بالاستعانة بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وبنسبة صواب لا تقل عن ٧٥% .
§ أن يعرب الطالب عن رأيه في أسلوب الكتابة لدى زميله إذا طلب منه المعلم ذلك وفي صفحة واحدة.
§

يمثل التقويم أعلى مستويات المجال المعرفي، ويطلب من المتعلم فيه الحكم على المواد التعليمية أو المواقف المختلفة أو الحوادث والأشخاص والمؤسسات والمشاريع والأنظمة والقوانين والتعليمات ... في ضوء معايير خاصة، وقد يحدد المتعلم بنفسه هذه المعايير، أو يقوم بتطويرها، كما قد تعطى له من غيره.

فكر:
هناك آراء تؤيد استخدام الأهداف التربوية المكتوبة والاهتمام بها خلال التخطيط اليومي للتدريس، وآراء أخرى لا ترى هذه الأهمية للأهداف التربوية المكتوبة.
أي هذه الآراء تؤيد؟ داعما رأيك بالدليل والإقناع.

أدوات التقويم:

- **صحف الأعمال الفردية والجماعية.**
- **الملاحظة المباشرة وغير المباشرة.**
- **الاختبارات الكتابية بأنواعها.**
- **الأسئلة الشفوية.**
- **الواجبات البيتية والتدريبات الصفية.**
- **الألعاب التربوية.**
- **الأبحاث والتقارير.**
- **قوائم التقدير.**
- **المقابلة.**
- **الاستبانات.**

المحتوى التعليمي

تحليل المحتوى

المحتوى التعليمي

من المهمات الأساسية في العملية التعليمية التعلمية عمليتا التخطيط والتقويم، وتتطلبان الوعي التام بالأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها، وبالمعايير المحددة لعملية التقويم، وهذا بدوره يتطلب الإلمام الجيد بمحتوى المادة التعليمية، الذي يشكل مضمون عمليتي التعليم والتعلم، ويرتبط هذا المضمون بالمفهوم الشامل للتربية، الذي يتناول جوانب شخصية المتعلم بصورة متوازنة، بحيث ينمو نموا متوازنا ومتكاملا في الجوانب العقلية والانفعالية والمهارية .

وللوقوف على هذا المضمون ومعرفة تفصيلاته، يجدر بالمعلم **تحليل محتواه** إلى عناصره الأساسية، بحيث يشمل هذا التحليل المجالات الثلاث المذكورة (المعرفية، والانفعالية، والنفسحركية) .

تحليل المحتوى

ويهدف تحليل المحتوى الدراسي بالدرجة الأولى إلى :

- مساعدة المعلم على تعيين مكونات المحتوى (الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والإجراءات ...).
- ترتيب هذه المكونات في صورة قوائم تبين عناوين هذه الموضوعات والوحدات الدراسية .
- كل ذلك يسهل تحقيق الأهداف التي ترتبط بهذه المكونات، أي تجعلها نتاجات قابلة للتحقيق .

قيمة التحليل التربوية :

- يساعد المعلم على فهم أعمق للمادة شكلا ومضمونا، وهذا يساعد على تحديد المهارات والأعمال التي سيقوم بها، وتنظيم الخبرات المتوخاة .
- يساعده على التخطيط السليم لتدريسه .
- كما يعتبر التحليل أساسا في تحديد الأهداف السلوكية .
- يساعد التحليل على تحديد المتطلبات السابقة للتدريس .
- يسهل اختيار المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف التعليمية .
- يساعد على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف .
- تساعد في اختيار الأسلوب التربوي الملائم لتحقيق الأهداف المرسومة والطرق المناسبة بأقل جهد وكلفة.
- تساعد في اختيارالأنشطة التعليمية التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة.
- يسهل عليه عملية تقويم الأهداف المتوخاة .
- وفي إعداد الاختبارات الملائمة، حيث يحيط بالمادة التي سيقوم المعلم بتقويمها إحاطة كاملة وشاملة، وبذلك يتاح له تقدير درجات الأهمية النسبية لجزئيات المادة، ويسهل إعداد جدول المواصفات بشكل دقيق، وبناء الاختبار المناسب.
- مراعاة التكامل بين مجالات المعرفة المقدمة للطلبة، وما يتناسب مع حاجات المتعلم وقدراته .
- كل هذا يعين على تحسين العملية التعليمية التعلمية .
-

المجالات التي يشملها التحليل: يشمل تحليل المحتوى التعليمي المجالات التالية :

المجال العقلي الإدراكي :

ويشمل هذا المجال المعرفة بمختلف مستوياتها، فيتناول المعلومات والحقائق والمفردات والتراكيب والمصطلحات والمبادئ والأفكار الرئيسة والفرعية، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل مادة دراسية، ووجود بنود خاصة بها. وفيما يلي توضيح لهذه المفاهيم مع التمثيل : (حاول إعطاء أمثلة أخرى)

الحقائق : وهي عبارات مسلّم بصحتها أو يعتقد صحتها وتعرف لذاتها. ولا تتطلب سوى الاسترجاع، وتمثل أبسط مستوى من المعلومات، وتعتبر المادة الخام التي تنمو خلالها الأفكار، فهي تلزم للوصول إلى غيرها من الأفكار والمفاهيم وغير ذلك ... ومن الأمثلة عليها :

- محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء والمرسلين .
- انتصر المسلمون على المشركين في غزوة بدر الكبرى .
- قامت الدولة العباسية بعد انتهاء الدولة الأموية.
- تبدأ الجملة الفعلية بفعل.

المفردات والتراكيب : وهي الكلمات التي يتعرف الطلبة على معانيها اللغوية، وتكثر في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وفي الشعر وأنواع الأدب المختلفة . مثل :

- كلمة (الإفك) في قوله تعالى : " إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم " .
- كلمة (الأريكة) في الحديث الشريف : " يوشك رجل شبعان على أريكته ... " .
-

المصطلحات : وهي الكلمات التي توضع لها معان غير معانيها اللغوية . مثل :

- الشريعة : لغة : الطريق المستقيم .
اصطلاحا : مجموعة الأحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى لتنظيم حياة الناس .

- الصلاة : لغة : الدعاء .

اصطلاحا : الأعمال التي يقوم بها المسلم من تكبير وقيام وركوع ... الخ .

المفاهيم : وهي مجموعة من العناصر والموضوعات تجمع بينها صفة مشتركة عامة بحيث يمكن إعطاء كل عنصر منها نفس الاسم . مثل :

- الأشهر الحرم ، الغزوة ، الشورى ، الجهاد ، البيعة ، الشعر، النثر، الشكل الهندسي، النظرية، العنصر، المركب، ...

المبادئ : وهي العلاقات السببية التي تربط بين متغيرين أو أكثر، وتصف طبيعة التغير بينها. فهي بنية عقلية تتكون عندما يدرك المرء علاقة مفاهيمية معينة، ويجد أنها تنطبق في أمثلة ومواقف متعددة. مثل :

- لا يرث القاتل . العدل أساس الحكم . لا صلاة من غير طهور .
- إذا درست أكثر كانت النتيجة أفضل .
-

الأحكام الشرعية : (خاص بمادة التربية الإسلامية) وهي الأثر الذي يترتب على خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلبا أو تخييرا .

والطلب أقسام :

- طلب الفعل طلبا جازما ، وهو الفرض . كصوم رمضان .
- أو طلب الفعل طلبا غير جازم ، وهو المندوب . كالصدقة النافلة .
- طلب ترك الفعل طلبا جازما ، وهو الحرام . كالسرقة .
- أو طلب ترك الفعل طلبا غير جازم، وهو المكروه . كالصلاة قبيل غروب الشمس بلا سبب .

وأما التخيير فيستوي فيه الفعل والترك ، كاختيار اللباس والأكل .

الأفكار : وهي المعاني التي تساعد على تكوين نظرة عن الموضوع .

وهي إما أفكار رئيسة (أساسية) أو أفكار فرعية . وهذه الأفكار ترتبط بالمحتوى التعليمي، ويساعد التحليل في التوصل إليها .

المجال الانفعالي العاطفي (الوجداني)

ويركز على الجانب الوجداني النفسي من الإنسان، ويتناول الميول والاتجاهات والقيم، وهي تشكل موجهات السلوك الإيجابي في الحياة . مثل : المحافظة على التقاليد، المساعدة، التعاون، الاعتزاز، التقدير، الإيمان، التفضيل، التقبل ... . وفيما يلي توضيح لهذه المفاهيم مع التمثيل :

القيم: وهي معيار نابع من الشرع يحدد سلوك الشخص تجاه الأشخاص أو الأشياء أو الأفعال، ويكون موضع التزام منه.

مثل: حب الخير، الحرص على الإيمان، الإصلاح بين الناس ...

(أضف أمثلة أخرى)

الاتجاهات: وهي نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث ...

ومما يجدر ملاحظته أن الاتجاهات قد تكون :

إيجابية ، مثل : حب التعاون، الإصغاء للآخرين، احترام الآخرين ...

أو سلبية، مثل : كره الخير للناس، الروح العدوانية، حب الانعزال ...

- (أضف أمثلة أخرى)

المجال النفسحركي

ويتناول هذا المجال الجانب الأدائي العملي (المهارات)، مثل : الكتابة، القراءة، تلاوة القرآن الكريم، رسم الخرائط، أعمال الصلاة، أعمال الوضوء، حفظ النصوص القرآنية، أو الأحاديث النبوية الشريفة، أو حفظ قصيدة شعرية، أو قراءة مسرحية أو رواية ...

خطوات عملية التحليل :

يمكن أن تسير عملية التحليل تبعا للخطوات التالية :

- الدراسة المتأنية لدروس الوحدة : حيث يقف المعلم على حدود المادة التعليمية التي يتناولها المحتوى، والحدود التي يريد أن يصلها طلبته في معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم ومهاراتهم .
- تحديد محتوى الدروس : حيث يحدد ما يحتويه كل درس من المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الأدائية .
- تحديد الأهداف السلوكية : حيث يحدد المعلم المستوى الذي يريد أن يصله طلبته في كل جانب من مجالات التعليم الثلاث .
- الربط بين الأهداف والمحتوى التعليمي : ويتطلب ذلك تبني نموذج يساعد على هذا الربط، وقد يحتوي هذا النموذج الربط بين مجالات التعليم ومستوياتها ودروس الوحدة التعليمية المراد تحليلها.

مثال على تحليل وحدة دراسية

فيما يلي مثال على تحليل وحدة دراسية، حيث يضم التحليل تحليل دروس الوحدة كل على حدة، ثم تحليل الوحدة ككل. والوحدة التي سيتم تحليلها هي وحدة العقيدة الإسلامية من الجزء الأول للصف التاسع الأساسي حسب المنهاج الفلسطيني الجديد.

دروس الوحدة:

تتكون وحدة العقيدة الإسلامية في الجزء الأول للصف التاسع الأساسي من درسين، هما: دور العقل في الإيمان بالله، وتوحيد الله عز وجل.

الدرس الأول: دور العقل في الإيمان بالله تعالى

الحقائق:

. منح الله الإنسان نعمة العقل.

. وظيفة العقل التأمل والتفكير.

. دعا الإسلام إلى النظر والتدبر والتفكير.

. يثني الله على من يعمل عقله.

. نظّم الله كل ما في الكون.

. لا يمكن وجود الكون صدفة، فالنظام والإتقان لا ينبثق عن الصدفة.

. بين القرآن نظام الكون الدقيق .

. إبداع الكون يدل على وجود الخالق.

. العلامات التي تدل على وجود الله كثيرة.

. السماء قائمة بلا عمد.

. تدور النجوم في أفلاكها بسرعة فائقة.

. أعطى الله كل مخلوق مكونات حياته.

. هدى الله كل مخلوق إلى ما فيه صلاحه وبقاءه .

. تشمل الهداية الإنسان والحيوان والنبات.

المفردات والتراكيب:

الحجى، النهى، اللب، طباقا، فطور، حسير، فجاج، تواؤم، أبراج.

المفاهيم والمصطلحات:

الأنعام، أولو الألباب، الإبداع، الإتقان، العناية، الهداية.

المبادئ

. النظر والتدبر يقود إلى الهداية لقوانين الحياة وسنن الكون.

. من يعمل فكره وعقله يتوصل إلى معرفة عظمة الله وكمال قدرته.

. التدبر والتفكير يقود الإنسان إلى الإيمان بالله.

. الأسباب مرتبة بمسبباتها.

. النتائج مرهونة بمقدماتها.

. لو اختل النظام لفسد الخلق ولاستحالت الحياة.

الأحكام الشرعية:

. واجب الإنسان إعمال عقله والتفكير
. الإيمان بالله تعالى ركن من أركان الإيمان.

الأفكار الفرعية:

. الحث على إعمال العقل والتفكير والتدبر.

. ذم من لا يعمل عقله وتفكيره.

. التفكير والتدبر يقودان إلى الإيمان.

. أمثلة على التفكير وإعمال العقل .

(جسم الإنسان، خلق الإنسان، الكون واتساعه، تناسق حركة النجوم والمجرات، الأرض والبقاء عليها، ضوابط تكاثر الإنسان والحيوان، تقدير نزول المطر كي لا تغرق الأرض ...)

. الظواهر التي تدل على وجود الله :

- الخلق والإبداع، الإتقان، العناية، الهداية.

. أمثلة على ظاهرة الإتقان :

- السماء بلا عمد.
- النجوم الدائرة في أفلاكها بسرعة هائلة.
- الكواكب المنتظمة.
- الأرض وما فيها من جبال وأنهار ...

. خلق الجمل مثال على ظاهرة العناية.

. أمثلة على ظاهرة الهداية:

- هداية الطفل للرضاعة من أمه.
- هداية النحل لبيته وجمع الغذاء وصنع العسل.
- هداية الدجاج إلى تعليب البيض لكي لا يفسد الصوص داخله.

القيم والاتجاهات:

. إعمال العقل والتفكر والتدبر.

. تقدير عظمة الله تعالى.

. الإيمان بالله تعالى.

. الهداية إلى قدرة الله تعالى.

المهارات النفسحركية:

. تلاوة الآيات الكريمة الواردة في الدرس تلاوة سليمة

. حفظ *استشهادات على الحث على إعمال العقل والتفكر*

الدرس الثاني: توحيد الله عز وجل:

الحقائق:

. بعث الأنبياء لتوحيد الله وإخلاص العبادة له وتحرير الناس من الشرك.

. التفكير السليم يقود إلى الإيمان بوحدانية الله.

. العرب لم تكن تنكر وجود الله تعالى.

. كان العرب يعتقدون أن الأصنام تقربهم إلى الله زلفى.

. المؤمن لا يقدم محبة أحد على محبة الله.

. المؤمن يفرد الله بالدعاء والرجاء والتوكل.

. المؤمن يعبد الله تعالى وحده.

. المؤمن يحل ما أحل الله ويحرم ما حرم الله.

. تنزيه الله عن مشابهة شيء من المخلوقات.

. المخلوقات تتصف بالعجز والنقص.

يعجز العقل عن تصور ذات الله وإدراك صفاته.

. المؤمن يطمع في رحمة الله وغفرانه.

. الإيمان يملأ القلب حبا لله.

. الإيمان يدفع المؤمن للتوبة والاستغفار.

. يستشعر المؤمن رقابة الله ويخشاه.

. المؤمن يتوكل على الله ويستمد العزة منه ولا يعتمد على غيره.

المفردات والتراكيب:

زلفى، شجر بينهم، حرج، وجلت.

المفاهيم والمصطلحات:

التوحيد، العبادة، الشرك، الأصنام، الربوبية، الألوهية، التوكل، الرجاء، العيوب، النقائص، السنة، الجهل، الغفلة، العجز

المبادئ:

. الذين آمنوا أشد حبا لله .

. إذا سألت فاسأل الله.

. وإذا استعنت فاستعن بالله.

. نصر الله لعباده وأوليائه.

الأحكام الشرعية:

. عبادة الله واجبة.

. عبادة الأصنام حرام.

. وجوب محبة الله تعالى.

. وجوب إفراد الله بالدعاء والتوكل.

. وجوب الرضا بشرع الله وأحكامه.

. وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته.

الأفكار الفرعية:

. الغرض من إرسال الرسل : توحيد الله، وإخلاص العبادة له، وتحرير الناس من الشرك.
. من دلائل وحدانية الله : الإتقان ، والنظام المحكم.

. توحيد الله يتضمن : توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

. مستلزمات توحيد الألوهية.

. مستلزمات توحيد الأسماء والصفات.

. آثار الإيمان بأسماء الله وصفاته :

- المؤمن يطمع في رحمة الله.
- يملأ القلب بحب الله وشكره.
- يدفع المؤمن للتوبة والاستغفار.
- استشعار رقابة الله وخشيته.
- يدفع المؤمن للتوكل على الله.
- يستمد المؤمن العزة من الله.
- لا يعتمد المؤمن إلا على الله.

. مفهوم الإيمان يتضمن : التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، وتطبيق أوامر الله واجتناب نواهيه.

القيم والاتجاهات:

. توحيد الله تعالى.

. إخلاص العبادة لله.

. التحرر من الشرك.

. الإخلاص في طاعة الله.

. الخضوع لله تعالى.

. التوكل على الله.

. الحرص على دعاء الله تعالى .

. الخوف والرجاء من الله.

. إخلاص المحبة لله.

. الرضا بأحكام الله.

. الطمع في رحمة الله وغفرانه.

. شكر الله على نعمه.

. الالتزام بأوامر الله.

. الانتهاء عما نهى عنه الله

المهارات النفسحركية:

. تلاوة الآيات الواردة في الدرس تلاوة سليمة .

. قراءة الحديث : "إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله" وحفظه غيبا.

تحليل وحدة العقيدة الإسلامية ككل

الأهداف :

١ ـ بيان حث الإسلام على إعمال العقل والتفكير والاستشهاد على ذلك من القرآن والسنة.

٢ ـ توضيح المفاهيم الواردة في الدروس.

٣ ـ توضيح الظواهر الكونية الدالة على وجود الله وعظمته وضرب أمثلة على هذه الظواهر.

٤ ـ بيان دلائل وحدانية الله تعالى.

٥ ـ توضيح مفاهيم : توحيد كل من: الربوبية، الألوهية، الأسماء والصفات.

٦ ـ بيان آثار الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته .

٧ ـ استشعار رقابة الله وخشيته .

٨ ـ استخلاص العبر والدروس المستفادة من الوحدة .

٩ ـ استنتاج القيم والاتجاهات المتضمنة في الوحدة .

التحليل:

	دور العقل في الإيمان بالله	توحيد الله عز وجل
تذكر	. منح الله الإنسان نعمة العقل . وظيفة العقل التأمل والتفكير . دعا الإسلام إلى النظر والتدبر والتفكير . يثني الله على من يعمل عقله . التدبر والتفكير يقود الإنسان إلى الإيمان بالله . يستحيل وجود الكون من غير خالق . لا يمكن وجود الكون صدفة . النظام والإتقان لا ينبثق عن الصدفة . نظّم الله كل ما في الكون . بين القرآن نظام الكون الدقيق . إبداع الكون يدل على وجود الخالق . العلامات التي تدل على وجود الله كثيرة . السماء قائمة بلا عمد . تدور النجوم في أفلاكها بسرعة فائقة . أعطى الله كل مخلوق مكونات حياته . هدى الله كل مخلوق إلى ما فيه صلاحه وبقاءه . تشمل الهداية الإنسان والحيوان والنبات	. بعث الأنبياء لتوحيد الله وإخلاص العبادة له وتحرير الناس من الشرك . التفكير السليم يقود إلى الإيمان بوحدانية الله . العرب لم تكن تنكر وجود الله تعالى . كان العرب يعتقدون أن الأصنام تقربهم إلى الله زلفى . المؤمن لا يقدم محبة أحد على محبة الله . المؤمن يفرد الله بالدعاء والرجاء والتوكل . المؤمن يعبد الله تعالى وحده . المؤمن يحل ما أحل الله ويحرم ما حرم الله . تنزيه الله عن مشابهة شيء من المخلوقات . المخلوقات تتصف بالعجز والنقص . يعجز العقل عن تصور ذات الله تعالى وإدراك صفاته . المؤمن يطمع في رحمة الله وغفرانه . الإيمان يملأ القلب حبا لله . الإيمان يدفع المؤمن للتوبة والاستغفار . يستشعر المؤمن رقابة الله ويخشاه . المؤمن يتوكل على الله ويستمد العزة منه ولا يعتمد على غيره
فهم واستيعاب	. توضيح معاني المفردات والتراكيب : الحجى، النهى، اللب، طباقا، فطور، حسير، فجاج، تواؤم، أبراج . توضيح معاني المصطلحات والمفاهيم : الأنعام، أولو الألباب، الإبداع، الإتقان، العناية . بيان كيفية قيادة التفكير إلى الإيمان بالله تعالى . تلخيص الظواهر التي تدل على وجود الله تعالى وتبرز عظمته . . توضيح مفهوم كل من : ظاهرة الخلق والإبداع، ظاهرة الإتقان، ظاهرة العناية، ظاهرة الهداية .	. توضيح معاني المفردات والتراكيب : زلفى، شجر بينهم، حرج، وجلت . توضيح معاني المصطلحات والمفاهيم : التوحيد، الربوبية، الألوهية، التوكل، الرجاء . توضيح الغرض من إرسال الرسل عليهم السلام . . بيان دلائل وحدانية الله تعالى . . شرح مفهوم كل من : توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات . . بيان ما يستلزمه كل من : توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات . . بيان آثار الإيمان بأسماء الله وصفاته . . توضيح مفهوم الإيمان . . كيفية استشعار المؤمن رقابة الله تعالى وخشيته .

تطبيق	. ضرب أمثلة مما أبدعه الله في الكون تدل على وجوده تعالى. . ضرب أمثلة على هداية الله لكل من : الإنسان ، الحيوان ، النبات . . الاستشهاد من القرآن الكريم على ظاهرة الخلق والإبداع . . أدلة من القرآن والسنة على الحث على إعمال العقل والتفكير . . أمثلة من خلق الإنسان والكون تثير التفكير وإعمال العقل . . ضرب أمثلة على ظاهرة الإتقان من الكون .	. الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم تعدد بعض أسماء الله الحسنى . . الاستشهاد بآية تبين أن العرب في الجاهلية كانوا يعبدون الأصنام لتقربهم من الله زلفى . . المقارنة بين المؤمن والكافر من حيث : التوكل، العبادة،الاستغفار ،العزة ،الدعاء ،الرجاء . . التفريق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية ، مع الاستشهاد من القرآن والسنة .
تحليل	. استنتاج الأفكار الفرعية من الدرس . . استخلاص العبر والدروس المستفادة من الدرس . . الحكمة من حث القرآن على إعمال العقل والتفكر والتدبر . . الحكمة من تعدد الآيات التي تبين الظواهر التي تدل على وجود الله تعالى . . استخلاص القيم والاتجاهات المتضمنة في الدرس .	. استنتاج الأفكار الفرعية من الدرس . . استخلاص العبر والدروس المستفادة من الدرس . . الحكمة من اختتام العديد من الآيات القرآنية بذكر بعض أسماء الله الحسنى . . . استنتاج الأفكار الفرعية من الدرس . . استخلاص العبر والدروس المستفادة من الدرس .
تركيب	. الفكرة الرئيسة : الحث على إعمال العقل والتفكر في خلق الله تعالى . . مقال بعنوان : " وفي أنفسكم أفلا تبصرون " . تصور حال المجتمع إذا توفر فيه رعاية للموهوبين وإتاحة الفرصة لعقولهم للإبداع . . كتابة مقال بعنوان : قصور العقل البشري عن إدراك ذات الله تعالى .	. الفكرة الرئيسة : توحيد الله تعالى بعبوديته وألوهيته وأسمائه وصفاته . . مقال بعنوان : توحيد الربوبية يعزز الإيجابية لدى المؤمن . . التمييز بين التوكل على الله تعالى والتواكل . . كتابة مقال بعنوان : استشعار المؤمن رقابة الله تعالى .
تقويم	. رأيك فيمن لا يعمل عقله في التفكر في ملكوت السماوات والأرض ولا يقوده عقله إلى الإيمان الحق بالله تعالى . . الحكم على من يشرك بالله رغم إطلاعه على آيات الله في خلقه . . تفنيد الادعاء بأن الكون خلق صدفة . . تفنيد قول من ينكر دور هداية الله تعالى في ظواهر الهداية ، مثل هداية الطفل للرضاعة من أمه وغيرها .	. تفنيد الادعاء بأن للإنسان الدور الأهم في تنظيم الكون وحركته . . رأيك فيمن يدعون أن الإيمان في القلب فقط، ولا يترجمون الإيمان إلى تطبيق والتزام . . حكمك على من يدعون الإيمان ولا يلتزمون بتطبيق أركان الإسلام من صلاة وصيام ... . أيهما أفضل من يعتزل الناس لظهور الفساد، أم من يدعو الناس إلى الالتزام بشرع الله مع توكله على الله تعالى ؟
قيم	. إعمال العقل والتفكر والتدبر . تقدير عظمة الله تعالى . الإيمان بالله تعالى . الهداية إلى قدرة الله تعالى	. توحيد الله تعالى وإخلاص العبادة له وطاعته . الخضوع لله تعالى والتوكل عليه والرضا بحكمه . الخوف والرجاء من الله . إخلاص المحبة لله

واتجاهات		.. الطمع في رحمة الله وغفرانه . شكر الله على نعمه . الالتزام بأوامر الله، والانتهاء عما نهى عنه الله
مهارات نفسحركية	. تلاوة الآيات الكريمة الواردة في الدرس تلاوة سليمة . حفظ استشهادات على الحث على إعمال العقل والتفكر	. تلاوة الآيات الواردة في الدرس تلاوة سليمة . . قراءة الحديث : "إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله" وحفظه غيبا.

<u>نشاط:</u>

أخي المعلم/ أختي المعلمة

اختر/ي وحدة دراسية في مجال تخصصك من الصفوف التي تعلمها، وقم بتحليلها كما ورد: الدروس ثم الوحدة ككل.

التفكير والأنشطة التعليمية

خصائص النشاط

التحليل النوعي للنشاط

صحيفة العمل

النشاطات التعليمية لمهارات التفكير

أمثلة على صحف الأعمال

الأنشطة التعليمية

إن التعلم الفعال هو التعلم الذي له معنى عند الطلبة، وتتوفر هذه الخاصية إذا ارتبط التعلم بحاجاتهم ودوافعهم فأشبعها، ومكنهم من حل مشكلاتهم بصورة عامة، وهذا يلقي الضوء على أهمية الأنشطة التربوية التي تقدمها المدرسة لطلبتها، والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية لها تأثيرها الفعال في التعليم، حيث تساعد في تكوين الشخصية الإنسانية.

ويجدر بالمعلم تنويع هذه الأنشطة، وتوجيهها لغرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلبة، لكي تسهم في تحقيق النمو المتكامل للطالب، ويجدر بالمعلم عند تصميم النشاط للطلبة مراعاة الخطوات التالية:

- تحليل الأنشطة الواردة في الكتاب، وتوزيعها على الأفكار المتضمنة في الدرس للاستفادة منها وتحديد ما إذا كانت كافية ومغطية للأهداف المرسومة.
- استخراج المهارات التي يتضمنها كل نشاط وتصنيفها حسب مهارات التفكير المستهدفة.
- تقويم أنشطة الكتاب، وإجراء التعديلات اللازمة عليها إن وجدت.
- تحديد المهارات التي لم ترد في أنشطة الكتاب للعمل على إثرائها.
- إعداد أنشطة وتدريبات تستهدف مهارات التفكير المراد تنميتها لدى الطلبة .
- الاهتمام عند إعداد الأنشطة الإثرائية بمهارات التفكير وخصوصا العليا منها. مع مراعاة الخطوات التالية:
  - تحديد الفكرة أو موضوع الوحدة المتعلقة بالنشاط.
  - تحديد عدد أنشطة الكتاب المتعلقة بالموضوع وما يلزم لاستكمال الأفكار المطلوبة.
  - إعداد الأنشطة على شكل صحف أعمال أو أي تدريبات مناسبة.
  - اتباع المواصفات الخاصة بصحف الأعمال.

خصائص النشاط

١) أن تكون صيغة النشاط محددة وواضحة ودقيقة، ويسهل تنفيذها.
٢) أن يخدم النشاط الفكرة المطروحة بدقة ووضوح.
٣) أن يحتوي النشاط المهارة المراد تحقيقها.
٤) مراعاة تنظيم صحيفة العمل التي تحقق الهدف من النشاط.

التحليل النوعي للأنشطة

ينبغي مراعاة ما يلي في النشاط :

- العمق وعدم السطحية.
- السهولة وعدم التعقيد.
- التوسع أو الاختصار.
- دقة اللغة والصياغة.
- المعلومات جديدة أم تذكر معلومات سابقة.
- هل يغطي المحتوى التعليمي بشكل جيد ؟
- ملاءمة النشاط لمستوى الطلبة العقلي والمعرفي.
- تنوع الأنشطة بحيث تلائم مستويات الطلبة والفروق الفردية بينهم.

ومما يكثر استخدامه في الأنشطة التعليمية صحف الأعمال، على اختلاف أنواعها ومحتوياتها.

محتويات صحيفة العمل:

يجدر بالمعلم أن يرتب صحيفة العمل ترتيبا جيدا لتوفي بالغرض منها، وترتب كما يلي:

١) تحديد المعلومات الأولية (الصف، المبحث، الموضوع ...)
٢) تحديد الهدف السلوكي أو الأهداف السلوكية للصحيفة.
٣) تخطيط الأعمال المطلوبة على نحو متدرج مع مراعاة الوقت المخصص.
٤) وجود تعليمات تيسر على الطالب الرجوع إلى الكتب المقررة وغيرها من المواد التعليمية المرجعية لإنجاز الأعمال المطلوبة.

ولدى استخدام المعلم لصحيفة العمل يجدر به مراعاة ما يلي:

- أن تكون معنونة، (يظهر عنوان الوحدة أو الدرس، والمهارة، والصف، واسم الطالب).
- أن يكون حجم الخط مناسبا لمستوى الطلبة، وواضحا وجميلا.
- تنظيم الورقة تنظيما سليما.
- صياغة الأسئلة بدقة.
- أن تعطى مهارة واحدة في الورقة الواحدة.
- أن تكون التعليمات واضحة.
- أن يكون الوقت المعطى لإنجازها مناسبا لمحتواها.
- مراعاة الفروق الفردية في تنوع محتوياتها.
- أن تكون لغة الصحيفة سليمة متناسبة مع المرحلة النمائية للطلبة، وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- متابعة المعلم لأعمال الطلبة وتقويمها والإفادة منها.
- توزع الصحف حسب قدرات الطلبة، فيختار المعلم للطالب ما يتناسب مع قدراته.
- أن تكون المشكلة المطروحة في الصحيفة منتمية للموضوع.
- إعطاء الطلبة الوقت الكافي لتنفيذ النشاط، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- التنويع في الأنشطة بحيث تكون أحيانا صفية وأخرى بيتية، ويراعى في ذلك نص النشاط ومتطلباته وإمكانية تنفيذه، والمراجع التي يطلب الرجوع إليها وتوفرها.

ويتفرع عن صحف العمل بعض الصور من البطاقات، مثل بطاقة التعبير، وبطاقة طلاقة التفكير، وبطاقة التصحيح ... الخ.

ويقصد **ببطاقة التعبير**: بطاقة تستخدم لتدريب الطلبة على بعض مهارات التعبير الكتابي، كإدراك العلاقات بين الكلمات، أو بين الجمل، أو إدراك معنى النص واختيار عنوان مناسب، أو تلخيص فقرة بلغة الطالب، أو استخلاص فكرة أو أفكار من الدرس ...

وأما **بطاقة طلاقة التفكير** فهي بطاقة تطرح مشكلة تتحدى تفكير الطلبة، ثم يسأل عن الأسباب المحتملة لحدوث هذه المشكلة.

وبطاقة التصحيح تتضمن الإجابات الصحيحة عن الأسئلة والتدريبات التي تتضمنها صحيفة العمل، أو بطاقة التعبير، أو بطاقة طلاقة التفكير، ويجدر الإشارة هنا أن بطاقة التصحيح لبطاقة طلاقة التفكير تحمل حلولا مقترحة يستفيد منها الطالب، ويمكنه أن يطرح حلولا أخرى غير ما ورد فيها.

النشاطات التعليمية لمهارات التفكير:

تختلف النشاطات الملائمة لتعليم مهارات التفكير عن غيرها من النشاطات من عدة أوجه أهمها:

- معظم نشاطات التفكير مفتوحة، بمعنى أنها لا تستلزم بالضرورة إجابة واحدة صحيحة، بل إنها تهدف لحث الطلبة على البحث عن عدة إجابات قد تكون ملائمة أو مقبولة.
- من أهم مميزات نشاطات التفكير أنها تتطلب استخدام واحدة أو أكثر من الوظائف العقلية العليا.
- تركز نشاطات التفكير على توليد الطلبة للأفكار، وليس على استرجاعهم لها، كما هو الحال في نشاطات الاستدعاء والتذكر.
- تهيئ نشاطات التفكير فرصا حقيقية للطلبة للكشف عن طاقاتهم، والتعبير عن خبراتهم الذاتية، كما توفر للمعلم فرصا لمراعاة الفروق الفردية بينهم بصورة فاعلة.
- تفتح نشاطات التفكير آفاقا واسعة للبحث والاكتشاف، والمطالعة، وحل المشكلات، والربط بين خبرات التعلم السابقة واللاحقة، والربط بين خبرات التعلم في الموضوعات الدراسية المختلفة.

وانطلاقا من ذلك يجب مراعاة القواعد التالية عند اختيار النشاطات الملائمة:

- ملاءمة النشاط لمستوى قدرات واستعدادات وخبرات الطلبة.
- علاقة نشاط التفكير بالمناهج التي يدرسها الطلبة.
- وضوح أهداف النشاط على شكل نتاجات تعلمية ملموسة يمكن قياسها والتحقق منها.

مواصفات صحيفة العمل:

لإعداد صحيفة عمل جيدة تخدم الأهداف المرجو تحقيقها، يجدر مراعاة الأمور الآتية:

- التصميم الواضح والخط الجميل.
- وضوح اللغة، ومناسبتها لمستوى الطلبة، والبعد عن صيغة الأمر.
- عدم الاكتظاظ.
- قابليتها للتنفيذ من قبل الطلبة تبعا لمستوياتهم.
- إثارتها لتفكير الطلبة.
- ارتباطها بمادة الدرس، وبيئة الطالب .
- تغطيتها كافة مستويات الأهداف.
- وضوح التعليمات.
- أنشطتها مترابطة ومتسلسلة ومرقمة إذا لزم الأمر.

وفيما يلي أمثلة لأنشطة تعليمية تعلمية متنوعة مع التركيز على مهارات التفكير:

أمثلة على صحف الأعمال

صحيفة عمل

الصف: .....

المبحث: ..... الموضوع: .....

الهدف : التدرب على الاستدلال

عزيزي الطالب:

أمامك قائمتان الأولى تشتمل على مجموعة من الأحكام الشرعية والثانية تشتمل على مجموعة من النصوص الشرعية، صل بين الحكم الشرعي والنص الذي يدل عليه:

الحكم الشرعي	**النص الشرعي**
فرض	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة
مندوب	وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله
مباح	يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
مكروه	إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
حرام	لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث
	من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مجلسنا
	إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

صحيفة عمل

الصف: .....

المبحث: ..... الموضوع: .....

الهدف : تعرف أوجه الشبه والاختلاف

عزيزي الطالب:

بين أوجه الشبه والاختلاف بين كل من:

- صلاة الجمعة
- صلاة العيدين

صحيفة عمل

الصف: .....

المبحث: ..... الموضوع: .....

الهدف : التدرب على التصنيف

عزيزي الطالب:

صنف الأمثلة التالية حسب العقوبات التي تناسبها في الجدول التالي

السرقة، الزنا، السخرية من الآخرين، الغيبة، القتل، الحرابة، شرب الخمر، شتم الآخرين، القذف، الاعتداء، النميمة، الردة عن الإسلام.

حد	قصاص	تعزير

صحيفة عمل

الصف: .....

المبحث: .....

الموضوع: .....

الهدف : التدرب على التحليل

عزيزي الطالب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث "(رواه البخاري).

استنتج من هذا الحديث:

- حكما شرعيا
- قيمة روحية
- ثلاث أفكار فرعية

صحيفة عمل

الصف: .....

المبحث : ..... الموضوع: .....

الهدف : التدرب على التركيب

عزيزي الطالب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث "(رواه البخاري).

اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما يلي:

- اقترح عنوانا لدرس عن هذا الحديث.
- ما الفكرة الرئيسة التي تضمنها الحديث؟

صحيفة عمل

الصف: .....

المبحث: .....

الموضوع: .....

الهدف : التعرف على الأنماط والعلاقات

عزيزي الطالب:

اختر من بين الأزواج الخمسة (أ ـ هـ) الكلمتين التين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في المثال في السطر الأول مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما:

بر : عقوق

أ) إحسان : إساءة ب) كبائر : صغائر ج) إيمان : نفاق

د) طاعة : ضلال هـ) بغض : احترام

صحيفة عمل

الصف: .....

المبحث: .....

الموضوع: .....

الهدف : التعرف على العلاقات

عزيزي الطالب:

اختر الكلمة التي تمثل ضد الكلمة الواردة في السطر الأول:

الضلال

أ) الاستقامة ب) التقوى ج) الرشاد د) الهدى هـ) الإيمان

التفكير والأسئلة

أهمية الأسئلة

أشكال الأسئلة

مواصفات مرغوبة في أسئلة المعلم

بعض الاعتبارات التي يجب الاهتمام بها في الأسئلة

تصنيفات الأسئلة

أسئلة عمليات التفكير العليا

القيمة التربوية لأسئلة عمليات التفكير العليا

ما يراعى في أسئلة عمليات التفكير العليا

محاذير يجب تجنبها في استخدام الأسئلة

الأسئلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لولا السائل لذهب العلم"

أهمية الأسئلة

تأخذ الأسئلة دورا من أهم الأدوار في العملية التعليمية، فلا غنى للمعلم وللطالب عن الأسئلة في المجالات المختلفة، فلتحديد استعداد الطلبة للتعلم يحتاج المعلم للأسئلة لقياس هذا الاستعداد، ولتنظيم خبرات الطلبة يلجأ المعلم إلى الأسئلة، ولتقييم تحصيل الطلبة وإنجازاتهم لا يستغني المعلم عن الأسئلة، ولعمل خطة علاجية للطلبة فإن من الوسائل الناجعة هو استخدام الأسئلة لتشخيص نقاط القوة والضعف وتحديد ما يلزم من علاج، ولتفعيل مشاركة الطلبة لا بد من استخدام الأسئلة ...

ويمكن تلخيص أهمية الأسئلة فيما يلي:

- هي وسيلة لاستثارة دافعية المتعلم إلى التعلم، حيث تدفعه إلى التفكير في المادة المطلوب تعلمها.
- هي وسيلة للبحث والدراسة، حيث يدفع المتعلم إلى الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة غير الكتاب المدرسي.
- وهي وسيلة لتنشيط العمليات العقلية، حيث تتطلب من المتعلم استرجاع المعلومات من الذاكرة في الوقت المناسب.
- وهي وسيلة تنظيم للمعلومات حيث تتطلب من المتعلم تلخيص المعلومات بشكل موجز ومكثف.
- وهي طريقة تعليمية فاعلة، حيث تساعد المعلم على اتباع الأسلوب الجيد المناسب في التدريس والمناقشة وحل المشكلات.
- وهي وسيلة علاجية، بها يمكن تشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف لدى الطلبة، وتعتمد عليها الخطة العلاجية لمعالجة الضعف.
- وهي أسهل الوسائل للتقويم ووضع الاختبارات بمختلف أنواعها.
- وهي وسيلة تساعد على تفعيل التفكير والوصول بالطالب إلى الأهداف المرسومة.

وتعد فنون طرح الأسئلة من المستلزمات الضرورية لتنمية عملية التفكير، وهذا يتطلب طرحها بصورة متدرجة من البيانات المحسوسة إلى التأملات المجردة، بحيث تحفز أشكالا عديدة من عمليات التفكير، وأن نتاجات التعلم تتوقف بدرجة كبيرة على طبيعة الأسئلة المستخدمة. ويعتبر المعيار الأساس في الحكم على جودة السؤال قدرته على تحقيق تعلم مباشر عند الطلبة، في إطار الأهداف المخططة، ومساعدتهم على تطوير مهارات التفكير لديهم. والسؤال في حقيقته دعوة للتفكير .

أشكال الأسئلة:

المعيار الأساسي في الحكم على جودة السؤال هو قدرته على تحقيق تعلم مباشر عند الطلبة، في إطار الأهداف التعليمية المخططة، ومساعدتهم على تطوير مهارات التفكير لديهم.

تتنوع أشكال الأسئلة تبعا للهدف المراد تحقيقه باستخدام هذه الأسئلة، ومن هذه الأشكال ما يلي:

١) أسئلة تركيز الاهتمام:

وهي أكثر الأسئلة حضا على الإنتاج الفكري:

ألم تر ؟
هل تلاحظ ؟
ماذا عساك تجد ؟ ...

ومثل هذه الأسئلة يفتح مجالات عديدة للفحص، وتساعد على تركيز الاهتمام على تفاصيل خاصة.

والملاحظة هي محور هذه الأسئلة، وهي المدخل الرئيس لتوالي حلزونيات الملاحظات بعدها، وبذلك تزداد التفاصيل والأسباب والأدلة والافتراضات ...

٢) أسئلة المقارنة:

توجه بهدف توضيح وتلخيص الأفكار والآراء المطروحة من قبل الطلبة من جهة، والتأكد من فهم الآخرين لها، وتعين على مزيد من التدقيق في فروق متفاوتة المستوى خفاء وظهورا، وأكثر تخصيصا لما تجري عليه المقارنات، وتدعو إلى الحكم والتقدير الذاتي:

ما عدد كل من ... ؟
ما طول كل من ... ؟
كيف يحدث غالبا لكل من ... ؟
ما مفاتيح المقارنات ... ؟
ما أوجه الشبه بين ...؟
ما أوجه الاختلاف بين ...؟

٣) أسئلة الاستيضاح:

وتركز على ما يراد فهمه مما يقال أو يقرأ أو يكتب ... وتسعى إلى تثبيت المعاني، لتكون ذات معنى وصلة بالإجابات عن الأسئلة المثارة، مثل :

ليتك تشرح ثانية ...
هات أمثلة على ما تقول
أظهر صدق ما تدعي
عبّر عما توصلت إليه بطريقة أخرى ...
قارن بين ... وبين ... من حيث ....؟

وكل هذا يعين المتعلم على تأمل تفكيره والتأكد منه.

٤) أسئلة الاستدلال:

لماذا لون السماء أزرق؟
لماذا لون الشجر أخضر؟
ما سبب إصرار والدي على نظافة يدي باستمرار؟
ما علة العداوة بين القط والفأر؟
لماذا لون شعري أسود ولون شعر جدي أبيض؟

هذه نماذج من سيل من الأسئلة يطرحها بعض الأطفال باستمرار، والعديد من هذه الأسئلة يعجز الكبار عن إجابتها، فمن ناحية أنها شيء طبيعي لا يعرف سببه، أو أن العلة والسبب أعلى من مستوى الطفل العقلي، فيحتار الأب أو الأم أو المعلم عما يجيب الطفل.

وما دام الصغار موجودين فلا مهرب للكبار من سيل أسئلتهم واستفساراتهم، وطلبهم لتعليل الظواهر التي يشاهدونها، وتجعلهم في حيرة وتساؤل، وتولد عندهم الرغبة والإصرار على معرفة الإجابات والأسباب، وتتنوع أسئلة هؤلاء الأطفال، بين أسئلة تتعلق بالقضايا الصغيرة، كأسئلة التعرف على بعض المشاهدات، وأسئلة الاستكشاف، وأسئلة تتمحور حول القضايا الكبرى، كالتي تتعلق بالكون والحياة، وسواء هذه أو تلك، فإن

الأطفال لا يترددون في طرحها، في حين أن الكبار قد يترددون أو يهابون الإجابة عليها، ولا يحبذون طرحها، (من أين أتيت؟ كيف ولدت؟ هل سأموت؟ ما معنى هذا؟ وما معنى ذلك؟ ...) وكل سؤال يستتبعه سؤال أو سيل من الأسئلة ...

وربما يكون نمط التربية في البيوت دافعا إلى مثل هذه الأسئلة، وفي هذا المجال يمكن قسمة التربية في البيوت إلى اتجاهين متعاكسين، فالنوع الأول وهو نادر وقليل، وهو أن تجد الآباء والأمهات والكبار بشكل عام يثيرون النقاش في الأسرة حول بعض الأمور، ويشركون الصغار في هذا النقاش، فيشبعون رغبتهم في التساؤل، وأما النوع الثاني المعاكس فهم الذين يكبتون تفكير الأطفال، ويكفونهم عن التساؤل، فتبقى شهية الأطفال لمعرفة النتائج موجودة، وتستثار إذا توفر الجو المناسب للتساؤل، الذي يروي ظمأهم لمعرفة الأسباب، مع القناعة في الإجابات، وهذا النوع من الأسئلة هو ما يدعى بأسئلة الاستدلال.
وهي قريبة من أسئلة البحث عن الأسباب والتبرير، وتجميع الأدلة لتأكيد صدق ما يدعي، وفيها شيء من الشرح والإيضاح والتفسير.

مثل :
- ما دليلك ؟
- ما السبب ؟
- لماذا تقول هذا ؟
- ولماذا لم تقل عكس ما قلت ؟
- وما دواعي قولك هذا ؟ ...
- وغيرها.

فهي بذلك دعوة إلى المزيد من الفحص والتحديد والتمحيص والدفاع عن الرأي.

٥) الأسئلة السابرة:

يستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما تكون إجابة الطالب على أحد الأسئلة من النوع السطحي، أو الغامض الذي يحتاج إلى المزيد من الدقة أو التبرير أو التخصيص. وهذا النوع من الأسئلة إن وجه بطريقة غير حادة يشجع الطلبة على التفكير العميق، من خلال الطلب منهم تبرير إجاباتهم أو تحليلها.
ومن الأمثلة على ذلك :
- ماذا تعني بقولك هذا؟
- ما الأسباب التي دعتك إلى هذا العمل أو القول؟
- ما نتائج وانعكاسات هذه الفكرة أو هذا الاستنتاج؟
- هل بإمكانك توضيح الفكرة أو إضافة شيء جديد؟
- لماذا تفكر هكذا؟

٦) أسئلة التفكير المتمايز:

غالبا ما يدور هذا النوع من الأسئلة حول مشكلة غير موجودة، أو جواب لمشكلة متوقعة، وهذه الأسئلة تتيح الفرصة للمتعلم أن يجيب ويفكر حسب قدراته التفكيرية الخاصة به، وفي ضوء خبراته ومعلوماته السابقة، ومما يميز هذه الأسئلة أن منها أسئلة لا يوجد لها إجابة محددة، أو ما يعبر به بالصواب أو الخطأ.
ومن الأمثلة:
- ماذا تتوقع أن يحدث لو توقفت مصانع الملابس عن الإنتاج لمدة عشرين سنة؟
- ماذا تتوقع أن يحدث لو ارتفعت حرارة الأرض عشرين درجة مئوية؟
-

ويتفرع من هذه الأسئلة :

١) الأسئلة الافتراضية:

وهي أسئلة تساعد الطلبة على التخيل، وتنمي قدرتهم على التفكير.

مثل: ما يمكنك أن تفعل لو أن ... ؟
هذا السؤال يفسح المجال أمام الطلبة للانتقال السرسع إلى واقع متخيل، ومعالجة هذا الواقع من خلال التفكير ببدائل مختلفة، وليس بإعطاء إجابة واحدة.

٢) الأسئلة التأملية:
تستدعي من الطلبة بناء استنتاجات على افتراضات محددة.
مثل: كيف تمكننا أن نحل الأزمة المالية الحالية؟
كيف يمكن حل مشكلة الفقر في المجتمع المحلي؟

أساليب تنمية الأسئلة:

الأسئلة مهارة تتفاوت بين شخص وآخر، سواء في نوعها أو مستوياتها، كما تتفاوت بين الصغير والكبير، وفي مقام التعليم والتعلم يهمنا أسئلة المتعلمين صغارا وكبارا، وكما مر سابقا فمن الملاحظ أن الطفل كائن كثير الأسئلة التي يعجز الكبار عن الإجابة عنها في بعض المواقف، والأسئلة عادة تلازمهم حتى يتجاوزوا هذه المرحلة، وتنضج عقولهم، ويجدوا السبيل للوصول إلى حلول لتساؤلاتهم بأنفسهم.

ولتوجيه أسئلتهم وتنميتها يمكن اتباع الأساليب التالية:

- حرص الكبار على أن يكونوا قدوة تجسد طبيعة الإنسان المتسائلة، ولا يخفوا دهشتهم عن الصغار، ويجعلوا الصغار مشاركين لهم في التساؤل والدهشة والتعجب.
- توفير الكتب ومصادر التعلم المباشرة حول الصغار، وتشجيع الصغار على القراءة والتحري وحب الكتاب.
- إشراك الصغار مع الكبار فيما يهتمون به.
- تعريض الصغار للإبداع ومواقفه، وتشجيع ما لديهم من تفتح عقل ويقظة حس.

مواصفات مرغوبة في أسئلة المعلم:

من مواصفات الأسئلة المرغوبة في أسئلة المعلم:

- **سهولة لغتها ووضوح صياغتها:** حيث يصاغ السؤال بلغة سهلة مفهومة لدى الطلبة.
مثال مرفوض لصعوبة اللغة وغموضها بالنسبة للمتعلم: (سؤال وجه للصف الخامس الأساسي)
ما المسوغات التي بررت للشارع تحريم الربا؟

- **وضوح الطلب منها:** حيث يكون السؤال واضحا جليا، يستطيع الطلبة فهم المطلوب منه، ولا يؤدي إلى معان متعددة، تؤدي إلى تشكك الطالب من مقصود السؤال، ولا يشكل لديهم غموضا في الهدف منه.
ويستحب في هذا المجال أن يكون السؤال موجزا خاليا من الجمل التفسيرية والمعترضة.
مثال مرفوض لغموض الهدف:
ما نتائج المعركة على المسلمين؟

- **أن يكون السؤال مثيرا للتفكير.**
إلا إذا كان الهدف من السؤال ترسيخ المادة في أذهان الطلبة فتكون الأسئلة متنوعة واختيارية، وأما ما دون ذلك فينبغي أن يكون السؤال محفزا لتفكير الطالب.

- **أن لا يكون السؤال موحيا بالجواب.**

- **أن لا يصاغ السؤال بلغة الكتاب،**
لأن صياغة الأسئلة بلغة الكتاب تشجع الطلبة على الحفظ غيبا بدون تمعن وفهم عميق. وأما الأسئلة التي يصوغها المعلم بلغته الخاصة فتشجع الطلبة على التفكير والتدبر وإتقان الأفكار وفهمها جيدا.

- **تطلب من الطالب أمرا واحدا في السؤال الواحد:**
حيث يحوي السؤال فكرة واحدة، ولا يكون معقدا وصعب الإجابة على الطلبة.
مثال مرفوض لتعدد المطالب:
ما حكم الربا؟ وما الحكمة من هذا التشريع؟ وما آثار الربا على المجتمع الإسلامي؟

- **تقع في المستوى العقلي للطلبة المستهدفين:**
مثال مرفوض لأنه أعلى من المستوى العقلي للطلبة المستهدفين: (سؤال موجه للصف الثالث الأساسي)
علل سبب تشجيع الإسلام على التكافل الاجتماعي.

- **تقع في المستوى المعرفي للطلبة المستهدفين:**
مثال مرفوض لأنه أعلى من المستوى المعرفي للطلبة المستهدفين: (سؤال موجه للصف الثالث الأساسي)
عرف الفقه لغة واصطلاحا.

نشاط:
عزيزي المعلم:
أكتب أسئلة مقبولة وأخرى مرفوضة على مختلف المواصفات الواردة في مجال تخصصك.

بعض الاعتبارات التي يجب الاهتمام بها عند طرح الأسئلة وتلقي الإجابات:

- توجيه السؤال لجميع الطلبة قبل تعيين المجيب، ويحقق ذلك فوائد عديدة منها:
  - جلب انتباه الطلبة، فيحاول الجميع الانتباه خشية أن لا يفاجأوا بالسؤال.
  - إعطاء الفرصة للجميع للتفكير.
  - تحضير الطلبة جميعا لإجابتهم للسؤال فيتعدد التفكير.
  - مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- توزيع الأسئلة على الطلبة بصورة عادلة مع مراعاة قدراتهم واستعداداتهم، وبذلك يحقق مشاركتهم وتحفيزهم على هذه المشاركة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على الإجابة والإبداع.
- عدم اتباع ترتيب خاص في توزيع الأسئلة على الطلبة، كأن يتبع ترتيب جلوسهم في الصف، أو ترتيب أسمائهم أبجديا، فذلك مدعاة لعدم انتباه الطالب الذي مضى دوره أو ليس له الدور في الإجابة.
- إعطاء الطلبة برهة للتفكير، بما يتناسب مع صعوبة السؤال والوقت اللازم للتفكير في الإجابة، وبهذا يعطى الطالب القوي الفرصة للإبداع والطالب الضعيف الفرصة لاستجماع الإجابة والمشاركة.
- عدم إلقاء السؤال بلهجة توحي بالجواب للطلبة.
- عدم الإلحاح على الطالب الذي لا يستطيع الإجابة، فذلك مضيعة للوقت، وإحراج للطالب، بل الأفضل في هذه الحالة تحويل السؤال لطالب آخر، ولفت نظر الطالب الأول إلى الانتباه إلى الإجابة الصحيحة.
- عدم تكرار طرح السؤال مرة أخرى أو مرات متعددة إلا إذا لزم الأمر ذلك، فذلك مدعاة إلى عدم الانتباه لطرح السؤال من قبل الطلبة.
- عدم إعادة الجواب الصحيح بعد الطالب، إلا إذا دعت ضرورة لذلك، ففي ذلك مخاطر عدة منها:
  - قد يدعو ذلك إلى عدم انتباه زملائه لأنهم تعودوا سماع الجواب أكثر من مرة.
  - قد يسبب ذلك عدم ثقة الطالب المجيب باستجابته واعتبارها غير كافية.

- قلة اهتمام الطلبة بإجابة زميلهم لتعودهم سماع الإجابة مرات من المعلم.
- إضاعة الوقت في تكرار الإجابة .

- ألق السؤال للطلبة مع إظهار الثقة بهم وقدرتهم على الإجابة، فذلك يشجعهم على التفكير ويستثير همتهم وثقتهم بأنفسهم، مع إظهار استحسان المعلم لإجابة الطالب.
- توجيه السؤال لغير المنتبهين لاستثارتهم على الانتباه، مع عدم إحراجهم بتوجيه اللوم أو التوبيخ لعدم الانتباه.
- تجنب الأسئلة التي تكون الإجابة عليها بنعم أو لا قدر الإمكان، ليكون التركيز على الأسئلة التي تحتاج لتفعيل التفكير.
- الموازنة بين أصناف الأسئلة المختلفة مع إمكانية التركيز على الأسئلة التي تحقق عائدا تربويا عاليا.
- تشجيع طرح الأسئلة من قبل الطلبة لزملائهم والقليل للمعلم.
- السماح للطلبة بمناقشة المعلم فيما يقول ومعارضته أحيانا، وعدم التعنت في الرأي، أو رفض آراء الآخرين.
- عدم تخوف المعلم من الاعتراف بعدم معرفته للإجابة أحيانا على سؤال يوجهه إليه أحد الطلبة، وعدم اعتبار ذلك ضعفا أو تقصيرا، فالمعلم ليس معجزة يعرف كل شيء، واعترافه بحدود معرفته يبعث على الاحترام له من طلبته.
- السماح للطلبة بمناقشة أجوبة زملائهم، دون تجريح أو استهزاء، فهذا يشجعهم على الثقة وتبادل الخبرات، وتحليل المادة التعليمية بدقة.
- ترك الفرصة للطالب للتفكير بالجواب دون اللجوء إلى مساعدته على ذلك، فإن كان الجواب ناقصا يستطيع المعلم إثراءه من زملائه أو من المعلم إذا لزم.
- تشجيع الطلبة على الإجابة بلغة سليمة، إذ أن كل معلم لأي مادة دراسية يعتبر معلما للغة العربية، وعليه مراقبة صحة اللفظ والتعبير والكتابة، ولا يتردد في إصلاح أي خطأ يرتكبه الطالب.

تصنيفات الأسئلة

تتنوع الأسئلة التعليمية والتقويمية في مستويات الصعوبة، فمنها الأسئلة التي يسهل الإجابة عليها من الطلبة، كأسئلة التذكر والاستيعاب، ومنها متوسطة الصعوبة، كأسئلة التطبيق والتحليل في الغالب، التي يستطيع الطالب الإجابة عليها مع بذل جهد جيد، وإعمال العمليات العقلية لديه، ومنها الأسئلة صعبة الإجابة، التي تحتاج إلى جهد أكبر للإجابة عليها، كأسئلة التركيب والتقويم وحل المشكلات، وتحتاج عادة إلى تفعيل عمليات عقلية عليا، وقد يحتاج الطالب في هذه الحالة إلى مساعدة المعلم وتوجيهاته.

ومن ناحية أخرى قد تكون الأسئلة مفتوحة الإجابة من النمط المقالي، تتطلب من المتعلم إجابة ممتدة، أو إجابات متعددة، وتفتح أمام المتعلم آفاقا واسعة للتفكير والتأمل، وتحفزهم على البحث والاكتشاف، وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

وقد تكون من النمط الموضوعي التي تتطلب إجابة محددة، وغالبا تكون الإجابة قصيرة.

وقد تعددت تصنيفات الأسئلة بتعدد المربين الذين اهتموا بدراسة الأسئلة وتحليلها وتصنيفها، ونستعرض هنا تصنيف الأسئلة الذي يتوافق مع تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وبذلك يمكن تصنيف الأسئلة إلى ستة مستويات من حيث التفكير الذي تتطلبه، ترتبط الثلاث الأولى منها بعمليات التفكير الدنيا، والثلاث الأخرى بعمليات التفكير العليا:

- **أسئلة عمليات التفكير الدنيا**

- **أسئلة المعلومات (التذكر):**

وتتطلب استرجاع المخزون من المعلومات في الذاكرة، أو التعرف إليها، وتضم تذكر الحقائق والتعريفات والمشاهدات. (من، ماذا، متى، أين، كيف ... ؟)
أمثلة :

ما هي مبطلات الوضوء؟
ما عاصمة العراق؟

- **أسئلة الفهم**:

وتنطوي على الوصف وتقرير الأفكار الرئيسة.
(تنظيم المعلومات والحقائق والأفكار وانتقاؤها)
أمثلة :
بين مضار الربا بالنسبة للمجتمع.
اشرح معنى القول التالي: "من فتح مدرسة أغلق سجنا".
أعد ..... بلغتك الخاصة.
ما الفكرة الرئيسة في .....

- **أسئلة التطبيق**:

تتطلب حل مشكلة باستخدام القاعدة أو المبدأ والإجراءات المناسبة.
(استخدام المعلومات والحقائق والمبادئ ...)
أمثلة:
ضع خطا تحت العبادات وخطين تحت المعاملات فيما يلي : الإجارة، الحج، العمرة، الوكالة، العارية، صلاة التراويح، صدقة الفطر، المساقاة .
حدد المبتدأ في الجمل التالية: البستان جميل. في العجلة الندامة.
كيف يكون ..... مثالا على ..... ؟
كيف يكون ..... مرتبطا بـ ..... ؟

- **أسئلة عمليات التفكير العليا**:

- **أسئلة التحليل**:

تتطلب من الطالب القدرة على إدراك عناصر المشكلة، ومعرفة أجزائها المختلفة، وقدرته على التحليل، للتوصل إلى الدوافع والأسباب والاهتداء إلى شواهد مؤيدة.
أمثلة:
صنف الكلمات التالية إلى أسماء وأفعال وحروف: أسمى، محمد، أسمّي، يستأنس، هو، هذا، أكتب، تفكير، تفكّر أولئك، كأن، منطقي، تدبُّر لكن، ...
لماذا يجب فتح نوافذ الغرفة كل فترة من الزمن ؟
كيف تختلف القيم في المجتمع العربي عما كانت عليه قبل ٥٠ سنة؟
ما الدليل الذي يمكنك أن تقدمه على ..... ؟

- **أسئلة التركيب**: (يطلق عليها الأسئلة الإبداعية):

تتطلب قدرة الطالب على رؤية العناصر المختلفة للمشكلة ثم اقتراح حلول لها.
أمثلة:
ماذا تتوقع لو انتشر الربا في المجتمع علانية؟
ماذا تتوقع لو امتلكت العديد من الدول أسلحة نووية ؟
ما الذي يمكن أن تتنبأ به / تستدل عليه من ..... ؟
ما الآراء التي يمكنك إضافتها إلى ..... ؟

- **أسئلة التقويم**:

تتطلب إصدار أحكام، بعد أن يقدر الطالب قيمة الشيء أو السلوك. (تضم الإدلاء بالآراء، أو تقويم صحة الأفكار، أو تقويم الحلول المطروحة لمشكلة معينة).
أمثلة:
ما رأيك في العبارة القائلة : الغاية تبرر الوسيلة ؟
ما موقفك إذا رأيت طفلا يعذب هرة في الشارع؟
ما رأيك في حالة العالمين العربي والإسلامي تجاه الاستعمار في الوقت الحاضر؟
هل توافق على ..... ؟
ما المعايير التي يمكنك أن تستخدمها لتقدير / تقييم ..... ؟

تدريب:
أمامك مجموعة من الأسئلة، والمطلوب منك أن تصنف هذه الأسئلة حسب تصنيف بلوم

( ) – اشرح الحديث النبوي الشريف التالي: " الدين النصيحة".
( ) – استخدم كان أو إحدى أخواتها في جمل مفيدة.
( ) – استخرج الأفكار الفرعية من درس (الغراب والجرة).
( ) – ما هي عاصمة السودان؟
( ) – ما الذي تتوقعه إذا توحدت الدول العربية في دولة واحدة ؟
( ) – ما الفرق بين المستطيل ومتوازي الأضلاع؟ (وردت المعلومات في الدرس)
( ) – ما رأيك في القول: "وفر القرش الأبيض لليوم الأسود"؟
( ) – ما أوجه الشبه والاختلاف بين هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وهجرة الفلسطينيين عام ٤٨؟
( ) – ما الفكرة الرئيسة في قصيدة "موطني"؟
( ) – كيف يمكن أن نرفع من تحصيل طلبة المدرسة؟
( ) – مات رجل وترك ٣ أولاد وبنتين وترك تركة تقدر بمبلغ ٥٠٠٠ دينار. فما نصيب كل واحد من الورثة؟
( ) – ما رأيك في تصرف زميلك في نقاشه مع المعلم؟
( ) – لخص قصيدة "أمتي" في خمسة أسطر.
( ) – ما عدد الفلسطينيين في المهجر؟

الإجابات بالترتيب:
فهم، تطبيق، تحليل، تذكر، تركيب، فهم، تقويم، تحليل، تركيب، تركيب، تطبيق، تقويم، فهم، تذكر.

نشاط:

عزيزي المعلم:
اكتب أسئلة على كل نوع من أنواع الأسئلة المذكورة في مجال تخصصك.

بعد هذا الاستعراض لأنواع الأسئلة، سواء أسئلة عمليات التفكير الدنيا أو أسئلة عمليات التفكير العليا، يجدر الإشارة إلى أن أسئلة عمليات التفكير الدنيا لا غنى عنها في العملية التعليمية التعلمية، إذ لا بد من استخدامها في تذكر الحقائق والمبادئ التي يتوصل إليها في مواقف جديدة، وهذه المستويات تعتبر أساسا لأسئلة عمليات التفكير العليا، حيث يبنى هذا التصنيف على أساس هرمي، يعتمد فيه المستوى الأعلى على

المستوى الأدنى منه، ولكن الخطورة أن تتوقف العملية التعليمية عند المستوى الأدنى، وتتركز على مستويات الطابع المعرفي.

ولكن يجب أن نصل بالطالب إلى مستوى التفكير الناقد والمبدع، الذي يتطلب الانتقال إلى مستوى أسئلة التفكير العليا (التحليل والتركيب والتقويم)، التي ترتكز على المستويات السابقة (تذكر المعلومات والفهم والتطبيق)، ولكنها تتفوق عليها في قيمتها التربوية حيث :

- تحقق تعلما قوي المعنى، يوفر جوا ملائما للتعلم الفعال.
- توفر فرص التفاعل بين المتعلم والمادة فتنمي بذلك القدرات الإبداعية.
- تتيح المجال لانطلاق التفكير والكشف عن أفكار جديدة.
- توفر للطالب إدراك العلاقات الارتباطية بين جوانب الموضوع.
- تنمي المرونة الفكرية التي تساعد الطالب على تصور الأفكار في أوضاع جديدة.
- تنمي القدرة على التكيف حسب الموقف ومتغيرات الموضوع.

أهمية أسئلة عمليات التفكير العليا

مما سبق يتبين أهمية أسئلة عمليات التفكير العليا في التعلم الصفي، فهي تسهم بشكل كبير في تطوير قدرات الطلبة العقلية، وتتطلب تفكيرا مجردا راقيا، للتوصل إلى التعميمات أو الربط بين المفاهيم والحقائق، ولا تكتفي بمجرد استخدام الذاكرة أو الوصف الحسي للأشياء.

لذا فإن عمليات التفكير العليا لا تتطلب من الطالب تعريف المفهوم أو القانون وإنما اكتشافه، وهي بذلك تخدم عدة وظائف منها : التقويم والاستدلال بفرعيه الاستقراء والاستنتاج، وتطبيق المفاهيم والمبادئ، والمقارنة، وحل المشكلات، والربط بين الأسباب والنتائج، ... وترتبط هذه الوظائف بمستويات عمليات التفكير العليا، ويختار المعلم منها ما يسمح به الموقف.

ومن منطلق هذه الأهمية لأسئلة عمليات التفكير العليا، يجدر توضيحها بتفصيل كاف، لذا ففيما يلي بيان مفهوم كل من التحليل والتركيب والتقويم، وبيان الأنواع الفرعية لكل منها، وأمثلة عليها.

أسئلة التحليل:

مفهوم أسئلة التحليل:

هي عبارة عن الأسئلة من عمليات التفكير العقلية التي يتم فيها تحليل ظاهرة كلية مركبة إلى عناصرها المكونة لها، أي أن المكونات الجزئية التي تتركب منها الظاهرة، كما يقوم المتعلم خلال عملية التحليل بتحديد السمات والمكونات للشيء مدار الدراسة، ثم الانتقال إلى الكشف عن العلاقات والأنماط التي تربط هذه الأجزاء، ومن خلال ذلك يرصد الأخطاء المتضمنة في النص أو الفكرة.

وهناك ألفاظ مفتاحية تستخدم في أسئلة التحليل (وقد ورد أمثلة منها من قبل) ومنها: (استنتج ، استقرئ ، علل ، ميز ، أورد الأدلة ، ادعم بالشواهد ، أثبت ، حلل ، ...)، علما بأن اللفظ وحده لا يكفي لتحديد نوع السؤال، وإنما ينظر إلى المعنى والمراد من السؤال أولا.

أنواعها الفرعية :

١) **أسئلة تحليل ـ تعليل**:
أي الأسئلة التي تتطلب معرفة الأسباب والإدلاء بالعلل والمسببات.
أمثلة:
لم يعطى ابن السبيل من أموال الزكاة؟

لم تكثر الأمراض في فصل الشتاء؟

٢) **أسئلة تحليل ـ استنتاج (استنباط) :**
أي الأسئلة التي تتطلب من الدارس أن يصل إلى نتائج أو تعميمات، أي تطبيق النتيجة العامة أو المبدأ على حالات فردية أو جزئية، والاستنتاج يعني الانتقال من الأحكام الكلية العامة إلى الأحكام الجزئية الخاصة.
أمثلة:
تحدث عن الفوائد التي تشجع على التكافل الاجتماعي .
بعد زيارة آثار البتراء: ما الذي تستخلصه عن حياة الأنباط؟

٣) **أسئلة تحليل ـ استقراء** :
وهي الأسئلة التي تتطلب من الدارس أن يعطي الأدلة التفصيلية التي تساعد على إثبات حكم عام، أي تتبع الحالات الجزئية للوصول منها إلى فكرة عامة أو حكم كلي.
أمثلة:
ما الأثر الذي يترتب على انتشار الاحتكار في المجتمع ؟
ما الأدلة التي تستند إليها لتثبت أن الأرض كروية الشكل؟

وبهذا يتضح أن عمليتي الاستقراء والاستنباط تمثلان علاقتين متعاكستين، فالاستنباط علاقة هابطة من التجريد إلى الخبرة الحسية المباشرة مرورا بالنظريات والقوانين والتعميمات والمفاهيم والحقائق، وأما الاستقراء فعملية صاعدة من الخبرة الحسية المباشرة إلى التجريد مرورا بالحقائق فالمفاهيم فالتعميمات فالقوانين فالنظريات.

نشاط:
١) حاول وضع سؤالين من تخصصك على كل نوع من الأنواع التي ذكرت.
٢) صنف الأمثلة التالية حسب الأنواع التي وردت:
- تنفجر إطارات السيارات في الصيف أكثر من الشتاء. علل ذلك.
- لماذا تعطل المدارس في الصيف؟
- استنتج الأفكار الفرعية المتضمنة في معلقة زهير بن أبي سلمى.
- ما العوامل التي تساعد على اتساع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية؟

أسئلة التركيب

مفهومها:

هي الأسئلة التي تتطلب الوصول إلى توقعات معينة، أو حل مشكلات معينة تعرض عليها، أو إبداع أفكارا تواصلية أصلية، ويسهم هذا الإبداع في تنمية المهارات العقلية المتنوعة لدى المتعلم، مثل وصف أوجه الشبه والاختلاف، وصوغ الفرضيات، وغيرها، ويتم ذلك من خلال تعود المتعلم على التلخيص وإعادة بناء المعرفة في ثوب جديد.

وهناك ألفاظ مفتاحية تستخدم في بناء أسئلة التركيب منها: (تنبأ ، أكتب ، أنتج ، أنشئ ، اقترح ، خطط ، صمم ، ركب ، طوّر ، كيف يمكننا أن نحل ... ؟ ماذا يحدث لو أنّ ... ؟ هل يمكنك اقتراح ... ؟) وغيرها

من الألفاظ، مع الانتباه أن هذه الألفاظ وحدها لا تقرر نوع السؤال، وإنما يجب الانتباه إلى وظيفة السؤال الذي من الأفضل أن يسبق اختيار الكلمة المفتاحية.

أنواعها الفرعية :

١) التوصل إلى توقعات مبنية على فرضيات:
مثال: ماذا تتوقع من شاب نشأ في بيت تعمه الفوضى والخلافات؟
ماذا تتوقع أن يحدث لو توحدت الدول العربية في دولة واحدة؟

٢) اقتراح حل المشكلات:
مثال: كيف يمكنك أن تساهم في حل مشكلة الطالب الفقير في مدرستك؟
قدم مقترحاتك لتكوين مكتبة مدرسية جيدة.

٣) إبداع أفكار تواصلية أصلية:
مثال: صمم شبكة تبين مصارف الزكاة في الإسلام.
صمم شبكة مفاهيمية تبين أنواع المنصوبات في اللغة العربية وتفرعاتها.

نشاط:
١) حاول وضع سؤالين من تخصصك على كل نوع من الأنواع التي ذكرت.
٢) صنف الأمثلة التالية حسب الأنواع التي وردت:
- صمم نموذجا لمختبر حاسوب في مدرستك.
- كيف تتصرف إذا وقع طالب أمامك في ساحة المدرسة وكسرت رجله؟
- ماذا تتوقع من إدارة المدرسة تجاه طالب يتكرر غيابه؟
- كيف يمكنك أن تساهم في رفع مستوى طلبة صفك التحصيلي؟
- أرسم لوحة تعبيرية توضح تصورك لحديقة مدرستك.
- ماذا تتصور لو ربحت ألمانيا الحرب العالمية الثانية؟
- أكتب موضوعا في المجلة المدرسية تبين فيه آمالك المستقبلية.
- ماذا تفعل لو انقطع التيار الكهربائي في منزلك أثناء الامتحانات؟
- ما أوجه الشبه بين المدرسة والجامعة؟

أسئلة التقويم

مفهومها:

أسئلة تتطلب من الطالب إبداء رأي حول قضية معينة، أو إصدار حكم حول صحة أفكار مطروحة، أو تقويم حلول لمشكلة محددة، أو تقويم مستوى إنتاج معين.

والتفكير التقويمي يحدد فيما إذا كانت المعلومات المتوفرة مناسبة أو صالحة، أو تتعلق مع أي محك من محكات الحكم. وغالبا ما تتصدرها أدوات استفهام معينة: (هل توافق؟ ما رأيك؟ أيهما أفضل؟ ...) أو كلمات مفتاحية مثل : (قوّم ، حاول ، قرّر، فنّد ...).

أنواعها الفرعية:

١) تقويم الحلول المطروحة لمشكلة معينة:
مثال: ما رأيك في مساهمة الزكاة في إزالة الفروق بين الناس في المجتمع الإسلامي؟

٢) إبداء رأي في قضية معينة:
مثال: هل تعتقد أن الدساتير الوضعية تصلح لكل زمان ومكان؟

٣) تقويم مستوى إنتاج معين:
مثال: ما رأيك في مدى استغلال الثروات العربية في العالم العربي؟

٤) محاكمة فكرة معينة:
مثال: ما رأيك في الفكرة التالية: "الوضوء سلاح المؤمن" ؟ ولماذا؟

نشاط:
١) حاول وضع سؤالين من تخصصك على كل نوع من الأنواع التي ذكرت.
٢) صنف الأمثلة التالية حسب الأنواع التي وردت:
- هل توافق على التعليم المختلط في المرحلة الثانوية؟ ولماذا؟
- ما رأيك في تناول المنبهات للسهر أثناء الامتحانات؟ ولماذا؟
- أي نوع من البرامج التلفازية تفضل مشاهدتها؟ ولماذا؟
- أيهما تفضل أثناء المحادثة: استخدام اللغة العربية الفصحى أم العامية؟ ولماذا؟
- هل تسد الآلات الحاسبة عن تعلم العمليات الحسابية في المدارس؟
- هل يمكن برأيك أن يعيش الإنسان على سطح القمر؟ ولماذا؟
- فند الرأي القائل بانهزام المسلمين في غزوة أحد.
- ما رأيك في القول: النظافة من الإيمان؟

القيمة التربوية لأسئلة عمليات التفكير العليا:

١) أسئلة التحليل:
- تنمية مهارات التفكير والبحث والتحليل وتقديم الشواهد التي تدعم المفاهيم والتعميمات، إذ لا يكفي أن يعرف الطالب ما الذي حدث؟ ولكن يجب أن يعرف لم حدث؟
- تدفع الطالب إلى إعمال الفكر وربط المعلومات وملاحظة الأسباب والمسببات، وبذلك لا تبقى المادة الأدبية معلومات محفوظة في الذاكرة فقط، ويقاس على ذلك أي مادة من مواد التدريس.

٢) أسئلة التركيب:
- تنمية الطاقات الإبداعية للطلبة وممارسة التفكير المبدع.
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن تفكيرهم المستقل.
- ترتيب الأفكار في نمط جديد.

- التوصل إلى توقعات مستقبلية.
- حل مشكلات تعرض على الطلبة في الحياة وفي مواقف التعلم الصفي.
- تحقيق الأهداف التربوية المحددة ذات الصلة بحل المشكلات والتوقعات والإبداع.

٣) أسئلة التقويم:

- صقل حس الطالب الإبداعي، فتنمي القدرة على تذوق الجمال والحسن في الطبيعة وفي أعمال الإنسان.
- توفير الاستمتاع بتحقيق الذات.
- المحاكمة الدقيقة قبل إصدار الأحكام في تقويم الأمور.
- تذوق الطالب قيمة ما يصدر الحكم حوله.

تطبيق على مهارات التفكير العليا:

عزيزي:

اقرأ النص التالي ثم أجب على ما يليه:

بعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، لينقذهم من ظلمات الشرك والضلال إلى نور الهداية والإيمان، وقد حمل النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه لواء الدعوة إلى الله تعالى، فبلغ رسالة ربه إلى الناس دون تمييز بينهم، وقد عانى من المشركين والكافرين صنوفا من الأذى، قابلها بالتحمل أحيانا وبالمواجهة أحيانا أخرى، وكانت لقاءاته الحربية مع أعدائه تتميز بتمثله أوامر رب العالمين، فكان يأمر أصحابه بعدم قتل الشيوخ والأطفال والنساء ورجال الدين من أحبار ورهبان، وعدم التعرض إلى الأشجار والحيوانات، لأن هذا الدين جاء ليصلح الكون لا ليفسده، وليحقق السعادة للإنسان ويجنبه الشقاء في الدنيا والآخرة.

الأسئلة:

- بين الأفكار الفرعية التي وردت في النص.

- استنتج العبر والدروس المستفادة من النص.

- اقترح عنوانا مناسبا للنص.

- استنتج من النص ما يدل على تسامح الإسلام في التعامل مع أعدائه.

- كيف تستدل من النص على تسامح الإسلام مع الأديان الأخرى؟

- ما رأيك في معاملة غير المسلمين للمسلمين في الوقت الحاضر؟

تدريب:
اختبر نفسك:
بين مستوى كل سؤال مما يلي، والنوع الفرعي من المستوى إن وجد:
- ما المصدر الأول للفقه الإسلامي؟
- ضع خطا تحت الكلمة التي تجمع جمعا مذكرا سالما وخطين تحت الكلمة التي تجمع جمع تكسير فيما يلي: رجل، مسلم، مفكر، مبتكر، عالم، صاحب، مبدع، قارئ، كتاب، كاتب، سالم.
- هل يمكنك اقتراح النتائج التي تترتب على الغش في المجتمع؟
- اشرح مفهوم الإبداع.
- لماذا يعتبر الرهن معاملة مفيدة في المجتمع؟
- ماذا يحدث في المجتمع لو انتشرت ظاهرة الربا؟
- ما رأيك في الأزمة المالية التي اجتاحت العالم في القرن الحالي؟
- ماذا تتوقع لو اختلف الفقهاء في الجوانب الأساسية للتشريعات؟
- عدد شروط صلح الحديبية .
- لماذا يعتبر فهم المعاملات الفقهية ضروريا في حياة المسلم؟
- قارن بين المساقاة والمزارعة.
- ما رأيك لو انتشر في العالم مرض معد لا يوجد له علاج معروف؟
- اقترح حلا للقضاء على ظاهرة التدخين في المجتمع.

الإجابات الصحيحة: (بالترتيب)
تذكر، تطبيق، تركيب، فهم، تحليل، تركيب تقويم، تركيب، تذكر، تحليل، تطبيق، تقويم، تركيب

ما يجب أن نراعيه عند استخدام أسئلة التفكير العليا:

بعد ما تبين لنا قيمة أسئلة مهارات التفكير العليا، وتفوقها على أسئلة مهارات التفكير الدنيا، ينبغي لنا معرفة ما يجب أن نراعيه عند استخدام هذه الأسئلة، وهذا مما يحفز على التفكير الواعي عند صياغة أي سؤال من هذه الأسئلة:

- التذكير باستمرار بأن أسئلة التفكير العليا تستند أساسا على أسئلة التفكير الدنيا، دون أن نقف عند أسئلة التفكير الدنيا.

- أن تراعي المستوى العقلي للطلبة، حيث لا تطرح أسئلة تفوق مستوى الطلبة العقلي، فتكون بمثابة الألغاز بالنسبة لهم، ويعجزون عن حلها، وتتسبب لهم بالإحباط بدلا من تحفيزهم ورفع مستواهم العقلي والتفكيري. وهذا لا يعني عدم تحدي تفكيرهم، وإنما يكون تحدي تفكيرهم فيما يستطيعون التوصل إليه من أفكار.

- أن تتأكد أن السؤال المطروح يتوافق وخلفية الطلبة المعرفية، فبالإضافة إلى كون السؤال يتوافق مع المستوى العقلي للطلبة، ينبغي أيضا أن يتوافق مع المستوى المعرفي للطلبة، بحيث يكون منسجما مع خبراتهم، وما يمتلكون من معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ...

- أن تتيح لهم وقتا كافيا للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه، فإن كثيرا من المعلمين يتسرعون في قبول استجابة الطالب عن السؤال المطروح، دون إتاحة الفرصة الكافية له ولغيره للتفكير في الإجابة، وهنا يجدر بنا أن نبين أن الوقت الكافي للتفكير يفيد جميع الطلبة بمختلف مستوياتهم، حيث يفيد الطالب القوي في تكوين إجابة أكثر إبداعا، وأكثر شمولا، وتتيح للطالب الضعيف أو المتوسط الفرصة للتفكير الكافي للمشاركة واستحضار الجواب. كما يراعى في هذا المجال صعوبة أو سهولة السؤال ليتناسب الوقت المتاح للتفكير مع هذه الصعوبة.

- أن تشرك أكبر عدد من الطلبة في الإجابة كلما كان ذلك ممكنا، فمن ناحية نشجع المشاركة الفاعلة من الجميع، ولا تكون المشاركة حكرا على الطلبة المتفوقين فقط، كما يمكن تعدد وجهات النظر في الموضوع الواحد فيزيد التحليل والاستنتاج والتفاعل وحرية الرأي، وإثراء المعلومات المطروحة أثناء النقاش.

- تزويد الطالب صاحب الإجابة بتغذية راجعة هادية، استنادا إلى تقويمك لتلك الإجابة، وبالإشارة إلى معايير الصحة والوضوح والدقة ... ويكون ذلك بتعزيز الإجابة الصحيحة، ومناقشة الإجابة غير الكافية أو غير الصحيحة للوصول إلى الإجابة المطلوبة، دون اللجوء إلى تخطئة الطالب، وإنما يمكن التوصل إلى الإجابة المطلوبة عن طريق طرح أسئلة تقويمية، وتلميحات لفظية وغير لفظية تقود إلى التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

- استخدام الأسئلة السابرة التمحيصية بمختلف أنواعها، لتفعيل تفكير الطلبة واستخلاص الأفكار المتولدة لديهم عن طريق التفكير الدقيق المتأني العميق.

محاذير يجدر تجنبها في استخدام الأسئلة

- تجنب طرح السؤال في أكثر من صيغة.
- تجنب المناقشة الطويلة بين المعلم والطلبة.
- الحذر من الحساسية المفرطة لنظام الصف.
- تجنب مقاطعة الطالب حتى يكمل إجابته.
- عدم توجيه عبارات تجريحية للإجابة التي قدمها الطالب مهما كان الخطأ أو عدم الصحة.
- تجنب الإصرار على أن تكون إجابة الطالب مطابقة تمام المطابقة لما يفكر به المعلم، إذا كان السؤال لا يسمح بتلك المطابقة.

مثال على استخدام الأسئلة على مهارات التفكير العليا

بعد استعراض مستويات التفكير الدنيا والعليا، والأسئلة المرتبطة بهذه المستويات، نورد فيما يلي درسا توضيحيا يركز على الأسئلة في مهارات التفكير العليا، نوضح في هذا المثال مستوى الأسئلة من قبل المعلم وإجابات الطلبة المحتملة على هذه الأسئلة:

الصف : التاسع الأساسي

المادة : التربية الإسلامية **الموضوع : الربا**

مستوى السؤال	الأسئلة وإجاباتها
تذكر	المعلم: من يعدد بعض المعاملات التي مرت في الدروس السابقة؟ طالب : البيع. آخر : الإجارة. آخر : العارية. آخر : القرض.
تذكر	المعلم: من يبين مفهوم القرض؟ طالب : القرض عقد بين شخصين يقدم بموجبه المقرض مالا إلى المستقرض على أن يرده له دون زيادة أو نقصان.
تحليل	المعلم: في تعريف القرض شرط، من يستنتج هذا الشرط؟ طالب: أن يرده له دون زيادة أو نقصان.
تقويم	المعلم: إذا احتجت مبلغا من المال (١٠٠) دينار مثلا، وطلبت أن تستدين هذا المبلغ من سامي، ولكنه اشترط أن تردها (١١٠) دنانير بعد شهر. ما رأيك في هذه الزيادة؟ طالب: الزيادة في هذه الحالة لا تجوز.
تطبيق	ما حكم هذه الزيادة في الشرع الإسلامي؟ طالب: حكمها أنها حرام.
تطبيق	المعلم: ماذا نسمي هذه المعاملة في الإسلام؟ طالب: تسمى الربا.
تركيب	المعلم: موضوعنا اليوم هو " الربا " من يصوغ لنا تعريفا للربا؟ طالب: هو المبلغ الذي يأخذه الدائن من المدين زيادة على مقدار الدين.
تطبيق	إذن ما حكم هذه الزيادة؟ حرام. (يعرض المعلم وسيلة تعليمية عليها الآية الكريمة: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين")
تحليل	على ماذا تدل هذه الآية الكريمة؟ تدل على أن الربا حرام بين المسلمين.
تحليل	في رأيك: ما حكم الربا في الديانات السماوية السابقة؟ (اليهودية والمسيحية) رأي طالب أول : حرام. رأي آخر : حلال. يعرض المعلم الآيتين التاليتين: "فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا * وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل".

تحليل	على ماذا تدل الآيتين الكريمتين؟ ـ تحريم بعض الطيبات على اليهود. ـ نهي اليهود عن التعامل بالربا. ـ اليهود يأكلون أموال الناس بالباطل
تقويم	وماذا يفيد النهي عن الربا؟ أن الربا محرم على أهل الكتاب.
تحليل	قارن بين القرض والربا. ١ ـ القرض حلال والربا حرام. ٢ ـ يرد المال في القرض دون زيادة أو نقصان، وأما في الربا فيرد المال مع الزيادة. ٣ ـ القرض فيه تعاون، وأما الربا ففيه استغلال.
تطبيق	يبيع التاجر محمد بضاعة كلفتها ١٠٠ دينار بمبلغ ١٢٠ دينار، وفي معاملة ثانية يريد حسن أن يعطي سعيد مبلغ ١٠٠ دينار على أن يردها له ١٢٠ دينار بعد شهرين، فما الفرق بين الحالتين؟ ـ الحالة الأولى بيع، والفرق هو ربح التاجر وهو حلال، والحالة الثانية ربا، وهو حرام.
تطبيق	من يعطي دليلا شرعيا يبين هذا الفرق؟ ـ قوله تعالى : " وأحل الله البيع وحرم الربا " .
تركيب	تصور مجتمعا يتعامل أفراده بالربا، ما الأضرار التي تلحق بالأفراد والمجتمع؟ - يكره الفقير المرابي. - تتقطع أواصر الأخوة والتعاون بين أفراد المجتمع. - تنتشر العداوة والمشاحنة. - تنتشر الجريمة. - تعطيل المال. - انتشار البطالة. - يصبح هناك طبقات في المجتمع.
تركيب	إذن من يلخص لنا الحكمة من تحريم الربا؟ - القضاء على الجشع والتكالب على المال. - القضاء على الاستغلال. - القضاء على البخل. - إزالة الأحقاد والكراهية. - إزالة أسباب العداوة والمشاحنة. - القضاء على مسببات الجريمة. - القضاء على مسببات استغلال الشعوب والاستيلاء على أملاكها. - إزالة الطبقات من المجتمع. - التخفيف من البطالة.
تحليل	دعونا نرتب هذه الحكم في مجموعات ـ ١ ، ٢ ، ٣ ، أخلاقية. ـ ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، اجتماعية ـ ٨ ، ٩ ، ١٠ اقتصادية

تركيب	لنضع بعض الاقتراحات كحلول لمشكلة الربا. - توفير العمل، يعرض الحديث الشريف: " ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده". - واجب الدولة توفير العيش الكريم والسكن المريح لأفراد الشعب. - الزكاة. - الصدقات ، (يعرض الحديث : "ما نقص مال من صدقة". - المعاملات المشروعة: مثل : العارية، القرض ، الدين. - إقامة المشاريع والشركات المشروعة. - الجمعيات التعاونية. - إنشاء المصارف الإسلامية.
تحليل	المعلم : لننظر إلى هذا الحديث الشريف : (يعرض الحديث) : "يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا، قيل : الناس كلهم يا رسول الله؟ قال: من لم يأكله أصابه من غباره". ماذا يبين هذا الحديث الشريف؟ ـ يبين انتشار الربا بين الناس في وقت من الأوقات.
فهم	ماذا يعني قول الرسول صلى الله عليه وسلم : من لم يأكله أصابه من غباره؟ ـ أي حتى من يحاول اتقاء التعامل بالربا، قد يصله المال الذي خالطه الربا. من يعطي أمثلة على ذلك؟
تطبيق	ـ تعامل التجار مع البنوك الربوية، فتخالط أموالهم الأموال الربوية، ونحن نتعامل مع التجار فيصيبنا من غباره. ـ الشركات تتعامل مع البنوك الربوية، والعمال يعملون في الشركات، أو المصانع، فيخالط أجرهم مال مصدره بنوك ربوية.
تطبيق	سأبين ثلاث قضايا، وعليكم بيان حكم كل منها: ١ ـ إذا أخذ أصحاب الودائع فائدة من البنك. ـ فهو ربا / حرام. ٤ ـ إذا لم يأخذوا فائدة، والبنك يتعامل بالربا؟ ـ فهم شركاء في الإثم. ٥ ـ إذا ساهم أصحاب الودائع في رأس مال بنك لا يتعامل بالربا؟ ـ فهو حلال.
تركيب	إذن ما البديل للبنوك الربوية؟ ـ المصارف الإسلامية، التي تعمل بنظام الشركات، أي المشاركة في رأس المال، ويتبعه المشاركة في الربح أو الخسارة.
تقويم ختامي	ـ ما حكم الربا في الإسلام؟ ـ حرام. ـ ما الحكمة من تحريم الربا؟ ـ أخلاقية : ..... ، واجتماعية : ..... ، واقتصادية : .....(يقوم الطلبة بتعدادها) ـ ما الحل الإسلامي لعدم التعامل مع البنوك الربوية؟ ـ إقامة مصارف إسلامية.

الفصل الرابع

خصائص التفكير وفاعليته

خصائص التفكير

فاعلية التفكير

التفكير ومهاراته

خصائص التفكير

يتميز التفكير بشكل عام بالآتي:

- التفكير سلوك هادف، فلا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وهو إرادي يمكن توجيهه لدراسة موضوع معين دون آخر، أو حل مشكلة ما، أو تفسير ظاهرة معينة.
- التفكير سلوك تطوري، يتطور بتطور خبرات الفرد، فيزداد تعقيدا مع نمو الفرد، وتراكم خبراته.
- التفكير نشاط رمزي يستمر دون علاقات مباشرة مع المثيرات الخارجية.
- يستطيع الفرد بواسطة التفكير معالجة الأشياء والأحداث عن طريق الألفاظ والكلمات والرموز والمفاهيم والصور العقلية بدلا من معالجتها بالنشاط العملي المباشر.
- التفكير نشاط خفي لا يدرك مباشرة، بل يستدل عليه عن طريق آثاره، مثل جمع البيانات وتلخيصها، وتحليلها ومقارنتها والتوصل إلى نتائج، أو حل مشكلة ما.
- يختلف التفكير من شخص لآخر، حيث يتأثر بقدرات الشخص وخبراته وخصائصه، لذلك يتميز من شخص لآخر في سرعته وأصالته ومرونته وعمقه ...
- التفكير الفعال هو الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توفرها، سواء كانت المعلومات قديمة أو جديدة.
- التفكير يعمل على توظيف المعلومات الجديدة في سلسلة خطوات منظمة.
- نتائجه احتمالية، وثباته نسبي، إذ تظل مبادئه أو القوانين التي يصل إليها ثابتة طالما تصلح للتطبيق على حالات مماثلة للحالات التي درست، فإذا ظهر خلاف ذلك أعيد النظر في المبدأ أو القانون.
- الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع.
- التفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب.
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان (فترة التفكير) والموقف أو المناسبة، والموضوع الذي يدور حوله التفكير.
- يحدث التفكير بأنماط مختلفة، (لفظية، رمزية، مكانية، شكلية ...) ولكل منها خصوصيته.
- التفكير واللغة يمثلان علاقة ترابطية لا تنفصل، فاللغة واسطة للتعبير عن التفكير، وتضفي عليه طابعا تعميميا، فمهما كان الموضوع أو المشكلة التي يعمل على حلها فإنه يفكر باستخدام اللغة.
- يرتبط التفكير بالمشكلة، فيتخذ التفكير من المشكلات موضوعا له، كما يتخذ من السؤال سبيلا للتعبير عن المشكلة، فالسؤال هو أكثر الأشكال تعبيرا عن التفكير، والبحث عن إجابة السؤال المعبر عن المشكلة يكسب عملية التفكير طابعا منطقيا وهادفا.
- يعتبر التفكير محورا لكل نشاط إنساني، حتى عند الأطفال.
- تقوم عملية التفكير على أساس الخبرات التي جمعها الإنسان، وما تتضمن هذه الخبرات من مفاهيم وتصورات وقدرات وطرائق من النشاط العقلي، وهذا ما يشير إلى قوة العلاقة بين الذاكرة من جهة وبين التفكير والمعارف المكتسبة من ناحية أخرى.
- التفكير يعمل ضمن مكونات الشخصية الإنسانية، فلا ينفصل عنها ويعمل ضمن إطار منظومتها الديناميكية، ولا وجود له خارج هذا الإطار.
- هنالك خصائص للتفكير منها (الأصالة، والمرونة، والطلاقة) وسيأتي التفصيل عنها عند الحديث عن التفكير الإبداعي.

ما رأيك فيما قالوا :

- العقل البشري لا يفكّر إلا في اتجاه واحد، ولا يسعه تعدد المجالات.
- التفاؤل والتفكير الإيجابي هما أهم جذور النجاح.
- التفكير السلبي يكون بسبب الفشل وتكرار الفشل وعدم ثقة الإنسان بنفسه، وهذا يكون فشلا في حد ذاته له وللمجتمع.

فاعلية التفكير

يمكن تصنيف التفكير من حيث الفاعلية إلى نوعين: تفكير فعال وتفكير غير فعال.

١) التفكير الفعال:

لتتحقق فاعلية التفكير يجب توفر شرطين:

أ ـ أن تتبع فيه أساليب ومنهجية سليمة واقعية معقولة.

ب ـ أن تستخدم فيه أفضل وأكمل المعلومات المتوفرة من حيث وقتها وكفايتها.

يتطلب هذا النوع من التفكير التدريب الكافي كأساس لفهم الأساليب من جهة، وتطوير المهارات من جهة أخرى، كما يجب أن يتوفر فيه عدد من التوجهات الشخصية، ومنها:

- الرغبة في تحديد الموضوع أو المشكلة بشكل واضح.
- الحرص على متابعة الاطلاع الجيد، واستخدام مصادر موثوقة للمعلومات.
- البحث عن عدة بدائل ممكنة، وفحصها باستمرار لمعرفة صلاحيتها.
- البحث عن الأساليب التي أدت إلى المشكلة وكيفية عرضها.
- المراجعة المتأنية لوجهات النظر المختلفة المتعلقة بالمشكلة مدار البحث.
- الانفتاح على المدخلات والأفكار الجديدة.
- الاستعداد لتعديل الموقف أو القرار، عند توافر معطيات وأدلة موجبة لذلك .
- إصدار الأحكام عند توافر المعطيات والأدلة، مع الحذر من التأثر بالرغبات الشخصية والعواطف.
- التمهل في إصدار الأحكام وعدم التسرع بدون روية، وتأجيل اتخاذ القرار أو الحكم عند الافتقار للأدلة الكافية، أو الاستدلال المناسب.
- الالتزام بالموضوعية.
- المثابرة على حل المشكلة، والإصرار على متابعة التفكير فيها حتى النهاية.

٢) التفكير غير الفعال:

وهذا النوع من التفكير لا يتبع منهجية واضحة محددة، وقد يبنى على افتراضات باطلة أو متناقضة أو ادعاءات، أو حجج غير متصلة بالموضوع أو المشكلة، أو إعطاء تعميمات وأحكام متسرعة، أو ترك الأمور للزمن أو الحوادث لتعالجها.

وقد تظهر فيه بعض السلوكات التالية:

- توجيه النقاش بعيدا عن الموضوع المثار بهدف التضليل.
- اللجوء إلى السيطرة والقوة وفرض الرأي بغرض إجهاض الفكرة.
- استخدام اللغة بقصد التضليل، والابتعاد عن صلب الموضوع، أو الإيحاء أو الوصف والتقويم المجافي للحقيقة.
- التردد في اتخاذ القرار المناسب في ضوء الأدلة المتاحة، وهذا ما يسمى بالقرار من غير قرار.
- اللجوء إلى حسم الموقف عن طريق (صح أو خطا)، للحد من إمكانية التحليل والاستنتاج السليم، مع إمكانية وجود عدة خيارات.
- وضع فرضيات مخالفة للواقع، أو الاستناد إلى فرضيات مغلوطة، أو مبالغ فيها، لرفض فكرة ما.
- اللجوء إلى التبسيط الزائد للمشكلات المعقدة للتخلص من إيجاد الحلول الوافية لها.
- الاعتماد على الأمثال أو الأقوال المعروفة في اتخاذ القرار التي قد لا تناسب الموقف، دون اعتبار لخصوصيات الموقف.

الفصل الخامس

مهارات التفكير

مهارات التفكير

إن عصر التغيرات المتسارعة يحتم على من له علاقة بعملية التربية أن يتعامل مع التربية والتعليم كعملية مستمرة ومتطورة لا يحدها زمان ولا مكان، وترافق الإنسان في مختلف مراحل حياته، لتسهّل له تكيفه مع المستجدات في بيئته، ومسايرة التطور التقني والتكنولوجي الذي يفرض نفسه على حياة الجميع، والتحديات التي ترافق هذا التطور. لذا فقد أصبح لزاما عدم اعتماد التربية والتعليم على الكم المعرفي فحسب، وإنما على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالتفكير وكيفية تفعيله. وبالنظر إلى تعقد الحياة وضروبها وتعدد مشكلاتها، فإن ذلك يقتضي تعدد مهارات التفكير المطلوبة لحل هذه المشكلات والتعامل معها.

ومن هنا تبرز التساؤلات:

- ما الفرق بين التفكير ومهارات التفكير؟
- ما هي مهارات التفكير؟
- هل من الممكن تعليم التفكير ومهاراته؟
- كيف يمكن تنمية التفكير ومهاراته وتحسينها؟

الفرق بين التفكير ومهارات التفكير:

هناك حاجة للتفريق بين التفكير ومهارات التفكير.

فما هو التفكير ؟

وما مهارة التفكير؟

مرّ معنا فيما سبق استعراض مفهوم التفكير، والتعريفات المختلفة للتفكير، والتي مفادها أن التفكير هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار، حيث يتم إدراك الأمور وإعطاء الخبرة معنى، أو الحكم عليها، وتتضمن هذه العملية الإدراك والخبرة السابقة، والمعالجة الواعية، والحدس، وعن طريقها تكتسب المعرفة معنى.

أما مهارة التفكير فهي نشاط عقلي يعبر عن الأداء أو الإجراء الذي يمارسه الفرد عن قصد في معالجة تلك المدخلات الحسية. (عصفور : ٢٠٠١).

أي أن مهارة التفكير عملية محددة، نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات، فيتم بذلك تحديد المشكلة وإيجاد الافتراضات غير المذكورة أصلا، أو تقويم قوة الدليل، وبذلك فإن هذا الأداء يشكل الصورة الملاحظة للسلوك في أثناء قيام الفرد بممارسة المهارة.

ومن هنا يتضح أن للتفكير مهاراته التي هي إجراءات محددة نحتاجها لتنفيذ المهارة المطلوبة، مثل: قواعد التلخيص، وإجراءات اتخاذ القرار، وعمليات الفهم والاستيعاب، وحل المشكلة، والاستقصاء ... الخ.

ولمزيد من توضيح العلاقة بين التفكير ومهارات التفكير، يمكن عقد مقارنة بين التفكير ولعبة رياضية ككرة السلة مثلا، فلعبة كرة السلة لها مهارات عديدة: مثل مهارة مسك الكرة، والتمريرات بأنواعها، والمحاورة والتمويه على الخصم، والتصويب على السلة ... الخ، ويسهم كل من هذه المهارات الفرعية في تحديد مستوى اللعب وجودته، وكذلك الحال بالنسبة للتفكير، فله مهارات تسهم في مدى فاعلية عملية التفكير، ومن الضروري تكامل هذه المهارات ضمن استراتيجية كلية يقتضيها الموقف الذي يستدعي التفكير، مع ضرورة الإشارة هنا إلى أن التفكير في مجمله أكبر بكثير من جمع أو دمج هذه المهارات الفرعية معا.

أنواع مهارات التفكير:

هناك مهارات متعددة للتفكير، ومن التقسيمات المعروفة لمهارات التفكير ما يلي:

١) **مهارات التفكير المعرفية**:
وتتعلق بالعمليات العقلية التي يوظفها الفرد في معالجته لمهمة ما.

٢) **مهارات التفكير فوق المعرفية**:

وهي وعي المتعلم ودرايته بنمط تفكيره عند القيام بمهمات التفكير، واستخدام الدراية في التحكم فيما يقوم به، فمهارات التفكير فوق المعرفية مهارة عقلية معقدة، تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم بالسيطرة على جميع نشاطات التفكير العامة الموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير. أي أنها عملية إدراك الإدراك، أو التفكير بالتفكير، أو المعرفة عن المعرفة .

وبتوضيح آخر فإنها تكمن في وعي الفرد لما يوظفه من عمليات عقلية، ووعيه لحقيقة قدراته وذاكرته، والتحكم بهذه القدرات والذاكرة.

معلومة:
مهارات التفكير فوق المعرفية تنمو ببطء بدءا من سن الخامسة، ويظهر نموها بشكل واضح من سن الحادية عشرة حتى سن الثالثة عشرة.

ولدى تطبيق هذه المهارات، سواء المعرفية أو فوق المعرفية في التدريس، فإنه من المفيد أن نأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية:

- عند التخطيط للمهارة، يؤخذ بعين الاعتبار ملاءمة المهارات للمحتوى الدراسي، ومدى لزومها للنجاح في المدرسة والحياة.
- عند التدريس:
  - تدرج المهارات في الصعوبة.
  - مناسبتها لمعظم الطلبة.
  - أن تعكس مستوى الطلبة وقدراتهم.
  - أن تعكس خبرات الطلبة السابقة.
  - أن تكون على صلة بالمنهاج الدراسي المقرر.
  - أن تعزز فهم الطلبة لما تعلموه.
  - الانتباه إلى تعدد طرق التدريس وعدم الاقتصار على طريقة واحدة محددة.

وفيما يلي تفصيل هذين النوعين من المهارات:

١) مهارات التفكير المعرفية:

يمكن تلخيص مهارات التفكير المعرفية فيما يلي :

أ ـ مهارات التركيز:

- **تعريف وتحديد المشكلة**:
للتركيز على أي مشكلة يتطلب ذلك تحديد هذه المشكلة وتعريفها، بحيث يتضمن توضيح المواقف المحيرة فيها.

- **صياغة الأهداف**:
أي تحديد الغرض والاتجاه. (وقد مر ما يخص الأهداف التربوية بمستوياتها ومجالاتها المختلفة).

ب ـ مهارات التذكر:

- **الترميز**:
وذلك بتخزين المعلومات عن المشكلة في الذاكرة طويلة الأمد على شكل رموز بينها رابط منطقي ليسهل استرجاع المعلومات التي ترمز إليها، أو تبين الرابط بينها.
مثلا: حروف الإدغام في أحكام النون الساكنة والتنوين من أحكام التجويد ستة حروف هي : (ي، ر، م، ل، و، ن)، جمعت هذه الحروف في كلمة (يرملون).

- **الاستدعاء**:
ويتلخص هذا المستوى في قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات التي قدمت له أثناء عملية التعلم من الذاكرة طويلة الأمد، بهدف الاستفادة منها في حل المشكلة، ويتضمن تذكر التفاصيل والحقائق والأسباب والمبادئ والقوانين والتعميمات والنظريات.

ج ـ مهارات جمع المعلومات:

- **الملاحظة:**

وهي الحصول على المعلومات عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس. فهي وسيلة مهمة من وسائل دراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية، وتتضمن هذه العملية المشاهدة والمراقبة والإدراك، فنحن حينما نقوم بالملاحظة، فإننا ننتبه، فنراقب من أجل هدف معين وغرض محدد.

لذا يجب أن تكون الملاحظة منظمة ومخططة، وقائمة على خلفية معرفية، تشكل نقطة البدء في إدراك ماهية الأشياء أو الأحداث أو العلاقات.

وملكة الملاحظة قابلة للتنمية عن طريق التدريب، فهي تقوم على مجموعة من الإدراكات القابلة للتدريب والنمو، فتقوم على الإدراك البصري أو السمعي أو الذهني، وأكثرها استخداما هو الإدراك البصري، حيث يعتبر عنصرا هاما في معظم الموضوعات الدراسية، فالعلوم الاجتماعية والطبيعية تعتمد على الملاحظة البصرية، والرياضيات تتضمن العلاقات التي يمكن تمثيلها بصريا في معظم الأحوال، وهكذا بقية الموضوعات.

ويمكن للمعلم مساعدة الأطفال في تطوير الملاحظة بوساطة:

- توفير مادة جذابة أو أشياء يمكن ملاحظتها، مثل مجموعة من الصخور أو الأشكال ...
- منح الأطفال الوقت الكافي ليتمكنوا من الملاحظة والتمعن، لمعرفة التفاصيل والأجزاء والتراكيب المختلفة.
- تشجيع الأطفال على التحدث مع بعضهم ومع المعلم فيما يتعلق بملاحظاتهم.
- معرفة ما الذي لفت انتباههم وماذا فهموا منه، أو كيف فهموه باستخدام حواسهم.
- ترتيب مشاركة الصف كله في نقاش حول الملاحظة التي توصلت إليها المجموعات الصغيرة بهدف تعميمها وتعميم فائدة الحصول عليها.

ومن الأساليب التي يمكن أن تعكس الملاحظة:

- رسم ما يلاحظه الطلبة، والذي يظهر ما استطاعوا إدراكه من جهة، وما تجاهلوه من جهة أخرى.
- الوصف اللغوي لما شاهدوه.
- مراقبة موقف ما ثم التعبير كتابة أو شفويا عما شاهدوه.

ومن الممكن أن تأخذ الملاحظة أشكالا متعددة منها:

- الكتابة والرسم: حيث يقوم الطالب بالتعبير عن ملاحظاته وآرائه بالكتابة أو الرسم.
- الرسم البياني والجداول.
- المخططات.
- رسم المقاطع الطولية أو العرضية.
- عروض وأشكال تظهر أشياء مرتبة وفق تشابهها أو اختلافها.
- الشبكات المفاهيمية المختلفة.

نشاط:

- عند التخطيط لرحلة علمية: ما الأمور التي تطلب من الطلبة ملاحظتها؟
- عند عرض شريحة على المجهر في درس للعلوم: ما الأمور التي تطلب ملاحظتها؟
- عند مشاهدة برنامج تلفازي عن تلوث البحار بالنفايات الصناعية، ماذا تلاحظ؟

- **التساؤل**:

وذلك للحصول على معلومات إضافية جديدة عن طريق إثارة الأسئلة المتعلقة بالمشكلة مدار البحث. وأكثر ما يهمنا في مجال التعليم والتعلم هو استخدام الأسئلة التعليمية والتقويمية.

د ـ مهارات تنظيم المعلومات:

وتتبع مهارات جمع المعلومات، ويتطلب الأمر عرض المعلومات التي جمعت بصورة جديدة، وعلى نحو يسهل معه فهمها وإدراك طبيعة العلاقات التي تربط بين أجزائها ومكوناتها، والتوصل إلى استنتاجات واضحة بيسر وسهولة.

وتتألف من:

- **المقارنة**:

وهي ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو فكرتين، أو عمليتين، أو شخصين، أو كتابين، ... أو أكثر من ذلك، سواء كانت هذه المقارنة من حيث السمات الشكلية، أو من حيث الوظائف أو العناصر أو التركيبات المشتركة بين الأشياء التي هي موضوع المقارنة.

وعند المقارنة من المفيد تتبع ما يلي:

- كتابة العناصر التي تتطلب المقارنة بينها.
- تحديد الصفة أو السمة موضوع المقارنة.
- تحديد أوجه الشبه والاختلاف.
- السؤال عن سمات أخرى يمكن المقارنة من خلالها.

وتتميز أسئلة مهارة المقارنة بخصائص منها:

- المقارنة قد تكون:

إما مفتوحة، يتشعب فيها التفكير باتجاهات متعددة، مثل: قارن بين الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية.
أو مغلقة، يتركز فيها التفكير على جوانب محددة، مثل: قارن بين التقويم التكويني والتقويم الختامي من حيث : زمن التقويم، والعمومية ...

- تدرّج أسئلة المقارنة من حيث الصعوبة والاتساع، مع مراعاة مستوى الطلبة العلمي والثقافي والعقلي.
- توفر فرصة للتفكير بمرونة ودقة.
- تضيف عنصر التشويق والإثارة بدرجة أقوى من مجرد التذكر واسترجاع المعلومات.
- تصلح أسئلة المقارنة لتناول الأشياء المحسوسة والمجردة.

مثال محسوس : قارن بين ملعب كرة القدم وملعب كرة اليد.
مثال مجرد : قارن بين الأمانة والإخلاص.

أمثلة:
قد تكون المقارنة بين:

- شخصين : كالمقارنة بين شخصية عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما.
- مكانين: كالمقارنة بين القدس وأريحا من حيث : ....
- حربين : كالمقارنة بين الحرب العالمية الأولى والثانية من حيث : ... .
- حدثين : كالمقارنة بين الزلازل والبراكين.
- وغيرها.

ملاحظة هامة:
يمكن استخدام المقارنة في جميع المواد الدراسية.

- **التصنيف والترتيب**:

عملية تتبع عملية المقارنة، ويقصد به تصنيف المعلومات وتنظيمها عن طريق وضع الأشياء في مجموعات وفق نظام معين وخصائص مشتركة، ومعايير محددة، (حسب اللون، أو الحجم، أو الشكل، أو الترتيب التصاعدي أو التنازلي، وغيرها).
ويستخدمه الفرد مستعينا بحصيلته المعرفية، وخبراته المكتسبة، ويسير بخطوات تبدأ بجمع المعلومات، فالمقارنة، وتحديد جوانب التوافق والفرق بين الأشياء التي هي موضوع التصنيف.
ومن فوائد التصنيف تشجيع الطلبة على استخدام تفكيرهم، والوصول إلى استنتاجات خاصة بهم.

وهناك ضوابط لعملية التصنيف، ومن بينها:

- الشمولية، بحيث تتضمن إمكانية شمول عدد من العناصر أو الفئات المنتمية إليها، كي تستوعب المفردات أو المفاهيم أو الأشياء التي يمكن أن تقع تحت كل فئة من فئات التصنيف.
- التركيز على الخصائص الأساسية ذات الأهمية، التي تجمع بين الأشياء أو المفردات.
- اعتماد أساس ثابت يحقق الانسجام ضمن كل مستوى من مستويات التصنيف.
- الاستمرار في عملية التصنيف بتتبع الفئات الفرعية حتى استنفاد جميع الفروق الممكنة بين مفردات النظام.
- الوضوح: بحيث تكون أسماء الفئات واضحة في معانيها على نحو بعيد عن الغموض .

نشاط:
من الطلبة:
- تصنيف الأنهار في بلد ما إلى أنهار داخلية وأنهار ساحلية.
- تصنيف أسباب هزيمة جيش ما في إحدى المعارك إلى أسباب مباشرة وغير مباشرة.

من المعلم:
اختيار موضوع ما من تخصصه ثم مساعدة الطلبة على إجراء مهارة التصنيف في هذا الموضوع.

هـ ـ مهارات التحليل:

- **تحديد الخصائص والمكونات والسمات:**

بتحديد الأجزاء المكونة للأشياء ومعرفة خصائصها وصفاتها، فيتعرف المتعلم على مجموعة الأجزاء التي تشكل معا كلا متكاملا، كما يشير المتعلم إلى المكونات التفصيلية للأشياء، والأفكار والتصاميم ... .
كما تستخدم هذه العملية (تحديد المكونات والسمات) في تكوين المفاهيم وفي تعلمها.

- **تحديد العلاقات والأنماط**:

عن طريق إدراك الأنماط التي ترتبط من خلالها العناصر، ويعتمد ذلك على معرفة المتعلم جيدا بالمحتوى التعليمي، ثم تحديد الأنماط الموجودة فيه والتي تسهل عملية التعلم .

وفيما يلي أمثلة على استخدام الأنماط في العمليات الحسابية:
(٢٣ × ٩٨٩) + (٢٣ × ١١) = ؟ تعاد كتابتها على النحو الآتي : ٢٣ × ١٠٠٠
(٣٥ × ١١٠) - (٣٥ × ١٠) = ؟ تعاد كتابتها على النحو الآتي : ٣٥ × ١٠٠
(٦٥ × ١٨) + (٣٥ × ١٨) = ؟ تعاد كتابتها على النحو الآتي : ١٠٠ × ١٨
(١٨ × ٥٦٠) – (٨ × ٥٦٠) = ؟ تعاد كتابتها على النحو الآتي : ١٠ × ٥٦٠

و ـ مهارات التوليد:

- **الاستدلال**:

ويكون بتجاوز المعلومات المعطاة، والتفكير فيما هو أبعد من هذه المعلومات المتوفرة، للوصول إلى استدلالات واستنتاجات لسد الثغرات فيها. ويتضمن الاستدلال عمليتي الاستقراء والاستنباط (الاستنتاج).

- **التنبؤ**:

ويكون باستخدام المعرفة السابقة لإضافة معنى للمعلومات الجديدة، وربطها بالأبنية المعرفية القائمة. ويرتبط بالتنبؤ في كثير من الأحيان مهارة التخيل، حيث يؤدي الخيال القائم على أسس علمية وظيفة المحرك الرئيس الذي ينسج الحديث، ويشكل وقائعه.

وقد ينطلق الخيال العلمي إلى تصور عالم المستقبل، وكأمثلة على ذلك:
- اختراع سيارة وقودها الماء.
- أو استخلاص علاج من نبات معروف ومتوفر ومنتشر يشفي بعض الأمراض المستعصية.
- أو تطوير سيارة يمكنها القفز عن حواجز محددة.
- أو اختراع دواء واحد لجميع الأمراض.
- أو حبة دواء تغني عن الطعام.

- أو اختراع سيارة وقودها الماء ...

هذا وينطلق التخيل إلى صور من الإبداع والابتكار، والارتقاء بمستوى التفكير والتدريب، للمساعدة في زيادة القدرات الإبداعية، مثل الطلاقة، والمرونة، والميل إلى معرفة التفصيلات ...

كما يرتبط التنبؤ أحيانا بالبحث عن افتراضات لما حدث أو لما قد يحدث، وهذه الافتراضات يجب أن تكون قائمة على معلومات، أو بيانات، أو وجهات نظر، أو دراسات في مجال ما ... وقد يكون الافتراض صحيحا أو خاطئا.

فمثلا إذا تأخر طالب عن موعد رجوعه إلى البيت بعد انتهاء الدوام المدرسي، قد يفترض والداه أن أحد أصدقائه دعاه إلى الغداء، أو أنه تأخر ليمارس نشاطا مدرسيا بعد الدوام المدرسي، أو أنه في أسوأ الأحوال قد أصيب في حادث أثناء عودته ... ولكن تبقى هذه افتراضات، ولا يمكن القطع بشيء ما لم يقم الدليل عليه.

- **الإسهاب (التفاصيل):**

تطوير الأفكار الأساسية والمعلومات المعطاة، وإغناؤها بتفصيلات مهمة، وإضافات قد تؤدي إلى نتاجات جديدة.

- **التمثيل**:

إضافة معنى جديد للمعلومات، بتغيير صورتها وتغيير شكل المعلومات، عن طريق تمثيلها برموز أو مخططات أو رسوم بيانية ...

ز ـ مهارات التكامل والدمج:

- **التلخيص**:

تقصير الموضوع بكفاءة في عبارات متماسكة، وتجريده من الأفكار غير الرئيسة، بطريقة فعالة وعملية. أي وضع الموضوع في صورة موجزة ومكثفة، بالتركيز على الفكرة الرئيسة التي تشكل جوهر الموضوع، دون حذف للنقاط الهامة. وهذه العملية تتطلب فهما دقيقا للمادة، وقدرة على إعادة عرضها، بحيث تسلم أهدافها الرئيسة وأفكارها من الحذف أو التشويه، ولهذا فهي مهارة تتطلب تدريبا مستمرا بإشراف معلم قدير.

وتشمل عملية التلخيص ثلاثة أنشطة عقلية هي :

- اختيار المهم واستبعاد غير المهم.
- الربط بين الافتراضات الأساسية في الموضوع.
- إيجاد العلاقة الرابطة بين المكونات واستخدامها بشكل صحيح.

ويشكل التلخيص أساسا لتوليد الأسئلة التي تنطوي على تحديد المعلومات الهامة، ومعرفة المحاور الرئيسة للموضوع، والتأمل فيما يتضمن النص.

وكمثال على ما يراعى في التلخيص في مادة ما :

- ما الذي جاء أولا؟
- مراعاة التتابع الزمني في النص.
- تحديد الأفكار الرئيسة.
- الاستنتاجات.
- وجهات النظر.
- وضع الأرقام في رسوم أو أشكال بيانية .
- ... الخ.

ومن الأساليب المهمة في مهارة التلخيص تدريب الطلبة على (الشبكات والمخططات المفاهيمية)، التي من خلالها نضع المعرفة في تنظيم معين يتم من خلاله ربط الأحداث والأفكار؛ بحيث تظهر العلاقة بينها، وهي أيضا تركيب للبيانات والإجراءات لتحويل أجزاء الخبرة المتعددة إلى نظام ذي معنى.

ومن فوائد الشبكات المفاهيمية باعتبارها ملخصا :

- تجعل المعاني والعلاقة بينها أكثر حسية، ويسهل إدراكها من قبل المتعلم.
- تنمي عند المتعلم مهارات التحليل والتركيب والترميز.
- تساعد الطلبة على خزن المعلومات في الذاكرة على هيئة بنى معرفية يسهل تذكرها.

نشاط:

- استخدم الشبكات المفاهيمية لبناء مفهوم في مجال تخصصك.
- تدخل مهارتا الاستيعاب والتفسير في صميم عملية التلخيص. وضح ذلك .

- **إعادة البناء**:

وذلك بتعديل الأبنية المعرفية القائمة، وإدماج معلومات جديدة، فيتم بذلك تغيير بنية المعلومات الراهنة، ووضعها في بوتقة جديدة، وبذلك يستطيع المتعلم أن يعدل، ويوسع، ويعيد التنظيم، أو يتخلص من الفهم السابق للأمور، وبذلك يكون المتعلم قد أقر بأن المفاهيم والحقائق والاتجاهات السابقة أصبحت غير دقيقة وغير صالحة للاستعمال، فيجري طرح هذه الأفكار السابقة وبناء أفكار جديدة صالحة ومتوافقة مع ما استجد من الأمور والأفكار..

ويرتبط بإعادة البناء مهارة نقل الخبرة من موقف إلى آخر، حيث يتعلم الفرد في ظروف ومواقف معينة، فتتشكل لديه مفاهيم ومبادئ وحقائق، ويتعرف على ظواهر مختلفة، تشكل هذه جميعها مخزونه المعرفي، وهذا المخزون المعرفي لا يستفيد منه الفرد في مواقف مماثلة لما مر عليه فحسب، بل يعكسه ويستفيد منه في مواقف جديدة.

فمثلا يتعلم الطالب في المدرسة نظرية فيثاغورس للمثلث قائم الزاوية، بأن المربع المقام على الوتر يساوي مجموع المربعين المقامين على ضلعي الزاوية القائمة، وهذه المعلومة يستخدمها مخطط البناء لتحديد الزوايا القائمة في بنائه.

ح ـ مهارات التقويم:

- **وضع محكات (معايير):**

تحديد معايير محددة لإصدار الأحكام والقرارات بناء عليها.

- **التحقق (الإثبات):**

بتقديم الأدلة والبراهين على صحة أو دقة الادعاءات وإقامة الدليل عليها.

- **تحديد الأخطاء:**

بالكشف عن المغالطات أو الخلل في الاستدلالات المنطقية، وما يتصل بالموقف أو الموضوع من معلومات، والتفريق بين الآراء والحقائق.

ما يلزم تقويمه في العملية التعليمية:
- تقييم أداء الطلبة.

- تقييم أسلوب المعلم.

- تقييم المقررات والمواد الدراسية.

- تقييم الأنشطة سواء كانت منهجية أو مرافقة للمنهاج.

نشاط: الأخ المعلم / الأخت المعلمة: استخدم مهارات التفكير التالية كقائمة تقويم ذاتي، مبينا عدد المرات التي تستخدم فيها هذه المهارات في تنفيذ دروسك وتقويم طلبتك:

الرقم	المهارة	الاستخدام
١	المقارنة	
٢	التصنيف	
٣	الملاحظة	
٤	التلخيص	
٥	جمع المعلومات وتنظيمها	
٦	وضع الفرضيات وفحصها	
٧	التذكر	
٨	التنبؤ	
٩	التحليل	
١٠	التركيب	
١١	التقييم	

٢) مهارات التفكير فوق المعرفية:

أ ـ التخطيط:

يجدر بالمتعلم أن يكون على وعي ومعرفة بالاستراتيجيات التي يستخدمها في إنجاز أي مهمة، وكيفية استخدامها، والمعارف التي يتعامل معها، سواء كانت هذه المعارف تصريحية واضحة المعالم، أو إجرائية تصف خطوات العمل عند القيام بمهمة ما، أو شرطية توضح سبب حاجتنا لهذه المعارف.

ويظهر أثر ذلك في قدرة المعلم على تحديد هذه المكونات في المهمات التي تعرض على المتعلمين، ومن ثم تدريسها ضمن نظام معين، ثم تعزيزها عند الطلبة.

وتتلخص الخطوات المتبعة في التخطيط فيما يلي:

- الإحساس بوجود مشكلة، وتحديد طبيعتها، أو تحديد هدف للمهمة مدار البحث.

- اختيار استراتيجيات التنفيذ المناسبة ومهاراته.
- ترتيب تسلسل عمليات التنفيذ أو خطوات الحل.
- تحديد العقبات والمعيقات والأخطاء المحتملة.
- تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والأخطاء والبدائل المحتملة.
- التنبؤ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة.

أمثلة على الأسئلة التي يمكن طرحها في مجال التخطيط:
- ما الهدف المراد تحقيقه من الموقف؟
- بماذا يرتبط هذا الموضوع؟
- ما أهم الأجزاء في هذا الموضوع؟
- ما الاستراتيجية المناسبة لتحقيق كل منها؟ وكيف يمكن تحقيق المهمة بكاملها؟
- هل أدركت العلاقة التي تربط أجزاء المهمة ببعضها؟

ب ـ المراقبة والتحكم:

تشير مهارة المراقبة إلى القدرة على مراقبة النجاح في المهمة وتوجيه النجاح، كمراقبة استعمال الاستراتيجيات المتبعة في المهمة، وإدارة الوقت، والتحفيز اللازم لبلوغ الهدف، وتشخيص أسباب النجاح أو الإخفاق فيها.

وتحتاج المراقبة إلى تفعيل ثلاثة عوامل:

أ ـ الالتزام من قبل المتعلم على متابعة الإجراءات اللازمة لإتمام المهمة، وكمثال على ذلك:

التزام المتعلم بأداء الواجبات البيتية لإدراكه أنها أحد محددات النجاح في الدراسة.

ب ـ الاتجاهات: وهي اعتقاد المتعلم بقدرته على إنجاز المهمة، وبذلك تقوى لديه الدافعية والقدرة على الإنجاز، والثقة بنفسه وقدراته على الإنجاز، مع الأخذ بعين الاعتبار التفاوت بين المهمات، الذي يستتبعه التفاوت والاستعداد والدافعية لهذا العمل.

وهناك صفات يجدر توفرها في الاتجاهات التي تحدد خصائص المفكر الجيد ومنها:

- المثابرة.
- الكفاح لإنجاز أكثر مما يعتقد القدرة بأنه يستطيع عمله.
- الدراية بالمواد التي حوله وكيفية الاستفادة منها واستخدامها.
- التعلم من الفشل

ومن المهم أن يكون المتعلم على دراية بالأثر الإيجابي في المهمة التي نجح فيها، وفي الاتجاه الآخر يحدد الاتجاهات السلبية التي قد تؤدي إلى الإخفاق، للعمل على علاجها وتقويمها.

ج ـ الانتباه: من المهم أن يكون المتعلم على انتباه ودراية وضبط للمتغيرات المتعددة التي قد تطرأ أثناء العمل، بالإضافة إلى الانتباه إلى الإجراءات الأصلية المتبعة، والتي توصله إلى تحقيق الهدف المنشود، وبأن هذه الإجراءات وهذه المثيرات متفاوتة، فتحتاج بالتالي إلى درجات متفاوتة من الانتباه، لذلك فعلى الطلبة إدراك أنهم ليسوا بحاجة إلى إعطاء انتباه متساو للمواد الدراسية، بل تعلم كيفية اختيار الأهم ثم تركيز انتباههم عليه..

ويمكن تلخيص الإجراءات المتبعة في المراقبة فيما يلي:

- الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام.
- الحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات، ومعرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية.
- متابعة الأهداف الفرعية أولا بأول لمعرفة متى يتحقق هدف فرعي.
- اختيار العملية الملائمة التي تتبع في السياق.
- اكتشاف العقبات والأخطاء والمعيقات، ومعرفة كيفية التغلب عليها.

أمثلة على الأسئلة التي يمكن طرحها في مجال المراقبة:
- كيف أسير في إنجاز مهمة التعليم؟
- هل هناك طريقة أخرى لعملها؟ أم أن الطريقة المستخدمة هي الفضلى؟
- ما الصعوبات التي ينبغي التغلب عليها؟
- كيف يمكن التحقق من صحة ما أقوم به؟

ج ـ التقييم:

عملية التقويم عملية داخلية، تبدأ من بداية الشروع بالمهمة، وتسير مواكبة لها حتى يتم إنجازها، وبذلك فعلى المتعلم أن يعي ما يقوم به قبل إنجاز المهمة وأثناء تنفيذها وما بعد الإنجاز. وتقييم مدى تحقق الهدف. ومن الممكن تقييم الأداء عن طريق التأكد من فهم الطالب؛ بإتاحة الفرصة له للتعبير عن الموضوع بعباراته ولغته الخاصة، وشرحها أمام الطلبة، وبذلك يمكن للطلبة المشاركة في عملية التقييم، والكشف عن مدى استفادة كل عضو في الفريق من الآخر، فنكون قد قيمنا أداء الطالب المعني، وتقييم الفريق له.

ويجدر ملاحظة ما يلي أثناء عملية التقييم:

- الحكم على دقة النتائج التي توصل إليها وكفايتها.
- تقييم مدى ملاءمة الأساليب التي استخدمت في خطوات الحل.
- تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء، وفاعلية البدائل.
- تقييم فاعلية الخطة بشكل عام وخطوات تنفيذها.

أمثلة على الأسئلة التي يمكن طرحها في مجال التقويم:
- هل هذا ما أريد الوصول إليه؟
- هل أستطيع شرح ما قمت به لطالب آخر؟
- هل قمت بتحديد الصعوبات والأخطاء لعلاجها؟
- ما الشروط اللازمة لأداء المهمة؟

ومن المهم أن نعي أن على المتعلم أن يقوم بعمليات التخطيط والضبط والتقويم في كل مرحلة من مراحل التعلم.

مهارة الاستماع

مفهوم الاستماع

أهمية الاستماع وأهدافه

شروط الاستماع الجيد

مهارات الاستماع

مهارة الاستماع

يقوم البناء اللغوي عند الإنسان على أربع مهارات: القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، وإذا رتبنا هذه المهارات حسب التسلسل الذي يسير عليه تعلم اللغة فإنه يكون كالتالي: الاستماع، ثم التحدث، ثم القراءة، ثم الكتابة، وبذلك فإن مهارة الاستماع تقع في مقدمة هذه المهارات لتعلم اللغة، أي لغة، بل تحتل أولوية بارزة في هذا المجال.

فماذا نعني بالاستماع؟

وما شروط الاستماع الجيد؟

وما أهمية وأهداف الاستماع؟

وما هي مهارات الاستماع؟

مفهوم الاستماع:

بداية من المفيد التمييز بين السماع والاستماع، فالسماع مجرد التقاط الأذن للصوت، وليس بالضرورة إعارة هذا الصوت الانتباه، فالسماع عملية فيسيولوجية تولد مع الإنسان، وتعتمد في قوتها على سلامة عضو السمع وهو الأذن.

أما الاستماع فمهارة يعطي فيها المستمع للمتحدث اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفهم وتفسير الكلام المسموع والإيماءات المصاحبة لذلك، وكل حركات المتحدث وسكناته.

لذا نرى أن الاستماع لا يقتصر على السماع فقط، وإنما يتجاوزه إلى تدبر ما يسمع والتفاعل معه.

أهمية الاستماع وأهدافه:

تتجسد أهمية الاستماع في العملية التعليمية في الأهداف المنشودة منه، التي من أهمها استيعاب الطلبة الأفكار المطروحة والتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية، والتي تؤدي إلى تنمية قدرة الطالب على التحصيل المعرفي، وتنمية قدرته على التدبر وتخيل المواقف التي تمر أثناء الحديث أو النقاش، واستخلاص النتائج مما يسمع من الآخرين، بعد إعمال العمليات التفكيرية اللازمة، كما يربط المستمع بين الحديث وطريقة عرضه، والإيماءات ونبرات الصوت التي تجعله قادرا على التمييز بين الأصوات المختلفة، وكل ذلك ينمي عند المتلقي بعض الاتجاهات السلوكية السليمة، كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه، والتفاعل معه.

شروط الاستماع الجيد:

يعتمد الاستماع على عدد من أجهزة الاستقبال عند الفرد، لذا لا يمكن تحققه بصورة تؤدي الغرض منها كاملا إلا بتوفر شروط منها:

- توفر الهدوء الكافي لتحقق الاستماع، من حيث المكان المناسب، وإمكانية السماع، ومدى عدم التشويش من الأصوات الأخرى فيه.
- من أدب الاستماع، ومن المفيد توجيه النظر والسمع من المستمع إلى المتحدث، للاستفادة من إيماءاته وحركاته وانفعالاته، كما يرافق ذلك الحرص على إبداء الرغبة في مشاركته.
- الإصغاء الجيد، ودقة السمع، والتكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث.
- امتلاك القدرة على التفسير والتحليل وتقييم ما يسمع، والتي بها يتم فهم ما يقال من المتحدث.
- القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة المطروحة في الحديث وبين الأفكار الثانوية.
- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار المستفادة من الاستماع في الذهن وتخزينها في الذاكرة.

مهارات الاستماع

قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة مهارات رئيسة هي:

١) **مهارة الفهم**:

وتتضمن هذه المهارة الاستعداد للاستماع، والقدرة على حصر الذهن وتركيزه فيما يسمع، ليتمكن المستمع من إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث، وإدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة أساسية، والقدرة على متابعة الحديث، وما يصاحبه من تعليمات شفوية، وفهم المقصود منها.

٢) **مهارة الاستيعاب**:

وتتكون من العناصر التالية:

- القدرة على تلخيص المسموع.
- التمييز بين الحقيقة والخيال فيما يقال.
- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المطروحة.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

٣) **مهارة التذكر**:

وهي قدرة المستمع على التعرف على الجديد فيما يسمع، وربطه بخبراته السابقة، مع إدراك العلاقة بين الجديد والسابق من الخبرات، واختيار الأفكار اللازمة والصحيحة لتخزينها في الذاكرة.

٤) **مهارة التذوق والنقد**:

وتتكون من العناصر التالية:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.
- القدرة على تشخيص مواطن القوة والضعف في الحديث.
- الحكم على ما يسمع في ضوء الخبرات السابقة، وقبوله أو رفضه.
- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق والاستفادة منها.
- القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

أضف إلى معلوماتك:

كانت نتيجة أحد الاستطلاعات حول ما يتعلمه الأطفال عن طريق الاستماع والقراءة والكلام والكتابة ما يلي:

- إن الأطفال يتعلمون عن طريق القراءة بنسبة ٣٥% من مجموع الزمن المخصص للتعلم.
- ويتعلمون عن طريق الكلام والمحادثة بنسبة ٢٢% من مجموع الزمن المخصص للتعلم.
- ويتعلمون عن طريق الاستماع بنسبة ٢٥% من مجموع الزمن المخصص للتعلم.
- ويتعلمون عن طريق الكتابة بنسبة ١٧% من مجموع الزمن المخصص للتعلم.

الفصل السادس

تعليم التفكير

تعليم التفكير ومهاراته

تنمية التفكير

استراتيجيات تعليم مهارات التفكير

معوقات تعليم مهارات التفكير

لماذا نتعلم مهارات التفكير

عوامل نجاح تعليم مهارات التفكير

تعليم التفكير ومهاراته

يرفع القائمون على التربية في مجتمعاتنا العربية شعارا وهو : (الوصول بالطلبة إلى التميز والإبداع والابتكار...)، أسوة بالمجتمعات المتقدمة التي سبقت إلى التطور في جميع المجالات، ومنها المجال التربوي، ولتحقيق هذا الهدف السامي تعقد المؤتمرات والندوات وورشات العمل الهادفة إلى تدريب المربين على واحد أو أكثر من الموضوعات المتعلقة بالتفكير، الذي يقود إلى الإبداع والتميز ... بعيدا عن التلقين والتقليد.

إن التركيز يجب أن ينصب على أن يصبح هدف التربية هو التعلم بالتفكير، أو تعلم مهارات التفكير، وعلى هذا فيجب على المدارس والمؤسسات التعليمية أن توفر كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلبتها.

إن معظم التربويين مجمعون على هذا الهدف، ويضعونه في مقدمة أولوياتهم، إلا أن ذلك يصطدم غالبا بالواقع عند التطبيق، إذ أن الواقع لا يوفر الخبرات الكافية للتفكير وتعلم مهاراته وتنميتها.

فبالرغم من قناعة هؤلاء العاملين في التربية بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وأن مهمة المدرسة ليست حشو عقول الطلبة بالمعلومات، إلا أنهم يتعايشون مع الممارسات السائدة في المدارس، ولا يحاولون تغيير هذا المألوف.

وليكون توظيف التفكير ممكنا لا بد أن نعي أن هناك مسلمات في هذا المجال هي:

- كل الطلبة يفكرون.
- يفكر الطالب أفضل كلما تدرب على التفكير.
- تعليم التفكير يجب أن يشمل جميع الطلبة وليس فئة خاصة منهم فقط.
- عمليات التفكير تنمو وتتطور عبر الزمن، ويمكن للطالب استخدامها في مختلف المواد الدراسية.
- يجب أن يوفر التعليم اهتماما مستمرا لمهارات التفكير وعملياته.

من هنا فمن واجبنا لتحقيق الأهداف المنشودة والآمال والطموحات المرغوبة، أن نعلم طلبتنا التفكير ثم التفكير ثم التفكير ... التفكير بأنواعه ومهاراته، التفكير الذي ينتج ويبدع ويبتكر، التفكير الذي يعزز الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة التحديات.

نحتاج التفكير في البحث عن مصادر المعلومات، كما نحتاجه عند تحليل المعلومات لاستخدامها في معالجة المشكلات على أفضل وجه ممكن.

إن تعليم مهارات التفكير الحاذق ينعكس على الطلبة وتحصيلهم، فيساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطالب، ويؤدي ذلك إلى تحسين مستوى تحصيل الطالب، كما يعطي الطالب إحساسا بالسيطرة الواعية على تفكيره، مما ينعكس على تحسين مستوى التحصيل لديه، ويزيد من شعوره بالثقة في النفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية.

إن تعليم مهارات التفكير هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل.

كما أن تعليم مهارات التفكير والتعليم من أجل التفكير يرفعان من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية، ويجعلان دور الطالب إيجابيا وفاعلا، بل إن النجاح والتفوق يرتبطان بمدى قدرة الفرد على التفكير الجيد والمهارة فيه .

وبالتالي فإن في تعلم التفكير ومهاراته والاستفادة منها منفعة للفرد نفسه ومنفعة اجتماعية عامة، فالفرد يكتسب القدرة على النقد والتحليل والتقييم السديد، فيستطيع بذلك التكيف مع الأحداث والمتغيرات، ويقي نفسه

من التأثر السريع غير المتعقل بآراء وأفكار الآخرين، ويساعد الفرد على الشعور بالراحة النفسية. أما بالنسبة للمجتمع؛ فعندما يجيد أفراده التفكير فإنهم يستطيعون النظر في مشاكلهم وقضاياهم بعمق وحكمة تجنبهم التسرع والتخبط والزلل، ويقودهم ذلك إلى إصدار أحكام صائبة في المواضيع العامة.

تنمية التفكير

لانطلاق عملية التفكير بشكل فاعل ومؤثر ينبغي مراعاة ناحيتين، فمن الناحية الأولى لا بد من وجود دوافع وحوافز تشجع على استمرارية التفكير وتعزيزه، ومن الناحية الثانية ينبغي الحد من المعيقات والعقبات التي تؤثر سلبا على عملية التفكير.

أما منطلق الدافعية وتحفيز التفكير فيرتبط ارتباطا وثيقا بحاجات الفرد وتطلعاته وآماله، وبأهدافه التي ينشد تحقيقها، فإذا لم توجد حاجة ودافع للتفكير، لا يمكن للفرد أن يفكر، وأما إذا وجدت حاجة للتفكير فإن ذلك يستدعي التفكير في مستوى التفكير الذي يحقق الهدف المنشود، أي أن ذلك يستدعي التساؤل: هل يكفي لبلوغ الهدف تفعيل مهارات التفكير الدنيا؟ أم يتطلب الأمر تفعيل مهارات التفكير العليا، من تحليل وتركيب وتجريد وتعميم وتقويم؟ وما يستتبع ذلك من إيجاد الروابط والعلاقات الوثيقة بين النشاط العقلي والحاجات والدوافع.

ولتحقيق ذلك لا بد من الإعداد المناسب لتحفيز الفرد على التفكير، سواء كان ذلك الإعداد نفسيا أو تربويا أو حسيا، ويتمثل ذلك فيما يلي:

- إثارة الرغبة في الموضوع، وما يتطلب من حب الاستطلاع، وإثارة التساؤلات، والتعمق المناسب.
- الثقة بالنفس بأنها قادرة على التفكير والتوصل إلى النتائج المرجوة.
- العزم والتصميم، ويتمثل في تحديد الهدف، وطريقة العمل، والمتابعة الذاتية المستمرة، والحرص على الوصول إلى النتائج المفيدة.
- المرونة والانفتاح الذهني، وحب التغيير، ويتم بالاستماع الجيد لوجهة نظر الآخرين، وأخذ المفيد منها، واستثارة الآخرين لإبداء وجهات نظرهم، مع الاستعداد للعدول عن وجهة النظر التي يتبناها الشخص إذا لزم الأمر ذلك، مع التريث في استخلاص النتائج.
- الانسجام الفكري، وسهولة التواصل مع الآخرين بأفكار مقنعة وواضحة ومفهومة، وتجنب التناقض والغموض.
- التمرس على توجيه الانتباه، وتوجيه الحواس للهدف المنشود.
- تخزين المعلومات وتذكرها بطريقة منظمة واستكشافية، كإثارة التساؤلات، واستكشاف الأنماط، واللجوء إلى القواعد التي تسهل تذكر المعلومات، ومناقشة الآخرين والتحدث معهم حول جوانب الموضوع المختلفة التي قد تستثير في الفرد تذكر ما يلزم من المعلومات.

استراتيجيات تعليم مهارات التفكير

لتعليم مهارات التفكير لا بد من وجود المعلم القادر على تعليم مهارات التفكير، تخطيطا وتطبيقا وتقويما، ويمكن للمعلم أن يقوم بذلك بصورة مباشرة بغض النظر عن محتوى المادة الدراسية، كما يمكنه أن يدمج هذه المهارات ضمن محتوى المادة الدراسية، وبهذا يكون تعليم مهارات التفكير بصورة مباشرة.

أما الصورة غير المباشرة فيتم تنمية التفكير فيها من خلال التركيز على هذه المهارات من خلال المادة الدراسية، والاهتمام بالرقي بالتفكير ومهاراته والتدريب عليها من خلال الأنشطة والتدريبات التطبيقية المتنوعة وأسئلة التقويم ... مع التركيز على مستويات التفكير العليا.

إما الصورة المباشرة لتعليم مهارات التفكير فتكون من خطوات كالتالي:

١) عرض المهارة :

قد يكون الدرس الذي سيعلمه المعلم لطلبته يرتبط أو يعتمد على مهارة معينة من مهارات التفكير، تناسبه وتساعد في سرعة أو زيادة الأداء والاستيعاب، وتطبيق المهارات المطلوبة فيه، وهنا يرى المعلم من المناسب الاهتمام بمهارة التعليم المطلوبة، وتجدر الإشارة أن من الأنسب عدم الخلط بين تعليم المهارة وتعليم المحتوى الدراسي، إنما يكون تعليم مهارة التفكير تعليما مباشرا، وخلال هذه المرحلة (عرض المهارة) يتناول المعلم الأمور التالية:

- يصرح المعلم بان هدف الدرس هو تعليم مهارة جديدة.
- يحدد اسم المهارة ويعرفها تعريفا مبدئيا بعبارة واضحة ومتقنة.
- إعطاء كلمات أخرى مرادفة لمفهوم المهارة أو معناها.
- توضيح أهمية المهارة وفائدة تعلمها وإتقان استخدامها.
- توضيح مقاصد وغايات ومجالات استخدام المهارة سواء في تعليم المحتوى الدراسي أو تنفيذ الأنشطة المدرسية أو الخبرات الشخصية للطلبة.

٢) شرح المهارة :

يقوم المعلم بشرح المهارة نظريا مبينا الإجراءات اللازمة لتطبيقها، مراعيا ما يلي:

- شرح مكونات المهارة، بما فيها من الخطوات وتتابعها.
- إجراءات تشكيل المهارة.
- توضيح القواعد والمبادئ والمعايير التي تحكم تشكيل المهارة.
- ذكر المعلومات المتعلقة بالمهارة.

٣) توضيح المهارة بمثال:

يعرض المعلم مثالا من موضوع الدرس، مبينا الخطوات التي تتبع في تطبيق المهارة خطوة خطوة بمشاركة الطلبة، ويتضمن العرض المهارات التالية :

- تحديد هدف النشاط .
- تحديد كل خطوة من خطوات التنفيذ.
- إعطاء مبررات لاستخدام كل خطوة.
- توضيح كيفية التطبيق وقواعده، وتوضيح المبادئ التي تحكم المهارة في كل خطوة.

- يفضل أن تكون الأمثلة المستخدمة مأخوذة من موضوعات دراسية مألوفة لدى الطلبة، أو من خبرتهم الشخصية.

٤) مراجعة خطوات التطبيق:

بعد انتهاء المعلم من توضيح خطوات المهارة بالتمثيل، يقوم بمراجعة الخطوات التي استخدمت في تنفيذ المهارة، وقد يكون التوضيح إما فرديا من قبل المعلم، أو زمريا بمشاركة مجموعات النقاش من الطلبة، مع بيان الأسباب التي أعطيت لاستخدام كل خطوة.

٥) تطبيق المهارة من قبل الطلبة:

يقوم الطلبة بتطبيق خطوات تعلم المهارة، باستخدام أمثلة جديدة، مع مراعاة الخطوات والقواعد التي تم توضيحها، ومن المفضل في هذا المجال عمل الطلبة في مجموعات، تحت إشراف المعلم ومراقبته للمجموعات، ومتابعة العمل، وتذليل الصعوبات إن وجدت.

٦) المراجعة الختامية:

تتضمن هذه الخطوة التفكير التأملي، ومراجعة شاملة لمهارة التفكير التي تعلمها الطلبة، مع مراعاة ما يلي:

- مراجعة خطوات تنفيذ المهارة، والمبادئ والقواعد التي تم استخدامها، والتتابع السليم لذلك.
- استعراض المجالات الملائمة لاستخدام المهارة.
- تحديد العلاقة بين المهارة التي تعلمها الطلبة والمهارات الأخرى التي تعلموها من قبل.
- مراجعة تعريف المهارة مع الوعي بالإجراءات والمعايير التي تحكم المهارة.

مثال:

تحليل آيات قرآنية كريمة: (تحدد الآيات)

الأهداف:

- استخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية من النص.
- استنتاج الدروس والعبر المستفادة من الآيات الكريمة.

الخطوات:

١) عرض المهارة:

يبدأ المعلم بتوضيح الهدف العام من تعلم مهارة التحليل مستنتجا:

- كيف نصل إلى فهم واستخلاص الأفكار الجزئية من النص ؟
- كيف نستخلص العبر والدروس من أجزاء النص، أو من المواقف المتضمنة في النص ؟
  - لتنفيذ ذلك وغيره نلجأ إلى التحليل.
  - يدون المعلم اسم المهارة على السبورة (التحليل).
- يعرف مهارة التحليل : هي تفكيك الشيء إلى أجزائه.
- يذكر الطلبة كلمات مرادفة لكلمة التحليل مثل: التقسيم ، التجزئة ، التفكيك ...

٢) شرح المهارة والتوضيح بمثال:

من خلال النقاش مع الطلبة وتوجيههم بأمثلة على التحليل يتم استنتاج ما يلي:

- التحليل هو تفكيك شيء ما.
- فصل الأجزاء عن بعضها.

٣) التوضيح والمناقشة ومراجعة خطوات التطبيق:

يعرض المعلم الآيات الكريمة على شفافية أو لوحة، ويبدأ بالتحليل من خلال أسئلة يشارك الطلبة في الإجابة عليها : (يستعرض المعلم بعض الآيات فقط)

- من يفسر الآية الكريمة الأولى ؟
- ماذا تتضمن من أفكار ؟
- من يفسر الآية الثانية ؟
- ماذا تتضمن من أفكار؟
- من يربط بين الآية الأولى والثانية؟
- يكرر ذلك في كل آية أو مجموعة من الآيات .
- استنتاج العبر والدروس المستفادة من هذه الآيات الكريمة؟

٤) تطبيق التحليل:

يطلب من الطلبة وعلى شكل مجموعات أن يكملوا تحليل الآيات الكريمة، ويستنتجوا الأفكار والدروس المستفادة منها.

ويتابع المعلم عمل المجموعات مع التوجيه والإرشاد.

٥) المراجعة الختامية:

- يعرض الطلبة كمجموعات نتائج تحليلهم للآيات الكريمة.
- يتم نقاش هذه الأفكار والدروس المستفادة من قبل المجموعات.
- إثراء النقاش من قبل المعلم ومجموعات الطلبة.
- تحديد مجالات الاتفاق والاختلاف ومناقشتها.
- تلخيص النتائج التي تمّ التوصل إليها.

معوقات تعلم مهارات التفكير:

التفكير عرضة للخطأ، وقد يتعرض التفكير لبعض المعيقات، فتحرفه عن المسار الصحيح، وقد تحول بينه وبين الوصول إلى الحقيقة، أو تؤخر وصوله إليها، وإذا تراكمت هذه المعيقات قد يصاب التفكير بالجمود، فيصبح الفرد غير قادر على تقبل الآراء والأفكار الجديدة، وإذا وصل الشخص إلى هذه الحالة فقد التفكير قيمته العظيمة في حياته، وقد وصف القرآن الكريم هذه الحالة من الجمود بقوله تعالى: " أولئك الذين طبع الله على

قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون" (النحل : ١٠٨)، وقوله تعالى: " كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعقلون " (الروم : ٥٩).

ويمكن حصر معيقات التفكير والأخطاء التي يمكن الوقوع فيها في أمور منها:

١) الإدراك الحسي:

ويتمثل في عدم القدرة على رؤية الوضع الحقيقي المراد بالتفكير، فأي مشكلة لها عوارض، فإذا ركز الشخص في تفكيره على العوارض فإن ذلك قد يصرفه عن المشكلة الحقيقية، كما أن أي موضوع له جوانب متعددة، فمن الخطأ أن يصرف المفكر تفكيره إلى جانب واحد من الموضوع دون الجوانب الأخرى، وقد يكون للمسألة أو المشكلة الواحدة عدة حلول، ولكي يكون التفكير فاعلا لا يكتفى بحل واحد مع إمكانية الوصول إلى الحلول الأخرى.

٢) أخطاء المعلومات:

أكثر ما تتضح معوقات التفكير في أخطاء المعلومات، وفي نقص المعلومات اللازمة لمعالجة الموضوع أو لحل المشكلة، أو استخدام معلومات خاطئة تؤدي إلى نتائج غير صحيحة أو متناقضة، وقد يوجد معلومات زائدة عن الحاجة تؤدي إلى الإرباك، وقد يكون ذلك بالتمسك بالأفكار القديمة التي لا تتناسب مع المستجدات سواء التربوية أو التقنية ...

٣) معوقات الوضع النفسي:

تتمثل في فقدان الرغبة في العمل أو الدراسة، وعدم الاستماع للآخرين والأخذ بآرائهم، وأحيانا يلجأ البعض إلى أخذ الأمور على علاتها أو كمسلمات، مع عدم التمحيص والنقد والتأمل في صحة أو خطأ هذه الأمور، وقد يؤدي ذلك إلى تدني الثقة بالنفس والانفتاح الذهني، ومن أشد هذه الموضوعات خطورة التحيز العاطفي والانفعالي لرأيه أو لرأي آخر يتعصب له الفرد.

ما رأيك فيما يلي:

- تخيل أسوأ ما يحدث، وقرر ما ستفعله حيال هذا الموقف.
- تقبل الأسوأ ذهنيا، وفكر في بصيص من النور، وتذكر أن بعد الضيق فرجأ.
- أنظر إلى الجانب المضيء والمبهج.
- تغلب على القلق برد فعل إيجابي.
- عرّض أي شيء غير مألوف لمعيار الشك ثم افحصه.
- ابدأ بالعقبات الموجودة بداخلك، حيث يسهل السيطرة عليها أكثر من العوامل الخارجية.

٤) أثر البيئة:

للبيئة وما يحيط بالطالب الأثر البالغ في تفكيره، سواء من ناحية التعزيز والتحفيز على التفكير، أو من ناحية الإعاقة والإحباط، فتوفير الجو الملائم يساعد على صفاء التفكير، ولا يخفى أن التفكير مرتبط ارتباطا جليا بالبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتؤثر فيه المثيرات سواء من ناحية العائلة أو المجتمع، وخصوصا تأثير المدرسة حيث يظهر أثرها أكثر من غيرها، وقد يكون هذا التأثير مشجعا على التفكير أو مثبطا له.

ومن المفيد في هذا المجال استعراض بعض هذه السلوكات السائدة والمألوفة في الكثير من المدارس، كتشخيص للمرض ليتسنى لنا تحديد العلاج، ومن هذه الممارسات ما يلي: (وقد مرت بعض التساؤلات عن بعضها في موضع سابق)

- لا يزال المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الصف، والكتاب المدرسي هو مرجعه الوحيد في معظم الأحيان.
- المعلم يحتكر معظم وقت الحصة، والطلبة متلقون خاملون.
- قلة من المعلمين يستخدمون التقنيات الحديثة للتعليم والتعلم، ومعظمهم لا يزال متمسكا بعدم الابتعاد عن السبورة، ولا يتخلى عن الطباشير.
- تركيز المعلم على عدد محدود من الطلبة وخصوصا الأقوياء منهم، يوجه لهم الأسئلة ويشركهم في النقاش، ويعتبر ذلك إنقاذا للموقف بالحصول على الإجابة الصحيحة.
- معظم المعلمين يتسرعون في تلقي إجابات الطلبة، دون أن يتيحوا لهم الوقت الكافي للتفكير، وهذا يحد من الإبداع من ناحية، ويحرم الكثيرين من الطلبة من فرصة التفكير.
- كثير من المعلمين يصدرون التعليقات المحبطة والأحكام الجائرة لمن يجيبون بطريقة تختلف عما يفكرون هم فيه. والأدهى من ذلك عندما يتعرض الطالب للعقاب أو الإهانة بسبب الإبداع أو التفكير الخلاق.
- العديد من المعلمين يرفضون الإجابة الغريبة، أو الأسئلة الخارجة عن نطاق الدرس.
- يركز المعلمون على الأسئلة من النوع الذي يتطلب مهارات تفكير متدنية، ليحصلوا على إجابات سريعة وصحيحة. ونادرا ما يستخدم المعلم الأسئلة التي تبدأ بكيف؟ وماذا؟ ولماذا؟ ...

وفيما يلي بعض ممارسات المعلمين والمعلمات في مدارسنا، والأهم من ذلك هو بعض التصورات السلبية للنظام التعليمي المطبق في العديد من المؤسسات التربوية، والتي نجملها فيما يلي:

- الطابع العام السائد في وضع المناهج والكتب المدرسية المقررة في التعليم لا يزال يركز على تراكم كمّ هائل من المعرفة والمعلومات ولا يعمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وهذا ينعكس على حشو عقول الطلبة بالمعلومات والحقائق والنظريات والقوانين ... وغالبا ما يكون ذلك عن طريق التلقين، وينعكس ذلك على وسائل التقويم من اختبارات وأنشطة وتدريبات يكون هدف الطالب فيها هو الاختبار وليس العلم في حدّ ذاته.
- التركيز من قبل المدرسة ومؤسسات التعليم على عملية نقل المعلومات وتوصيلها إلى الطلبة، دون التركيز على توليد المعرفة واكتشافها وتوظيفها، ودون الاهتمام بتدريب الطلبة على التدبر والاستنتاج وإمعان النظر والتفكير، فيكون همهم تزويد الطلبة بالمعلومات ومطالبتهم باستيعابها وحفظها.
- قصر الاعتماد في تقويم الطلبة على الاختبارات التي تركز في غالبيتها على مهارات التفكير الدنيا كالمعرفة والفهم، وكأنها نهاية المطاف بالنسبة لأهداف التربية.

هذا الواقع المؤلم يقودنا إلى التساؤل عن الحل والمخرج؟

ويأتي الجواب سريعا، بأن الخطوة الأولى أن نعلم الطلبة مهارات التفكير، ونشجعهم على توظيف التفكير في حل مشكلاتهم، وفي تدبير أمورهم.

كما أن تعليم مهارات التفكير يركز بصورة مباشرة على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون مهارات وأساليب عمليات التفكير الواضحة المعالم؟ كالتطبيق والتحليل والاستنباط والاستقراء ...

فكر في مدى مصداقية ما يلي:

- النجاح ليس رحلة هادئة خالية من العقبات، ولكن بوسعك أن تحول الضغوط الخارجية لصالحك.
- لا نقول أنك لن تواجه مشكلات، ولكن حين تستغل عقلك بصورة كاملة ستبدأ في علاج تلك المشكلات بثقة، لدرجة أنك قد ترحب بها فيما بعد.

لماذا نتعلم مهارات التفكير ؟

١) التفكير ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة:

حث القرآن الكريم في العديد من الآيات الكريمة؛ وحث الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة على التفكر والتدبر في آيات الكون، والتأمل والفحص وتقليب الأمور حتى يصل الفرد إلى القناعة والاطمئنان بالدليل والبرهان. وقدرة الإنسان على التفكير الرمزي والاستبصار مكنته من اكتشاف أسرار الأشياء في الطبيعة، وبالتالي الوصول إلى القوانين التي مكنته من تفسير الظواهر والسيطرة عليها وتسخيرها له، وهذا مما يقوي الإيمان في نفس المفكر.

فكّر

- هل تؤمن حقا أنك بالإيمان تستطيع أن تنجز أي شيء؟
- هل يبدو لك دائما أنه إذا كانت هنالك إمكانية لحصول أمر سيئ فإن هذا الأمر حاصل لا محالة؟

٢) التفكير الحاذق لا ينمو تلقائيا، والتفكير قدرة تتكون بالممارسة:

فالتفكير عملية لا يتم اكتسابها عفويا، أو نتيجة عرضية أثناء القيام بإنجاز أغراض أخرى، بل هي عملية موجهة، يتم اكتسابها بالتدريب والممارسة.

وهنا لا بد من التفريق بين التفكير المعتاد الروتيني في حياة أي فرد، وبين التفكير الحاذق الذي يتطلب تدريبا وتعليما منتظما هادفا، ومرانا مستمرا. ولتوضيح ذلك نورد المقارنة التالية : فالقدرة على المشي المعتاد هو مثال على التفكير اليومي المعتاد، ولكن إذا أراد الشخص أن يشترك في سباق للمشي مسافة طويلة مثلا؛ فإن ذلك يحتاج إلى تدريب مستمر ليصل إلى المستوى المطلوب والنتيجة المرجوة، وكالركض لمسافة ١٠٠ م بدرجة إتقان كافية زمنا وأداء، هذه الأعمال تتطلب أداء فنيا وتعليما مستمرا، كما تتطلب اتباع قواعد وأنظمة محددة، من أجل تنمية هذه المهارة عند المتعلم إلى أقصى ما تستطيعه قدراته.

وينبغي النظر إلى الكفاية في التفكير على أنها ليست مجرد قدرة طبيعية ترافق النمو الطبيعي للطفل، وإنما هي مهارة يجب تنميتها، فمثلا إذا تعرض المتعلم لمشكلة ما، ولهذه المشكلة عدة حلول، فسرعان ما يفكر المتعلم بالحل الذي يتبادر لذهنه أولا، فإذا قبل منه هذا الحل واكتفي به، فإن ذلك يحد من تفكيره في الحلول الأخرى، ولكن يجدر بالمعلم في هذه الحالة أن يحث المتعلم من البداية على إشباع المشكلة تفكيرا؛ حتى يمكنه التوصل إلى الحلول الممكنة لها، فيتعزز بذلك تفكيره، فالمعرفة بمحتوى المادة الدراسية لا تكفي، ولا تكون بديلا عن الكفاية في العمليات المستخدمة في التفكير ليكون حاذقا ومنتجا.

٣) دور التفكير في النجاح الحياتي والدراسي:

لا شك أن التفكير الحاذق يلعب دورا هاما في نجاح الفرد داخل المؤسسة التعليمية، ولكن الأهم من ذلك أن الفرد إذا اعتاد وتعلم التفكير الحاذق فإن ذلك يستمر معه، ويعزز الثقة في النفس لديه في مواجهة المهمات الدراسية والحياتية، ويكون سببا في نجاحه أو إخفاقه في مختلف مجالات الحياة.

فعلى المستوى الدراسي فإن تعليم مهارات التفكير تساعد الطالب على رفع مستوى الكفاءة الفكرية لديه، وهذا يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيله بجوانبه المعرفية والمهارية والقيمية، كما يعطيه الثقة بسيطرته الواعية على تفكيره، والمواضيع التي هي مدار هذا التفكير، وتقوده هذه الثقة إلى القدرة على مواجهة المهمات المدرسية والحياتية.

إن فرص الأفراد في النجاح تقل ما لم يقم المعلم بتوفير الخبرات المناسبة للتعلم، وتدريب الطلبة على مهارات التفكير اللازمة. فإذا تم ذلك يحسن تحصيل المتعلم، وتزداد ثقته بنفسه التي تحفزه على المزيد من الإنجاز والتفوق.

٤) التفكير مصدر العلم:

التفكير مصدر للعلم، والعلم مصدر لتعديل سلوك الإنسان، لذلك اختلف سلوك الإنسان عن سلوك الحيوان الذي لا يتغير ولا يتطور، وكلما زادت معرفة الإنسان بالأشياء ومواصفاتها تغيرت نظرته إلى إمكانية الاستفادة منها، فقد ينظر الإنسان العادي إلى قطعة من الصخر على أنها مجرد صخرة لا تضر ولا تنفع، وأنها من مكونات هذه الأرض، ولكن العالم الجيولوجي يعتبرها سجلا تاريخيا لعصور ماضية، قد يكتشف من خلالها تلك العصور، أو بعض خصائصها أو المعلومات عنها.

٥) قدرة الإنسان على التحليل:

قدرة الإنسان على التحليل والتركيب مكنته من ممارسة تفكير منظم لحل مشكلاته الفردية، حيث أخذ الإنسان يبحث ويحلل ما يصادفه من مشكلات ليضع لها الحلول المناسبة، ولم يقتصر تفكيره على معالجة مشكلاته الفردية، بل تعداها إلى علاج المشكلات الاجتماعية من خلال التفكير العلمي المنهجي.

٦) التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معا في الحاضر والمستقبل:

يشهد العالم في هذا العصر تغيرات متسارعة في كل جوانب الحياة، فالعالم يتميز بتدفق المعلومات وتجددها، وهذا يتطلب تجدد وتطور مهارات التفكير وعملياته، لتساير هذا التطور والتغير المتسارع، فتعلم مهارات التفكير تزود الطالب بالقدرة على التفاعل مع هذه المتغيرات والتكيف معها، واكتساب أدوات التفكير تمكن الفرد من مواجهة تلك التغيرات؛ والتعامل معها بإيجابية وفاعلية. ولا بد من الإشارة إلى أن اكتساب المعرفة وحدها لا يغني عن التفكير، ولا يمكن الاستفادة منها الفائدة المرجوة دون تفكير يدعمها.

لم يعد يكفي وقوف الشخص عند منجزات الماضي، فالفرد مهما بلغت طاقته لا يستطيع في عصر تفجر المعرفة أن يسيطر إلا على قدر يسير من الكم الهائل للمعلومات التي تتدفق عبر وسائل الاتصال المختلفة، والتي تتضاعف في فترة وجيزة من الزمن، ومن هنا تبرز أهمية تعلم مهارات التفكير التي تبقى صالحة ومتجددة، وتعين الفرد على مسايرة هذا التطور المتسارع، فقدرة الإنسان على التفكير والتصور والتخيل جعلته قادرا على تخطي حدود الحاضر إلى المستقبل فيتصور مستقبله ويحاول أن يخطط له ليكون أفضل، ويعد العدة له وهو يعيش في الحاضر، وفي نفس الوقت فإن تفكيره جعله يستفيد من تجارب الأجيال السابقة ليبني عليها ما يؤهله لحياة المستقبل التي ينشد.

ومن هذا المنطلق فإن في التفكير منفعة ذاتية للمتعلم، تكسبه القدرة على التحليل والنقد وإبداء الرأي، فالمفكر الجيد لديه القدرة على التكيف مع الأحداث والمتغيرات من حوله أكثر من الأشخاص الذين لا يجيدون التفكير، ومن ناحية أخرى ففي التفكير منفعة اجتماعية عامة، حيث يفيد المفكر المجتمع بالنظر المتعمق في حل مشكلات المجتمع، والتفاعل المستمر مع قضايا المجتمع المتجددة، وإصدار أحكام صائبة على كثير من المواضيع العامة، التي يلزمها التجدد في أساليب التفكير ومعالجة هذه المتغيرات.

٧) تعليم مهارات التفكير يفيد المعلمين والمدارس معا:

إن الشعار الذي يرفع الآن بأن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية؛ يحتم على المعلم والمدرسة أن تشجع المتعلم على التفاعل الجدي والمشاركة الواسعة في عملية التعلم، وهذا لا يتأتى إلا إذا تعلم الطالب كيف يفكر؟ وكيف يعتمد على نفسه؟

وهذا بدوره يدعم فكرة تعليم الطالب مهارات التفكير، التي بدورها تحقق الهدف من كون الطالب محور العملية التعليمية التعلمية، وتقود إلى رفع مستوى الطالب والمدرسة من ناحية، وتفيد المعلم بأنه حقق الهدف الذي يسعى لتحقيقه في طلبته بأقل جهد ووقت وكلفة، وفي النتيجة النهائية فإن ذلك يعود بالنفع على المتعلم والمعلم والمدرسة والمجتمع.

وبما أن مهارة التفكير تكمن في قدرة المتعلم على التفكير بفاعلية، شأنها في ذلك شأن أي مهارة أخرى، فهي تحتاج إلى :

- التعلم لاكتسابها بالتمرين.
- التطوير والتحسين المستمر في الأداء.
- الممارسة والاصطبار على ذلك.

فكّر:
لماذا ينبغي أن يكون المعلم ملما بمهارات التفكير؟

لماذا يكون الطفل متحمسا للمدرسة في البداية ثم سرعان ما يفتر هذا الحماس؟

إن تعلم مهارات التفكير أمر قائم رغم تشكيك البعض حول ذلك، ومردّ هذا التشكيك أن التفكير عملية تلقائية يقوم بها أي إنسان، ولكن الإنسان يقوم بعمليات تلقائية عديدة، ومع ذلك فهو بحاجة إلى تعلمها وتطويرها والتدريب عليها، والتفكير أحد هذه العمليات التي هي بحاجة إلى تعليم وتطوير.

وعليه فإن الحاجة إلى تعليم مهارات التفكير وتعلمها تتأكد بأمرين:

١ ـ اعتبار التفكير مهارة، وأي مهارة تحتاج في اكتسابها إلى التعلم.

٢ ـ إن التفكير عملية معقدة، متعددة الجوانب، تتأثر بعوامل عديدة، وتقف في طريقها العقبات.

ومما يجدر ذكره في هذا المجال أن العديد من المؤسسات التعليمية تهتم بتعليم التفكير، وتدرجه في مناهجها، لمواكبة التطور الهائل في التعليم ووسائله، ولكن الخطورة أن يصبح تعلم التفكير مادة تضاف إلى المعارف الأخرى، يدرس للنجاح في هذه المادة، فيفقد الهدف من تعلمه، وهو توظيفه التوظيف الفاعل في حل المشكلات، وفي الإبداع، وغيرها من الأهداف المتوخاة من تعلم التفكير.

نصائح :

- فكّر فيما ينفعك وفيما لا ينفعك.
- خض تجارب وتحديات جديدة.
- شاهد أماكن جديدة وغيّر من روتين حياتك.
- اقرأ أكثر ولكن اختر ما تقرأ.
- ارفع درجة احترامك لذاتك وثقتك بنفسك، وحوّل هذه الثقة إلى نجاح.
- لا تطلب المستحيل من الأفكار قبل أن تحاول تطويرها وتجربتها.
- إذا لم تنجح في البداية فحاول مرة أخرى، والأفضل أن تفكر في بدائل أو في شيء مختلف.
- لا تتخذ قرارا متسرعا إذا كان من الممكن تأجيله إلى الغد، فقد يأتي الغد بجديد، أو قد يأتيك بحل من نوعية ترتاح إليها.

عوامل نجاح تعليم مهارات التفكير

١) المعلم:

المعلم من أهم العوامل الكامنة وراء نجاح تعليم التفكير، ويكمن ذلك في الأساليب والطرائق التعليمية التي يستخدمها مع طلبته، وفي تعامله معهم وتقبله لهم، ففرق كبير بين من يعامل طلبته كصديق حنون وبين من يتعالى عليهم ويجعل بينه وبينهم حاجزا وسورا لا ينفذون منه.

كما أن إلمامه الجيد بمادته له الأثر الكبير على ثقة طلبته به.

وبالإجمال فهناك سلوكات ينبغي أن يراعيها المعلم لتوفير البيئة التعليمية اللازمة لنجاح عملية التفكير ومنها:

- الاستماع والتقبل لأفكار الطلبة مهما كانت درجة موافقته لها، ويلعب المعلم بالنسبة للطالب دور الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه، وعندما يتقبل أفكار الطالب بغض النظر عن درجة موافقته عليها، فإنه يؤسس بذلك للثقة عند الطالب بنفسه وبأفكاره، ويحفز الطالب على المزيد من المشاركة والمبادرة وعدم التردد في التعبير عن أفكاره.
- احترام التنوع والفروق الفردية بين الطلبة، واعتبار ذلك من أسباب تفاوت مستويات إجاباتهم وتحصيلهم.
- الانفتاح على الأفكار الجديدة والفردية التي تصدر عن الطلبة وتشجيع الإبداع والتفكير الحاذق عندهم.
- تشجيع المشاركة والمناقشة وفحص البدائل واتخاذ القرار والتعبير عن وجهات النظر المختلفة، وعلى المعلم أن يهيئ لطلبته فرصا للنقاش ويشجعهم على المشاركة فيه.
- تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم وتقدير تفكيرهم، واختيار مهمات تفكيرية تتناسب مع قدراتهم والتنوع فيها، وتشجيع إنتاجهم وآرائهم، وتثمين أفكارهم والتنويه بقيمة هذه الأفكار.
- تقدير التعلم الذاتي وإعطاء الفرصة لممارسته من قبل الطلبة.
- استخدام ألفاظ وتعبيرات مرتبطة بمهارات التفكير، لترسيخ منهجية علمية في التواصل والنقاش وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- التقليل من الألفاظ الكابحة للتفكير مثل (أحسنت، ممتاز، ...) عندما تكون الإجابة مفتوحة وبحاجة إلى إثراء للإجابة، أو تحتمل أكثر من إجابة صحيحة، لأن هذه الألفاظ توحي باستكمال الإجابة وكفايتها، وكذلك عدم استخدام المعلم لألفاظ النقد والتجريح والاستهتار بالإجابة غير الصحيحة أو الناقصة، مثل : (خطأ، يبدو أنك لم تحضر الدرس، من أين أتيت بهذه الفكرة؟ من الأفضل أن تفكر قبل أن تتكلم، لا تسأل أسئلة غبية ...)

- استعمال المعلم لتعبيرات مشجعة مثل : (اقتربت من الإجابة الصحيحة، هل لديك إضافة؟ محاولة جيدة، أنت تسير في المسار الصحيح، أنت تأتي بأفكار مبدعة، هذه فكرة جديرة بالاهتمام، أنا متأكد أنك تستطيع القيام بعملك بشكل جيد، ...)، واستخدام أساليب التعزيز المناسبة لرفع مستوى الدافعية الذاتية للمتعلم.
- تشجيع المشاركة الفاعلة والتعلم النشط الذي يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المعلم وتوضيحاته، ويتيح الفرصة للطلبة لممارسة عمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات وتوليد الأفكار وحل المشكلات.
- عدم احتكار وقت الحصة من قبل المعلم، وإعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير في المهمات أو النشاطات التعليمية، وبذلك يهيئ للطالب بيئة محفزة للتفكير التأملي، إن صفا يحتكر المعلم فيه وقته بكلامه لا يمكن اعتباره مكانا مناسبا لتنمية روح الاستكشاف والتفاعل بين الطلبة، والقدرة على حل المشكلات من قبلهم، وتناول المهمات ذات النهايات المفتوحة، وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي، وتنمية الشخصية بأبعادها وسماتها المختلفة.
- تثمين أفكار الطلبة والتنويه بقيمة الأفكار التي يطرحها الطالب، والأسئلة غير العادية الموجهة من الطلبة.
- إعطاء تغذية راجعة إيجابية، حيث يحتاج الطلبة حين يمارسون نشاطات التفكير إلى تشجيع المعلم ودعمه، حتى لا تضعف ثقتهم بأنفسهم، ويستطيع المعلم القيام بذلك دون أن يحبط الطالب أو يقسو عليه، إذا التزم النقد الإيجابي بعيدا عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات المحرجة.

أمثلة على أسئلة المعلم التي تراعي هذه الاعتبارات:

- ما المعايير التي استخدمتها للحكم أو التفضيل أو القرار ؟
- رتب الأحداث أو المعلومات حسب ... .
- دعونا نحل المشكلة ...
- هل يمكنك إيجاد طريقة أخرى للحل؟ أو استخدام طريقة أخرى للتوصل للنتيجة؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف ؟
- أعط دليلا على صحة ما تقول.
- ما نوع العلاقة بين ...؟ هل هي علاقة سببية أو ارتباطية؟
- ما العنصر الشاذ أو الكلمة الشاذة في المجموعة؟
- لو افترضنا أن ..... بماذا نتنبأ؟

نتائج متوقعة لاستخدام مهارات التفكير:

- تجعل المعلم قادرا على التخطيط الجيد لعملية التدريس.
- تساعد المعلم على تحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة عالية.
- تساعد المعلم على تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة، كالتعلم التعاوني والتعلم الذاتي...
- يصبح المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يصبح مشاركا فاعلا، ويعتمد على التعلم أكثر من التعليم.
- يصبح المتعلم متسلحا بمهارات التفكير التي تعينه في مواجهة الحياة بثقة وقدرة على التحدي وحل المشكلات.
- يصبح المتعلم قادرا على التفكير وممارسة ما يفكر فيه وما تعلمه.

٢) البيئة التعليمية:

هناك مواصفات وشروط للمدرسة التي تعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة منها:

- الثقة والاعتقاد بدور المدرسة في تنمية مهارات التفكير وتعلمها.
- أن تصبح عملية التفكير محورا للمنهاج الدراسي والأساس الذي تقوم عليه عملية التعليم والتعلم.
- أن يمارس الطلبة عملية التفكير في جو تسوده الحرية والانفتاح والانطلاق، في مناخ يسوده الأمن في العلاقة بين المعلم والمتعلم، وكذلك الإدارة التربوية.
- توفير المناخ الصفي بمكوناته المتعددة من مواد تعليمية، وأساليب تعليم، ومهمات تعليمية، واتجاهات إيجابية نحو التعلم وتعليم التفكير، ومظاهر مادية من أثاث ووسائل تعليمية، والبنية التحتية الغنية بمصادر التعلم، وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة من قدرات واستعدادات واهتمامات، كل ذلك يعمل على توفير بيئة مناسبة للتفكير والإبداع.
- لا بد من تميز المدرسة بوجود هيئات ومجالس ونواد مختلفة وفاعلة، تضم طلبة ومعلمين وأولياء أمور، تعمل ضمن أهداف وخطط عمل وآليات للتنفيذ والمتابعة.
- لا يحتكر المعلم معظم وقت الحصة، بل يكون التركيز على دور المتعلم، فالطالب هو محور النشاط.
- أن يخصص جزء كبير من الأسئلة التي تركز على مهارات التفكير العليا، (كيف؟ لماذا؟ ماذا لو؟ ...).
- أن تكون ردود المعلم على مداخلات الطلبة حاثة على التفكير.
- تعزيز المناخ التعليمي الذي يحرص على تنمية التفكير والإبداع، حيث يركز على:
  - تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الآراء والأفكار والاتجاهات.
  - ويقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر.
  - ويضمن حرية المشاركة والتعبير.
  - والعمل بروح الفريق واحترام رأي الأغلبية والالتزام به.

٣) أساليب التقييم:

إن أساليب التقييم تلعب دورا بارزا في قياس تقدم الطلبة وإنجازاتهم، لذا من الجدير تعدد أساليب التقييم لتؤدي الدور المنوط بها بفاعلية، فلا تقتصر على الاختبارات الروتينية فقط، فهناك الملاحظة، وتقييم المحكمين، وتقييم الرفاق، والتقييم الذاتي، والبطاقات التراكمية، وغيرها، ولا يستثنى التفكير ومهاراته وعملياته من هذا التقييم، فينبغي تقييم سلوكات التفكير عند الطلبة، ويكون ذلك بتطبيق مقياس لتقدير سلوك التفكير عند بداية تطبيق برنامج تعليم مهارات التفكير ونهايته، لتسهل عملية المقارنة وتقدير التغير السلوكي الذي تحقق.

ويكمن تقييم الأداء عن طريق التأكد من فهم الطالب بإتاحة الفرصة له للتعبير عن الموضوع بعباراته، وشرحها أمام المعلم والطلبة، وأن يعطى المجال لتدريب زملائه، وأن يقيّم بعضهم بعضا، كما يمكن أن يكون التقييم بكتابة التقارير والمذكرات وأوراق البحث، سواء الفردية أو التعاونية، التي يمكن بواسطتها الكشف عن مدى استفادة كل عضو في الفريق من الآخر، وتأثير كل عضو على الفريق ككل.

ولكي نسمو بالتقييم ويخدم النتيجة المرجوة من التفكير يجدر مراعاة ما يلي:

- أن تكون النشاطات التي تطرح للتفكير مفتوحة، تحث الطالب على البحث والاكتشاف وحل المشكلات والاستزادة، ولا تكتفي بإجابة واحدة عند توفر إمكانية التوصل إلى إجابات أخرى.
- الحرص على تفعيل مهارات التفكير العليا للوصول إلى مستويات أفضل من النتائج، والتوصل إلى مجالات الإبداع والابتكار، حيث يتم توليد الأفكار وعدم الاكتفاء باسترجاع المعلومات فقط.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، بقبول الاستجابات التي تتناسب مع قدرات كل فرد منهم، وعدم الإصرار على تكافؤ الاستجابات، حيث تختلف القدرات والإمكانيات فتختلف تبعا لها المخرجات.
- احترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاستنتاجات والحكم والتقييم.
- تقبل النقد البناء، وضمان حرية التعبير، واحترام الرأي الآخر، مع الالتزام بروح الفريق، وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة بالتقييم، واحترام رأي الأغلبية والالتزام بمترتباته.

- التأكيد على وضوح الأهداف المنشودة والمتوخاة من النشاط المطروح، وظهورها على شكل نتاجات تعلمية ملموسة، يمكن قياسها والتحقق منها.

إن هدف التقييم هو قياس المعلومات الحالية ومن ثم الوضع الذهني.

وكأمثلة على الأسئلة المستخدمة في التقويم ما يلي:

- هل أدركت المشكلة المعروضة أو المتضمنة في النص أو الموقف؟
- هل قابلت مشكلة تشبه هذه المشكلة من قبل؟
- هل أنت بحاجة إلى معلومات إضافية قبل الشروع في وضع الحلول الممكنة للمشكلة؟
- هل أنت بحاجة إلى مساعدة من آخرين في حل المشكلة؟

٤) التفاعل الصفي

التفاعل حالة داخلية تعتري الفرد، وتدفعه إلى التيقظ والانتباه للموقف التعليمي، والقيام بنشاط مستمر حتى يتحقق التعلم. والتفاعل علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إن كانا فردين، أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إن كانوا ضمن مجموعة من الأفراد.

أنماط التفاعل الصفي (التواصل في غرفة الصف):

١) أحادي الإتجاه:

- التفاعل السائد في اتجاه واحد.
- المعلم مرسل، والطلبة مستمعون دون رغبة في المشاركة.

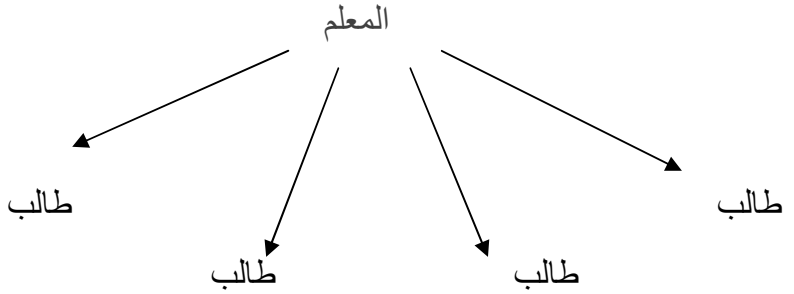

يترتب على هذا النمط:

- ضعف فاعلية التدريس، وسيادة قناة اتصال واحدة، (من أعلى إلى أسفل).
- سلبية الطلبة في مواقف التعليم، (الطلبة متلقون فقط).
- قتل الدافعية وروح المبادرة.
- المعلم مصدر المعلومات الوحيد.

٢) ثنائي الاتجاه:

هذا النمط أكثر تطورا، حيث يسمح بورود استجابات الطلبة، (يفتح قناة التغذية الراجعة)، ومع ذلك فإن هذا النمط يقصر نقل المعرفة على اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب فقط.

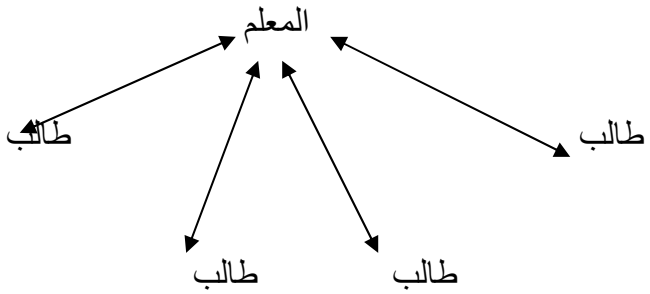

انعكاساته:

- مؤشرات وجود الاتصال ثنائي الاتجاه، (بين المعلم والطالب).
- عدم السماح بالاتصال بين الطلبة بعضهم ببعض.
- المعلم يبقى محور الاتصال، وما يتم من اتصال تفاعلي فبإرادته فقط.

٣) ثلاثي الاتجاه:

النمط الثالث يسمح بالاتصال بين الطلبة أنفسهم، في نطاق محدود، بحيث يكون التواصل بين المعلم والطالب ويتيح لكل طالبين التواصل فيما بينهما.

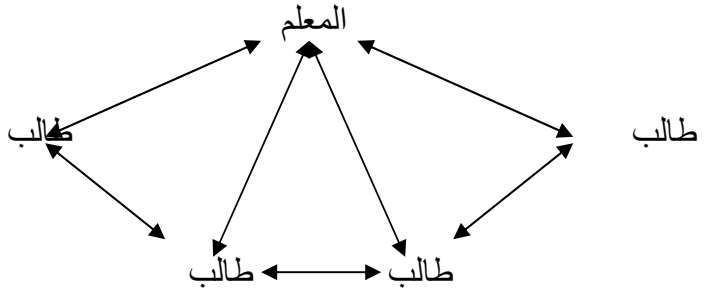

نجد فيه ما يلي:

- قنوات اتصال مفتوحة بين المعلم وبين الطلبة وبمبادرة المعلم وإدارته وتنظيمه.
- تنوع مصادر التعليم والتعلم.
- تضيف للموقف التعليمي مهارات كثيرة يحتاجها الطلبة في حياتهم اليومية.

٤) متعدد الاتجاهات:

- يفتح قنوات اتصال متعددة داخل الصف، في إطار انضباط الطلبة ذاتيا، وبإشراف وتوجيه المعلم، ويتيح التعبير عن الأفكار والآراء بحرية، وتبادل للخبرات.
- المعلم ضابط للعملية التواصلية حتى لا تتحول إلى فوضى ويصبح لها آثار عكسية.

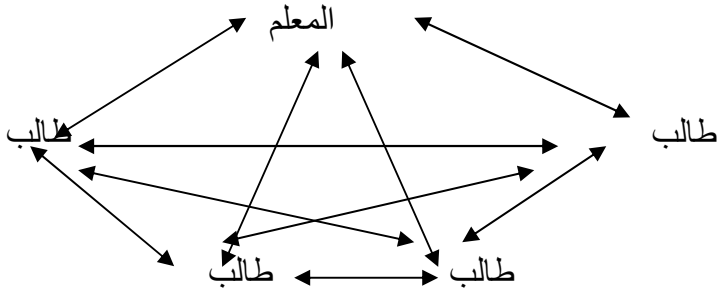

الأمور التي يجب توافرها لإثارة التفاعل في الصف:

- توفير جو ودي بعيد عن الخوف والقلق.
- إطلاق حرية التعبير.
- تقبل الأسرة والفرد للمدرسة.
- تجعل للتعليم عند الطالب معنى يقبله ويدركه، ويلبي احتياجاته وميوله.
- يعهد للطالب بمسؤوليات وأنشطة ومهمات تكون في مستواه.
- الإكثار من استخدام المثيرات والأدوات الحسية.
- الابتعاد عن كل ما يبعث في نفسه كراهية المدرسة، كالعقاب البدني، أو التقليل من شأنه أو قدراته وإنجازاته.
- الاستفادة مما يختار له من أنشطة في اللعب تساعده على الاكتشاف.
- استخدام التعزيز تشجيعا له على الإنجاز (دون إغراق).
- إجراء تغييرات بين الحين والآخر في تنظيم الصف وموجوداته.
- تجنب كل ما من شأنه أن يثبط همته وينقص من تفاعله.

أساليب التفاعل الصفي:

١) التفاعل غير اللفظي.
٢) التفاعل اللفظي.

التفاعل غير اللفظي:

المقصود بالتفاعل غير اللفظي كافة الرسائل أو المعاني التي يتم نقلها وتبادلها دون استخدام الألفاظ.

- لغة الأيدي.
- لغة العيون.
- لغة القرب المكاني.
- لغة الشفاه.
- لغة الأرجل.
- لغة الألوان.

- قد يكون التفاعل غير اللفظي عفويا أو مقصودا.
- يجب الحذر من أن يؤدي إلى نتائج سلبية.

التفاعل اللفظي:

مفهومه: هو مجمل الكلام والأقوال التي يتبادلها المعلم والطلبة فيما بينهم في غرفة الصف، وما يرافق هذا الكلام من أفعال وإيماءات وتلميحات ترتبط بالعملية التعليمية / التعلمية.

يقوم التفاعل اللفظي على فكرة التبادل الفعال للكلام في إطار عمليتي التعليم والتعلم، الذي يستهدف إحداث تغييرات دائمة مرغوب فيها في سلوك المتعلمين يتصل بالأهداف التربوية والتعليمية المخططة. وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال قابلة للملاحظة والتقويم.

أهميته:

يؤدي التفاعل اللفظي الذكي الذي يدور داخل الصف مهمات وأدوار تعليمية تعلمية وتربوية فاعلة، فيساهم في توفير المناخ المناسب لعمليات التعلم، من خلال:

- استثارة اهتمام الطلبة بما يجري في غرفة الصف من نقاش وأنشطة تعليمية تعلمية، وزيادة مشاركتهم في توفير المناخ التعلمي المناسب.
- يساهم التعزيز والتشجيع وتقبل المشاعر والسلوك واستخدام النقد البناء في تحقيق الأهداف المنشودة، وتوفير التغذية الراجعة وتوضيح أهداف الدرس، وفي تحقيق وظيفة التفاعل اللفظي.
- اعتبار التفاعل اللفظي وسلوك المعلم المتصل به وسيلة مناسبة لتنظيم التعلم المقصود والمصاحب على حد سواء (الأسئلة، المحاضرة ...)، فيسهم في توضيح أهداف الموقف التعليمي التعلمي، ودور كل من المعلم والطلبة في هذا الموقف.
- يسهم التفاعل اللفظي في حفظ النظام، وضبط عمليات التعليم والتعلم وتوجيهها نحو الأهداف المنشودة.
- تحقيق المشاركة الفاعلة من الطلبة والعاملين في ألوان النشاط المدرسي، بما يكفل التعاون والإنجاز إلى أقصى ما تستطيعه قدراتهم والإمكانيات المتاحة، وبأقل جهد ووقت وكلفة.
- تنمية علاقات إنسانية إيجابية بين جميع المشاركين من المدرسة والمجتمع المحلي.
- تشخيص مدى فاعلية الطلبة في استجاباتهم ومبادراتهم، ومن ثم مردود ذلك على تحصيلهم الدراسي.
- تعويد الطلبة على مهارة الاستماع والاستجابة للمعلم.
- تدريب الطلبة على احترام آراء زملائهم.
- تنمية العلاقات الإنسانية الصفية الإيجابية بين الطلبة أنفسهم.
- تشجيع الطلبة ليكونوا أكثر استقلالا واعتمادا على أنفسهم في طرح الأفكار وابتكارها.

أصناف الكلام المستخدم في التفاعل اللفظي:

يمكن تصنيف الكلام المستخدم في الصف كما صنفه بعض التربويين إلى:

١) كلام المعلم.
٢) كلام الطالب.
٣) السلوك المشترك.

١) كلام المعلم:

إما مباشر أو غير مباشر.

أ) الكلام المباشر:

- المحاضرة والإلقاء (الشرح والتلقين)، وغالبا أن هذا السلوك لا يخدم التفكير والإبداع الذي ننشده في العملية التعليمية التعلمية المتوخاة.
- إعطاء التوجيهات والتعليمات، وغالبا يكون المتوقع التزام الطلبة بها، وقد يطلب فيها أداء عمل معين، أو الإقلاع عن أنماط محددة من السلوك، والذي يفيد هنا أن تكون هذه التوجيهات والتعليمات هادفة لتشجيع المشاركة والإبداع والتفكير بشكل عام.
- النقد واستخدام السلطة (ومنها الانتقاد والسخرية والفكاهة الجارحة ...)، وهذا ما نحذر منه، لما يترتب عليه من سلبيات يجب الابتعاد عنها، ويوجه لهذا النوع من الكلام الانتقادات إذا لم يحسن استخدامه.
- التعزيز اللفظي، بأنواعه ومستوياته، ويحبذ منه ما يقوي عند الطالب الدافعية للتعلم والإنجاز، ويقوي الثقة لديه بنفسه وقدراته.

ب) الكلام غير المباشر:

- تقبل المشاعر والأحاسيس: حيث يتقبل المعلم مشاعر الطلبة، ويوضحها دون إحراج لأي منهم، سواء كانت هذه المشاعر إيجابية أو سلبية.
- الثناء والتشجيع والتحفيز والتعزيز: حيث يثني المعلم على إنجازات الطلبة وتصرفاتهم وأخلاقهم، بما يشجع الطلبة على الاستمرار في السلوك المثنى عليه.
- تقبل الأفكار والآراء الصادرة من الطلبة مع بيان ما يلزمها من توضيح أو تطوير.
- طرح الأسئلة على أنواعها، علما أن منها ما يحد من حرية التفكير للطلبة، ومنها ما يتيح الحرية للطلبة للتعبير عن آرائهم، مع التركيز على ما يشجع ويستثير التفكير.

٢) كلام الطالب:

أ ـ **الاستجابة للمعلم وللآخرين**: (يجيب الطالب على أسئلة المعلم وزملائه)

- استجابات يمكن التنبؤ بها من أسئلة المعلم أو كلامه.
- استجابات لا يمكن التنبؤ بها من أسئلة المعلم أو كلامه.
- استجابات لكلام الطلبة الآخرين.

ب ـ **المبادأة**: (الكلام الذي يكون الطالب فيه مبادئا)

- الكلام الموجه للمعلم.
- الكلام الموجه لطالب آخر، أو للطلبة عامة.

٣) السلوك المشترك:

ويشمل: الصمت أو الفوضى (التشويش).

- صمت المعلم والطلبة.
- الإجابات الجماعية بدون إذن أو توجيه.
- الفترات التي تعقب سؤال المعلم وتدفع للرغبة في الإجابة، كالاستئذان بصورة جماعية.

أمثلة على بعض أنواع كلام المعلم في الصف:

- **إصدار تعليمات وتوجيهات:**

افتح الكتاب.

لا تقرأ أثناء الشرح.

توقف عن الكتابة.

أصغ إليّ جيدا.

يا أحمد: أخرج إلى السبورة.

وغيرها

- **النقد والسخرية والفكاهة الجارحة:**
إجابتك عن السؤال سخيفة ولا تدل على الفهم.

ألا يمكنك التوقف عن الثرثرة والكلام الفارغ؟

لقد أزعجتني بأسئلتك وأضعت وقتي.

أنا لا يعجبني هذا السلوك الذي تقوم به.

- **تقبل مشاعر الطلبة:**
يبدو أنكم قلقون بسبب الامتحان.

هذا أمر طبيعي.

أنا أدرك أنكم تشعرون بالتعب بعد هذا الدرس الطويل.

- **الثناء والتعزيز:**
هذا صحيح.

ما هذه الأفكار المبدعة؟

هات المزيد من هذه الكنوز القيمة .

أحسنت يا أحمد.

هذا عمل يدل على الجد والاجتهاد.

إجابتك رائعة.

وغيرها.

- **تقبل الأفكار:**
نعم أو لا .

هذه فكرة ممتعة.

الفصل السابع

عمليات التفكير

الاستيعاب

حل المشكلات

اتخاذ القرارات

الاستقصاء

العصف الذهني

عمليات التفكير

لتفعيل التفكير في العملية التعليمية، لا بد من ربط التفكير بالعمليات المعرفية التي يمكن تعليمها، وترتبط بالمحتوى الدراسي، ومن هذه العمليات التي ترتبط بالتفكير ما يلي:

١) الاستيعاب:

وهي عملية يقوم الفرد فيها بتفسير المعلومات وربطها ودمجها بما لديه من معارف سابقة في بنائه المعرفي، وهذا يتطلب من المتعلم تنظيم التعلم الجديد مع ما يمتلكه من معارف ومهارات سبق أن اكتسبها من تعلمه، كما يتطلب ذلك السير في خطوات للوصول إلى الاستيعاب المطلوب، وتتلخص هذه الخطوات فيما يلي:

- **ما قبل النص:**

يجري المتعلم فحصا للعناوين الرئيسة والفرعية والخلاصات، للتعرف على محور التركيز في المحتوى الدراسي، ثم يقوم باسترجاع المعرفة السابقة المتعلقة بالموضوع، ثم يصوغ أسئلة حول هذه العناوين الرئيسة والفرعية، بعد ربطها بالمعرفة السابقة.

- **أثناء قراءة النص:**

يبحث أثناء قراءة المحتوى الدراسي عن إجابات للأسئلة التي طرحت حول الموضوع، مستفيدا من المفردات المفتاحية الأساسية، لتكون نقاط ارتكاز للأفكار المستخلصة من النص.

- **بعد قراءة النص:**

يجري مراجعة لما قرأه أو استمع إليه، وذلك بتصنيف المعلومات وتلخيص الأفكار، ودمجها في بنيته المعرفية، مع عدم إغفال التعرف على الأشياء التي ما زالت بحاجة إلى معرفة حولها. وبإمكانه في هذه الحالة نقل التعلم الذي استفاده إلى مواقف جديدة.

ويمكن تلخيص الخطوات الثلاث في أسئلة بسيطة:

- ماذا أعرف ؟
- هل تحقق ما أريد معرفته عن الموضوع ؟
- وماذا تعلمت عنه ؟

مثال تطبيقي:
الموضوع : المفعول المطلق / لغة عربية.

ما يعرفه الطالب:
- المفعول المطلق اسم.
- من المنصوبات.
- يأتي بعد فعل.
- ...

ما يريد أن يعرفه:
- أنه مصدر من جنس الفعل.
- أنه على أشكال ثلاثة: التوكيد، العدد، النوع.
- يتم ذلك من خلال المناقشة والبطاقات والأمثلة المنتمية وغير المنتمية والمقارنة مع المفعول به.

ما الذي تعلمه الطالب:
- سمات المفعول المطلق.

٢) حل المشكلات:

تعرف المشكلة بأنها سلوك موجه نحو هدف محدد.

أو هي موقف ينشأ عندما يواجه الشخص أو الجماعة عقبات أو صعوبة تحول دون الوصول إلى هدف معين. والمشكلة قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية أو إدارية أو ذهنية أو غير ذلك.

وفي التعليم هي عبارة عن أنواع من المهمات التي تقدم للطلبة في الموضوعات المختلفة، كالرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية ... الخ.

مفهوم حل المشكلة :

هو مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها، في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له .

حدّد لي مشكلات، أعطك حلولا

أنواع المشكلات:

استنادا إلى درجة وضوح المعطيات والأهداف في المشكلة المطروحة للحل، يمكن تقسيم المشكلات إلى الأنواع التالية :

- مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام .
- مشكلات تحدد فيها المعطيات أما الأهداف فغير محددة بوضوح.
- مشكلات أهدافها محددة وواضحة ولكن معطياتها غير واضحة .
- مشكلات تفتقر إلى الوضوح في المعطيات والأهداف.
- مشكلات لها إجابة صحيحة، ولكن الإجراءات للانتقال من الوضع القائم إلى الوضع النهائي غير واضحة، وتعرف بمشكلات الاستبصار.

خطوات حل المشكلة:

١) الشعور بالمشكلة :
وهذه الخطوة تتمثل في إدراك معوق أو عقبة تحول دون الوصول إلى هدف محدد، ثم تحديد الهدف على شكل نتاج متوقع من الطلبة.

٢) تحديد المشكلة :
يعني وصفها بدقة، مما يتيح رسم حدودها وتميز ما يميزها عن سواها، حيث يتم تحديد طبيعتها وحدودها ومجالها وحجمها، ومن ثم صياغتها بجملة تقريرية على شكل سؤال يتطلب البحث عن إجابة.

٣) تحليل المشكلة :
أي تعرف المتعلم على العناصر الأساسية في مشكلة ما، واستبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة.

٤) جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة :
تحديد أفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات من الميدان المتعلق بالمشكلة.

٥) اقتراح الحلول:
قدرة المتعلم على تحديد عدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما .

٦) دراسة الحلول المقترحة دراسة ناقدة :
قد يكون الحل واضحا مألوفا يتم اعتماده، وقد يكون هناك عدة أبدال ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناء على معايير يتم تحديدها بناء على الهدف والبيانات المجموعة، وينبغي البدء بالحل الأكثر معقولية، وأكثر قربا وقابلية للتطبيق ضمن الإمكانات المتاحة. وقد لا تتوفر الحلول المألوفة، أو ربما تكون غير ملائمة لحل المشكلة، ولذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المألوف، وهنا يمارس المتعلم منهجيات الإبداع، مثل (العصف الذهني، وتألف الأشتات).

٧) تنفيذ الحل المقترح:
تطبيق الحل المقترح على ارض الواقع، وجمع المعلومات خلال عملية التنفيذ، سواء الإيجابية أو السلبية، وإذا لم ينجح الحل المقترح، يعمد إلى حل آخر من الأبدال الممكنة.

ما يراعيه المعلم في حل المشكلات :

يجدر بالمعلم عند استخدام حل المشكلات في المواقف التعليمية / التعلمية أن يراعي ما يلي :

- مراعاة الفروق بين المتعلمين من خلال:
  - تزويد الطلبة بتغذية راجعة، وتقديم المساعدة والتوجيه اللازم، خصوصا للطلبة الأقل تحصيلا .
  - التنويع في المشكلات المطروحة، بحيث تتضمن مستويات متنوعة من التحدي تتناسب مع فئات الطلبة المختلفة.
  - توزيع الأدوار بين الطلبة في مجموعات مراعيا المهمات من حيث الصعوبة والسهولة، مع مراعاة تغيير الأدوار في مواقف أخرى.
- أن يكون المعلم نفسه قادرا على توظيف استراتيجية حل المشكلات، ملما بالمبادئ والأسس اللازمة لتوظيفها.
- أن يكون المعلم قادرا على تحديد الأهداف التعليمية لكل خطوة من خطوات حل المشكلات.
- أن تكون المشكلة من النوع الذي يستثير الطلبة ويتحداهم، ويستثنى بذلك ما يكون التلقين أسلوبا لحلها.
- تأكد المعلم من وضوح التعليمات الأساسية لحل المشكلات قبل الشروع في تعلمها، كأن يتأكد من إتقان الطلبة للمفاهيم والمبادئ التي يحتاجونها للتصدي للمشكلة المطروحة للحل.

- تنظيم الوقت التعليمي لتوفير فرص التدريب المناسب.

تحليل المشكلة :

يمكن تحليل المشكلة تحليلا مفاهيميا يوضح جوانب المشكلة وأبعادها، ويتضمن :

- سؤالا أو موقفا يتطلب إجابة أو تفسيرا أو معلومات أو حلا.
- موقفا افتراضيا أو واقعيا يمكن اعتباره فرصة قيمة للمتعلم، أو التكيف أو إبداع حل جديد لم يكن معروفا من قبل.
- موقفا يواجهه الفرد عندما يحكم على سلوكه دافع تحقيق هدف محدد، ولا يستطيع بلوغه بما يتوفر لديه من إمكانيات.
- حالة تظهر بمثابة عائق يحول دون تحقيق غرض ماثل في ذهن المتعلم، مرتبط بالموقف الذي ظهر فيه العائق.
- موقفا يثير الحيرة والقلق والتوتر لدى المتعلم يهدف المتعلم التخلص منه.
- موقفا يثير حالة اختلال توازن معرفي لدى المتعلم، يسعى المتعلم بما لديه من معرفة للوصول إلى حالة التوازن، والذي يتحقق بحصول المتعلم على المعرفة أو المهارة اللازمة.

العوامل المعوقة لطريقة حل المشكلات

توجد عوامل تعيق الوصول إلى الحل المناسب للمشكلة، وقد تؤدي إلى استجابات غير ملائمة، ولعل من أهمها العوامل التالية:

- التهيؤ العقلي: وهو التهيؤ الذي يجعل الفرد يستجيب بطريقة معينة، ويحد من مدى الفرضيات المقترحة، ويؤدي إلى التعلق بحلول غير ملائمة على الرغم من عدم صلاحيتها.
- إصرار البعض على التمسك بالحلول السائدة.
- قد يكون هناك صعوبة في تطبيق الحلول التي تم التثبت من صحتها.

٣) اتخاذ القرارات:

ترتبط عملية اتخاذ القرار بعملية حل المشكلات بشكل وثيق، فالقرار يعتبر الحل الأمثل للمشكلة، يختاره المتعلم من بين عدة خيارات أو أبدال، مع مراعاة بعض المعايير، ويمر اتخاذ القرار في خطوات:

- تحديد الهدف أو الغاية (مجال اتخاذ القرار).
- توليد الأفكار والخيارات ذات الصلة.
- وضع الخطة لاتخاذ القرار (وضع الخطة).
- اتخاذ القرار المناسب (تنفيذ الخطة).

وفي كل خطوة من هذه الخطوات يمارس متخذ القرار التحليل والتركيب والتقويم، فتحديد الهدف يلزم تحديد المشكلة (تحليل)، ثم إيجاد الأبدال والخيارات (تركيب)، يتم منها اختيار الهدف (تقويم)، وتتكرر هذه العمليات (التحليل والتركيب والتقويم) في الخطوات التالية: (اختيار الأفكار والخيارات، ووضع الخطة، وتنفيذها)، أي أن كلا منها يحتاج لاتخاذ قرار مناسب له.

ومن الممكن الاسترشاد ببعض الأسئلة التي يمكن توظيفها في إطار عملية اتخاذ القرار:

١) من ؟
- من الذي سيتخذ القرار؟

- من المسؤول عن النتائج؟
- من المشارك في اتخاذ القرار؟
- من سينفذ القرار؟

٢) ما ؟
- ما هي الخبرات والتجارب التي يسترشد بها في اتخاذ القرار؟
- ما هي المعلومات والبيانات اللازمة ؟
- ما الصعوبات المتوقعة لصنع القرار؟
- ما البيانات الناقصة لصنع القرار؟
- ما البدائل المتوفرة؟
- ما الفوائد المتوقعة عن القرار ؟
- ما الأضرار الناتجة عن تنفيذ القرار؟

٣) أين ؟
- أين يمكن تواجد المستشارين الذين يمكن الاستعانة بهم في صنع القرار؟
- أين توجد المصادر التي نستقي منها المعلومات؟
- أين يمكن مناقشة البيانات قبل اتخاذ القرار؟
- أين سيجري تطبيق القرارات وتنفيذها؟

٤) متى ؟
- متى يكون الوقت مناسبا لاتخاذ القرار؟
- متى يكون الوقت متأخرا على اتخاذ القرار؟
- متى يبدأ تطبيق القرار؟

٥) كيف ؟
- كيف ستدرس المشكلة؟ (فرديا أم جماعيا ؟)
- كيف تحقق المشاركة في اتخاذ القرار؟
- كيف سينفذ القرار بعد صدوره؟
- كيف يجري تقويم تنفيذ القرار؟
- كيف يتابع التنفيذ؟
- كيف نحصل على دعم العاملين والمعنيين بالقرار؟

<u>مبادئ يجدر مراعاتها عند اتخاذ القرار:</u>

- أن تكون قادرا على إخبار نفسك بالسبب الحقيقي وراء أي قرار تتخذه.
- من المهم أن تعرف إذا كان من الممكن التراجع عن القرار أو غير ممكن، وذلك بعد أن يكون قد تم اتخاذ القرار.
- عدم التسرع في اتخاذ القرار، وإنما يتخذ القرار بعد دراسة متأنية.
- أخذ القرار في الوقت المناسب، وعدم الإرجاء والتسويف والمماطلة، لأنها مؤشرات ضعف .
- استشارة ذوي العلاقة والمختصين قبل اتخاذ القرار، للاستفادة من خبراتهم.
- عدم اتخاذ أي قرار غير قابل للتنفيذ، أو لا تستطيع تنفيذه.

- عدم اتخاذ قرار هو في حد ذاته قرار بعدم عمل أي شيء.

مثال تطبيقي على خطوات اتخاذ القرار:

الموضوع :عمل مجسم للنظام الشمسي.

الخطوة	التحليل	التركيب	التقويم
الهدف العام	تحديد المشكلات التي تواجهها في موقف: ١) عمل مجسم ضخم للنظام الشمسي ٢) عدم اتساع الغرفة لذلك	إيجاد الخيارات البديلة: ١) استخدام الملعب ٢) ساحة المقصف ٣) غرفة واسعة	اختيار الهدف المحدد: ١) تقويم الصعوبات في الملعب /عدم التحكم بالطقس، في المقصف /إمكانية العبث فيه. ٢) اختيار غرفة لفترة ما.
اقتراح الأبدال	١) المشكلة في المسافة بين الشمس والكواكب. ٢) ينتج عن ذلك اتساع النموذج.	١) البديل: تجاهل المسافات ٢) استخدام مقياس رسم مناسب	استخدام مقياسين مختلفين للتوصل إلى مقياس العمل الممكن.
إعداد الخطة	المقاييس المستخدمة قد لا تبين الأحجام الحقيقية، لصغر بعض الأجرام وكبر حجم البعض.	حساب حجم النموذج المناسب لظهور الأجرام المختلفة ولو تقريبيا.	نحتاج لثلاثة مقاييس: مقياس للشمس ومقياس للكواكب الكبيرة ومقياس للكواكب الصغيرة
المواد اللازمة	الحاجة لمواد لعمل النموذج	إحضار طابات، بالونات، أسلاك. اختيار مكان العمل.	الانتهاء من العمل المقارنة بين العمل وعمل مجموعات أخرى في صفوف أخرى.

مثال:

تخرج طالب من المرحلة الثانوية، ما الدراسة والتخصص الذي يختاره؟
قبل اتخاذ القرار عليه التفكير فيما يلي:

- معدله وما يؤهله للدراسة.
- رغباته وطموحاته.
- إمكاناته المادية والتربوية.
- إمكانية العمل بعد التخرج.
- حاجة المجتمع من التخصصات.
- العائد المادي للتخصص الذي سيختاره.
- قدرته على العمل في المجال الذي سيختاره.

٤) الاستقصاء:

مفهوم الاستقصاء :

عملية تقوم على إيجاد مثيرات بيئية، أو تقديم مشكلة، تحث الطلبة على جمع معلومات عن المثير، أو المشكلة، للتوصل إلى إجابات أو حل للمشكلة، وقد تكون تحت إشراف المعلم.

خطوات الاستقصاء في التعلم الصفي:

١. تحديد المشكلة أو السؤال.

أ. الوعي بالمشكلة أو السؤال.
إدراك المشكلة يولد دافعا للاستقصاء، ويبدأ الاستقصاء عند تعارض شعور المستقصي مع المعرفة والبيانات المتوفرة لديه.

ب. جعل المشكلة ذات معنى وأكثر طوعا.
ينبغي أن تكون المشكلة ذات معنى، وطيعة وقابلة للعمل، فإذا اتصفت بذلك يتم تجزئتها إلى مشكلات صغيرة فرعية، تؤلف إجاباتها حلا متكاملا للمشكلة الأصلية.

ج. مصادر المشكلة :

قد يكون المعلم هو مقدم المشكلة للطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد يقوم طالب بتقديم المشكلة التي يحس بها.

٢. طرح الفرضيات .
يمر تطوير الحل التجريبي بخطوات :
١) فحص البيانات المتوفرة وتصنيفها.
٢) تحديد العلاقات التي تربط بين البيانات.
٣) طرح فرضيات.

٣. اختبار الفرضيات.
فحص الحل يمر بمرحلتين :
١) تجميع البراهين والأدلة.
٢) تقويم الأدلة وتنظيمها وتحليلها.

٤. تطوير الوصول إلى قرار :
١) تقويم العلاقات بين الأدلة والفرضيات.
٢) وضع القرار المناسب.

٥. تطبيق القرار على خبرات جديدة.
١) اختبار القرار بدليل جديد.
٢) تعميم النتائج.

أمثلة على الاستقصاء:

- إذا ذهبت إلى حديقة الحيوانات، ماذا يمكن أن تشاهد؟
- تصور نفسك تعيش في زمن بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، ما هي المعدات التي تحتاج لاستخدامها للعيش في هذا الزمن؟

٥) العصف الذهني:

يقصد بالعصف الذهني توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية، سواء كانت فردية أو جماعية، لحل مشكلة معينة، ومن الممكن تصور الموقف على أن له طرفين يتحدى أحدهما الآخر، فالعقل البشري من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر، ولا بد للعقل من الالتفاف حول المشكلة من جميع النواحي، ومحاولة الإحاطة بها واقتحامها بكل الحيل الممكنة، وهذه الحيل تتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة، ومما يجدر التركيز عليه في هذا المجال أن يتناول استمطار الأفكار كل الاتجاهات الممكنة في بحث المشكلة، والإحاطة بكل جوانبها، مع مراعاة إيجاد جو من الحرية يسمح بظهور الأفكار والآراء من المشاركين في جلسة العصف الذهني، فهو أسلوب يستخدم عندما يراد تحفيز الطلبة على الإبداع، وتشجيعهم على توليد الأفكار بسرعة كبيرة، كونه يتطلب منهم التعبير عما يجول في خواطرهم بحرية كاملة وبدون تقييد، ويتمحور الأسلوب حول قيام المعلم بطرح سؤال على الطلبة، واستدراج إجابات منهم عليه.

وهنا ينبغي الانتباه إلى أنه من الممكن تعارض الأفكار من المشاركين، فلا يلجأ أحد من هؤلاء المشاركين إلى التسرع في الحكم على خطأ أفكار هذا أو ذاك، وإنما يؤجل الحكم على صحة الأفكار إلى نهاية الحوار واستيفاء النقاش، ومراعاة المعايير التي توصل إلى صحة الحكم أو خطئه، وهذا يؤدي إلى عدم كبت أفكار المشاركين، وإتاحة الفرصة لكل منهم للتعبير عن رأيه وفكره بحرية تامة، وبذلك تتعدد الأفكار والتصورات والآراء، وهذا يثري موضوع النقاش، فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل، وكلما زاد عدد الآراء والأفكار المطروحة، ارتفعت إمكانية التوصل إلى الأفكار والأحكام المفيدة حول الموضوع، وتجدر الإشارة هنا أن الشخص المشارك يسهم بفكره وآرائه الخاصة، وعصارة تفكيره، وأثناء الحوار في جلسة العصف الذهني قد يثري ويغني فكرته، وكذلك يسهم في إثراء أفكار الآخرين، وقد ينتج عن ذلك دمج الأفكار والخروج بفكرة أو أفكار متنوعة وصالحة من هذا النقاش.

ومن البديهي في هذا المجال أن الأفكار التي يشترك فيها مجموعة من المفكرين؛ التي يعززها النقاش المشترك والتفكير التعاوني أفضل وأكمل من فكر شخص واحد. فإعمال العقل متعاونا مع غيره من العقول بأسلوب منهجي يتصف بالعملية والموضوعية؛ لإيجاد حلول متنوعة لمشكلات نتجت عن ظواهر متعددة، يؤدي إلى نتائج إبداعية، واستشراف للمستقبل، ووضع بدائل لمواجهة تحدياته.

إن اتباع هذا النهج من التفكير يؤدي إلى تغيير نمط التفكير الذي اعتاده الطلبة في حجرة الصف، والذي كان يركز على التفكير الفردي والحل الفردي، كما يدرب الطلبة على التعلم التعاوني، والتعلم في مجموعات صغيرة، ويقود إلى تعلم حل المشكلات عن طريق إشراك المجموعات في التفكير، ووضع البدائل الممكنة للحلول، وتقويم النتائج.

ومما يجدر الانتباه له أن هذا الأسلوب من العصف الذهني والتعلم التعاوني، يحتاج إلى معلم قادر على إدارة عملية التفكير، في مواقف استمطار الأفكار، وتوجيه النقاش وحرية التعبير، دون أن يطغى رأي على الآراء الأخرى، وتعويد الطلبة لتقبل آراء الآخرين.

حلل العبارة التالية مع التوضيح الكافي:
يتصف العصف الذهني بأنه عملية بسيطة مسلية علاجية تدريبية.

أهداف العصف الذهني :

تهدف جلسات العصف الذهني إلى تحقيق ما يلي:

١. حل المشكلات حلا إبداعيا تعاونيا، يلم بجوانب المشكلة الماما شاملا.
٢. إيجاد مشكلات تتفرع عن المشكلات المطروحة، أو مشاريع جديدة نتيجة للعصف الذهني.
٣. تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المشاركين في جلسة النقاش.

حالات استخدام أسلوب العصف الذهني:

- **عرض موضوع جديد:**

يقوم المعلم بطرح موضوع جديد على الطلبة، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المتوالية عليهم، تستهدف تذكر ما يوفره هذا الموضوع، وإبداء آرائهم حوله، بمشاركة إيجابية يتفاعل من خلالها الطلبة مع جوانب الموضوع، للوصول إلى تركيب المفاهيم وتحديد الأفكار المنشودة.

- **إيجاد حل لقضية محددة:**

تطرح مشكلة معينة، أو خلاف في الرأي بين مجموعتين، ويثار النقاش بين الطلبة للتوصل إلى حل المشكلة، أو الوصول إلى الرأي الأصح بين الآراء المطروحة، وقد يحفز الطلبة إلى إيجاد حلول خلاقة لكثير من قضايا النزاع.

- **الاستخدام كتمرين سريع وخلاق:**

كالبحث عن نهاية قصة غير مكتملة، أو تخيل موقف محدد.

مثال على هذه الحالات:
الموضوع: حق الإنسان في التملك:
الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المعلم:

- هل يحق اغتصاب ملكية الفرد لأرضه؟
- متى يحق للفرد الدفاع عن ملكيته؟
- هل يجوز للدولة تجريد شخص من ملكيته؟
- متى وتحت أي شروط؟
- ما الحل الأنسب؟

القواعد الأساسية للعصف الذهني

١. ضرورة تجنب النقد السلبي للأفكار المتولدة.
أي استبعاد الأحكام والنقد أثناء جلسة العصف الذهني، وتأجيل ذلك حتى يتم النقاش، وتقع مسؤولية هذا الأمر عادة على المعلم الذي يدير الجلسة ويوجه القرار.
٢. حرية التفكير والترحيب بالأفكار مهما كان نوعها:
ويهدف ذلك إلى إعطاء أكبر قدر من الحرية للطلبة في التعبير، والمساهمة في عرض حلول بديلة للمشكلة المطروحة مهما تكن نوعية ومستويات الحلول، والترحيب بالأفكار الغريبة، أو المضحكة أو غير المنطقية.
٣. التركيز على زيادة الحلول والأفكار المطروحة.
وهذا يعني التأكيد على زيادة وتوليد أكبر قدر من الأفكار المقترحة، فكلما زاد عدد الأفكار المقترحة من الطلبة؛ زاد احتمال التوصل إلى الحلول الإبداعية للمشكلة.
٤. تعميق أفكار الآخرين وتطويرها :
ويقصد به تحفيز الآخرين على المشاركة، وتشجيعهم على المشاركة، فالأفكار تدعم بعضها بعضا، وتساعد على التوصل إلى الحل المتكامل المندمج من مجموعة الأفكار المقترحة، فالأفكار المطروحة ملك للجميع، وبإمكان أي من المشاركين تحسين أي فكرة أو تعديلها بالحذف أو الإضافة.

عوامل نجاح عملية العصف الذهني:

١. وضوح المشكلة مدار البحث، وما يتعلق بها من معلومات ومعارف لدى المشاركين وقائد النشاط قبل جلسة العصف الذهني.
٢. وضوح مبادئ وقواعد العمل والتقيد بها من قبل الجميع، بحيث يأخذ كل مشارك دوره في طرح الأفكار دون تعليق أو تجريح من الآخرين.
٣. خبرة قائد النشاط وجديته، وقناعته بجدوى عملية العصف الذهني، كأحد الاتجاهات المعرفية في حفز الإبداع، بالإضافة إلى دوره في استمرار حماس المشاركين في جو من الحرية والموضوعية والانطلاق.

خطوات حل المشكلة في جلسات العصف الذهني:

يتم التدرج في تحديد المشكلة وحلها في جلسات العصف الذهني في الخطوات التالية :

- **تحديد المشكلة وصياغتها** : يقوم المسؤول عن جلسات العصف الذهني بطرح المشكلة على الطلبة، وشرح أبعادها، وجمع بعض الحقائق حولها. ويقوم المشاركون في فريق حل المشكلة بمناقشة موضوع المشكلة وتحديد جوانبها المختلفة، للتوصل إلى بلورة المشكلة وصياغتها بشكل محدد ودقيق، ويتم ذلك من خلال مجموعة من التساؤلات حول الموضوع، وللتطبيق على ذلك نستعرض المثال التالي:

- **المشكلة : ضعف الطلبة في المرحلة الأساسية في حل المسائل اللفظية في الرياضيات.**

مناقشة الأمور التالية حول المشكلة:
- هل سبب الضعف عائد إلى محتوى المنهاج الدراسي وبنائه التراكمي؟
- هل سبب الضعف عائد إلى عدم كفاية التدريب على المسائل اللفظية ؟

- هل سبب الضعف عائد إلى عدم الإلمام الكافي بالعمليات الحسابية الأربعة (الجمع والطرح والضرب والقسمة)؟
- هل يعود ذلك إلى طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في هذه المرحلة ؟
- هل يتعلق ذلك بقدرات الطلبة العقلية ونموهم اللغوي؟

- **جلسة العصف الذهني:**

يتم فيها وضع تصور للحلول الممكنة من خلال طرح المشاركين في جلسة العصف الذهني لأكبر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها، حيث يقوم رئيس الجلسة بتوضيح طريقة العمل، وتذكير المشاركين بقواعد العصف الذهني، وتبادل الآراء بنظام، وتقبل الآراء وبلورتها من خلال النقاش العلمي الموضوعي، ويتم تناول عبارات المشكلة واحدة بعد الأخرى وتدوين الآراء والحلول المقترحة للمشكلة، مع الحرص على تجنب الملل أو الإحباط من أي فرد من المشاركين في الجلسة، عن طريق التحفيز وقبول الآراء المختلفة.

ويحث رئيس الجلسة المشاركين على مراعاة ما يلي :

- اعرض أفكارك بغض النظر عن خطئها أو صوابها أو غرابتها.
- لا تعترض على آراء الآخرين.
- حاول الاختصار عند إتاحة الفرصة لك في النقاش.
- يمكنك الاستفادة من آراء الآخرين بان تستنتج منها أو تطورها.
- أعط فرصة لمقرر الجلسة لتدوين أفكارك وأفكار غيرك.
- تشجيع الطلبة على الإسهام بإجاباتهم، وكتابتها في مكان واضح للجميع.
- يأخذ المعلم أو مقرر الجلسة الأفكار من الطلبة دون التعليق عليها، ودون تعليق الطلبة على آراء بعضهم.
- مراعاة عدم فرض المشاركة على الطلبة لأن ذلك قد يقتل الإبداع.
- تسجيل جميع الآراء واقتراحات الطلبة طالما أنها لم تذكر من قبل، حتى لو ظهرت أنها غريبة، فالمقترحات الغريبة عادة تكون خلاقة.

- **تقديم الحلول واختيار أفضلها والتقويم:**

تتميز جلسة العصف الذهني بتوليد عدد كبير من الأفكار المطروحة حول مشكلة معينة، وهنا تظهر فائدة تقويم هذه الأفكار وانتقاء المفيد منها لوضعه موضع التنفيذ.

لذا يقوم رئيس الجلسة بتنظيم تقييم الأفكار وتصنيفها إلى:

- أفكار أصلية ومفيدة وقابلة للتطبيق.
- أفكار مفيدة ولكنها غير قابلة للتطبيق، سواء التطبيق المباشر، حيث تحتاج إلى المزيد من المعلومات والبحث، أو غير قابلة للتطبيق لعدم توفر الإمكانيات والحاجات المطلوبة لتنفيذها أو غير ذلك.
- أفكار مستثناة لأنها غير عملية وغير ممكنة التطبيق.

وفي نهاية الجلسة يلخص مقرر الجلسة الأفكار القابلة للتطبيق، والإجراءات اللازمة لتنفيذها، ويعرضها على المشاركين في الجلسة لإقرارها.

ويمكن صياغة هذه الخطوات بصورة إجرائية كالتالي:

- تحديد ومناقشة المشكلة (موضوع الجلسة).

- إعادة صياغة المشكلة.
- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.
- البدء بعملية العصف الذهني.
- إبداء الأفكار واختيار الحلول الممكنة.
- مرحلة التقييم.

الفصل الثامن

أنماط التفكير

أنماط التفكير

تتنوع طرق التفكير وأنماطه تبعا لما تعتمد عليه في شكلها وأسلوبها ومقوماتها، ومنها ما يؤدي إلى نتائج مرغوبة، ومنها ما يؤدي إلى نتائج سلبية غير ملائمة، فهناك مثلا التفكير العاطفي، الذي يعتمد أساسا على تحليل الظواهر والقضايا بتدخل الناحية العاطفية للشخص نفسه، ويتأثر بالحالة النفسية التي يعيشها لحظة التفكير في الظاهرة أو الموضوع، وفي الغالب فإن هذا النوع من التفكير لا يؤدي إلى نتائج صحيحة، لتدخل الذاتية والعاطفة في التفكير والحكم.

وهناك التفكير السلبي، الذي يعتمد غالبا على الاستبداد بالرأي، وعدم الالتفات إلى آراء الآخرين، وقد يؤدي هذا النوع من التفكير إلى نتائج غير مقبولة، وقد يصل الأمر إلى الوصول إلى نتائج وخيمة أو كوارث لا يحمد عقباها.

ومن الناحية الأخرى فهناك أنماط عديدة من التفكير التي تقود إلى نتائج سليمة، وتحقق الغايات المرجوة من التفكير، ومن هذه الأنماط:

- التفكير التحليلي.
- التفكير الناقد.
- التفكير الإبداعي.
- التفكير العلمي.
- التفكير السليم.
- التفكير المنطقي.
- التفكير المعرفي.
- التفكير فوق المعرفي.
- وغيرها.

وقد تشترك هذه الأنماط في سمات ومعايير متداخلة ومتشابهة، وقد يكون لكل منها خصوصيات محددة أو سمات خاصة بها.

وسنركز في هذه الدراسة على بعض الأنماط التي لها تأثير مباشر وملموس على العملية التعليمية، مع عدم الانتقاص من قيمة وأثر الأنماط الأخرى، علما بأن بعض سماتها وأثرها قد مر استعراضه في المواضيع التي بحثت من قبل، مثل حل المشكلات، والاستقصاء، والعصف الذهني، والتفكير المعرفي ، والتفكير فوق المعرفي ... الخ.

ومن هنا سيقتصر التركيز على الأنماط التفكيرية التالية، لما لها من الأثر الواضح في العملية التعليمية:

- التفكير التحليلي.
- التفكير الناقد.
- التفكير الإبداعي.

ألتفكير التحليلي

عناصر التفكير التحليلي

صفات التفكير التحليلي

أهم مهارات التفكير التحليلي

خطوات حل المشكلة بالتفكير التحليلي

التفكير التحليلي

ما المقصود بالتحليل؟

وما هو التفكير التحليلي؟

مر من قبل توضيح مفهوم التحليل، ويعني باختصار تفكيك الشيء إلى أجزاء وعناصر.

ويعتبر التحليل أحد أهم مهارات التفكير، وهو عنصر أساسي في كثير من مهارات التفكير الأخرى، مثل مهارة حل المشكلات، والإبداع، والتطوير، وترتيب الأولويات، وغيرها من المهارات.

أما التفكير التحليلي فيعني القدرة على تحديد الفكرة أو المشكلة، وتحليلها إلى مكوناتها، وتنظيم المعلومات اللازمة لصنع القرار، وبناء معيار للتقويم، ووضع الاستنتاجات الملائمة.

وبذلك فالتفكير التحليلي يساعد المتعلم على مواجهة المشكلات بحذر، وبطريقة منهجية، والاهتمام بالتفاصيل، والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، بالإضافة إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، التي تسهم في توضيح التفاصيل، للتوصل إلى استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق التي تم جمعها.

عناصر التفكير التحليلي:

مما سبق يتضح أن التفكير التحليلي تفكير منتظم، متتابع، متسلسل، يسير بخطوات متتابعة، عبر مراحل محددة بمعايير تحدد نجاحه فيها.

ويمكن تلخيص هذه الخطوات كالتالي:

- وجود مشكلة تواجه الفرد، تتطلب التفكير في حلها، وتعتمد غالبا على الملاحظة المقصودة، ويشترط فيها أن تكون مضبوطة وشاملة، وأن تحدث في ظروف وأحوال متعددة.
- جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة من أجل فهمها وتحليلها.
  - انتخاب العناصر الضرورية الرئيسة.
  - ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين العناصر.
  - ملاحظة الظواهر الشاذة إن وجدت.
- تنظيم المعلومات وتحديد الأولويات:
  - اختيار المعلومات الضرورية، وتحديد الأولويات المناسبة لحل المشكلة أو الفكرة.
  - تفحص المعلومات، وتصنيفها في فئات.
  - تنظيم معلومات البحث عن الحل.
- وضع الحلول وتقويمها:
  - وضع الفروض المحتملة للحل، بعد جمع المعلومات.
  - اختيار الحل المناسب وتبرير الاختيار.
- الوصول إلى نتائج قطعية وقوانين وقواعد عامة.
- الحكم على النتائج وإمكانية تعميمها، مع مراعاة خلو التعميمات من التحيز الذاتي.

صفات التفكير التحليلي الجيد:

- قابلية الشعور بوجود مشكلة، والقدرة على التمييز بين المهم والأهم من الأحداث والخبرات.
- القدرة على تحديد طبيعة المشكلة بصورة واضحة، فإدراك جوانب المشكلة عنصر أساسي في التفكير في حلها، كما يمكن المفكر من صياغتها بصورة دقيقة ومحددة.
- القدرة على استنتاج فرضيات محتملة لحل المشكلة، تصلح لأن تكون بدائل ممكنة.
- إمكانية تحليل هذه الفرضيات تحليلا علميا موضوعيا، واختيار الحل المناسب اختيارا ناقدا، فالاختيار النقدي يجنب المفكر قبول الافتراضات بدون قيد أو شرط، ويجعله ميالا للبحث والاستقصاء عن أفضل الظروف وأنسبها وأنفعها.
- الجرأة والقدرة على رفض الفروض التي يظهر للفرد عدم صلاحيتها وموثوقيتها، بعد تحليل الفروض، والاختيار الدقيق للصالح منها.
- القدرة والاستعداد لإعادة اختبار النتائج لإثبات صحتها وصوابها وصلاحيتها، وإمكانية استخدامها في مواقف أخرى وظروف مشابهة.

أهم مهارات التفكير التحليلي:

- **تحديد السمات والصفات:**

أي القدرة على تحديد السمات العامة للشيء موضوع البحث أو الدراسة، أو السمات العامة لعدة أشياء، والقدرة على استنباط السمات المشتركة بينها.

أمثلة:

- ما هي صفات كل من الخلية الحيوانية والخلية النباتية ؟ وما الصفات المشتركة بينهما؟
- ما هي صفات القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه؟

- **تحديد الخواص:**

أي القدرة على تحديد الاسم والملامح الشائعة، أو الصفات المميزة لشيء ما أو شخص معين.

أمثلة:

- ما هي خواص كل من المواد الحامضية والمواد القاعدية؟
- ما هي خواص عسل النحل؟
- ما هي خواص ثاني أكسيد الكربون ؟

- **إجراء الملاحظة:**

القدرة على اختيار الخواص والإجراءات الملائمة، التي تساعد في جمع المعلومات عن موضوع الدراسة.

أمثلة:

- ما الإجراءات التي نتبعها في عملية جمع العسل؟
- ما الإجراءات التي تتبع في معالجة ضعف الطلبة في الإملاء في الصفوف الأساسية الأولى؟
- ما الإجراءات التي تتبع في تعديل سلوك الطالب الذي يتصف بالغش في الامتحانات؟

- **تحديد أوجه الشبه والاختلاف:**

تحديد أوجه الشبة والاختلاف بين جوانب الموضوع الواحد، أو بين موضوعات مختلفة، أو تحديد الأشياء المتشابهة والمختلفة ضمن مجال واحد.

أمثلة:

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين أسلوبي المحاضرة والحوار في التدريس؟
- ما هي إيجابيات وسلبيات الأسئلة المقالية في الاختبارات؟

- **المقارنة والمقابلة:**

المقارنة بين شيئين أو شخصين أو فكرتين أو أكثر، من عدة زوايا، قد تكون محددة أو مفتوحة.

أمثلة:

- قارن بين غزوة أحد وغزوة حنين، من حيث : أحداث المعركتين، ونتائجهما (مقارنة محددة).
- قارن بين هجرة المسلمين من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وبين هجرة الفلسطينيين من فلسطين عام ١٩٤٨ م (مقارنة مفتوحة).

- **التصنيف والتجميع والتبويب:**

القدرة على تصنيف الأشياء أو العناصر المتشابهة في مجموعات، بناء على سمات أو خصائص أساسية تم التعرف عليها.

أمثلة:

- صنف المواد التالية إلى جيدة التوصيل للحرارة ومواد قليلة التوصيل للحرارة:
  الحديد ، النحاس ، الخشب ، الصوف ، القطن ، الماء ، الإسفنج.
- ضع كلا من الكلمات التالية في مجموعات حسب تصنيفها إلى أسماء أو أفعال أو حروف:
  بصرى ، سميع ، على ، خيَّر ، خيْر ، ما ، أسمّي ، إياك ، أب.

- **الترتيب ووضع الأولويات :**

وضع البنود أو الأحداث في تسلسل معين بناء على سمات محددة، أو ترتيب الأحداث سواء زمنيا أو مكانيا ...

أمثلة:

- رتب الخطوات المتبعة في بناء الاختبار.
- رتب الخطوات المتبعة في تدريس حصة صفية من حصص التربية الرياضية.
- رتب الخطوات المتبعة في تدريس موضوع بالطريقة القصصية.

- **رؤية العلاقات:**

القدرة على المقارنة بين الأفكار والأحداث لتحديد العلاقة والروابط بينها.

أمثلة:

- حدّد العلاقة بين الحرب العالمية الثانية واستعمار الدول الغربية لبلاد الشام والعراق.
- قارن بين الحروب الصليبية والاستعمار مع بيان العلاقة بينهما.

- **التخمين والتنبؤ والتوقع:**

القدرة على استخدام المعرفة المكتسبة والنمطية والمقارنة والعلاقات المحددة في توقع نتائج أو أحداث مشابهة في المستقبل.

أمثلة:

- في ضوء ما يحدث في البلاد العربية والإسلامية من أحداث، ماذا تتوقع أن تكون العلاقة بين هذه الدول والدول الاستعمارية بعد فترة من الزمن؟
- في ضوء الأزمة المالية التي يمر بها العالم، ماذا تتنبأ من حلول للناحية الاقتصادية في العالم بشكل عام وفي العالم الإسلامي بشكل خاص؟
- تخيل أن عدد سكان قطاع غزة بلغ خمسة ملايين، ما المشكلات التي تترتب على ذلك؟ وما الحلول المقترحة لحل هذه المشكلة؟

- **تحديد الأسباب والنتائج والقياس:**

بناء على المعلومات المتوفرة، يمكن تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوث حدث ما، وتحليل النتائج المترتبة على ذلك. كما يمكن القياس على ذلك في أوضاع مشابهة ومشكلات متشابهة.

أمثلة:

- ما هي أسباب غزو أمريكا وحلفائها للعراق؟ وهل ينطبق ذلك على الوضع في السودان؟
- على ضوء ما يجري في العراق وأفغانستان وغيرهما من أماكن التوتر، ما النتائج المترتبة على ذلك في هذه البلدان؟
- ما أسباب الأزمة المالية الحالية في العالم؟
- ما النتائج البعيدة التي ترتبت على صلح الحديبية؟

خطوات حل المشكلة بالتفكير التحليلي:

- تحديد المشكلة أو الفكرة مع مكوناتها.
- دراسة جميع الأسباب المحتملة.

- البحث عن الحلول المقترحة وفق معيار محدد.
- دراسة الحلول المقترحة بإيجابياتها وسلبياتها.
- اختيار الحل المناسب.
- تطبيق الحل المقترح وتقويمه.

التفكير الناقد

{ التوصل إلى حكم دقيق، من خلال فحص دقة المعلومات وثباتها، والبحث عن الأدلة والشرح والتحليل والاستدلال والتنبؤ }

مفهوم التفكير الناقد

المعلم والتفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد

الخطوات الإجرائية للتفكير الناقد

معايير التفكير الناقد

التفكير الناقد

رغم التقدم الهائل الذي يشهده عالم اليوم، سواء في التكنولوجيا أو التربية أو الاتصالات وسائر مناحي المعرفة، إلا أن المشكلات التي تواجهها المجتمعات الإنسانية تتضاعف وتتفاقم، ومنها ما يهدد البشرية بأخطار شتى، تستدعي وجود عقول ناقدة ومبتكرة لحلول جديدة ومثالية، قد تهدّئ من اضطراب الناس، وتساعد في نفس الوقت في المضي قدما في تطوير المجتمع وتقدمه.

وبهذا فقد أصبح التفكير الناقد والتفكير الإبداعي من بين الأمور التي تتحدى الباحثين بشكل عام والمربين بشكل خاص.

فالتفكير الناقد يعد المفتاح لحل المشكلات اليومية، وخصوصا ما يواجهه المربون والمعلمون بشكل خاص، وعادة ما يتعرض المعلمون لمواقف يضطرون فيها لصنع القرارات الحاسمة، والتكيف مع هذه المواقف الجديدة والطارئة، وهذا يحتاج إلى تحديث المعلومات من جهة، والتدرب على التفكير الناقد من جهة أخرى.

وكما أن المعلم بحاجة إلى التفكير الناقد، فإن الطالب بحاجة إلى هذا النوع من التفكير إن أراد أن يكون محورا للعملية التربوية، ومشاركا فاعلا فيها، والمجالات التي تحتاج إلى هذه المشاركة وإلى هذا النوع من التفكير رحبة ومتعددة، وتستمر مع الطالب والمعلم في مختلف مراحل التعليم والتعلم.

ولا يرتبط التفكير الناقد بمرحلة عمرية محددة، فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية والحسية، والتصورية والمجردة، كما يرتبط التفكير الناقد بمهارات التفكير الأخرى، كالاستدلال، والاستقراء، والتحليل، ... ومن الصعب انشغال الذهن بعملية التفكير الناقد دون دعم عمليات تفكير أخرى، كما يحتاج إلى تدريب ومران، شأنه شأن المهارات الأخرى، فهو غير موجود بالفطرة لدى الإنسان، وإنما يحتاج إلى تعلم وتحفيز وتدريب.

مفهوم التفكير الناقد:

هو تفكير تأملي يقوم الفرد من خلاله بفحص وتقييم الحلول المعروضة لحل مشكلة ما والتوصل إلى حكم مناسب لها، مع توضيح مواطن القوة والضعف بأدلة وبراهين، ومن ناحية أخرى فهو عملية ذهنية تتطلب الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم.

ويتضمن التفكير الناقد تفكيرا إبداعيا، يمر بدوره بصياغة الفرضيات، والأسئلة، والاختبارات، والتخطيط للتجارب والممارسات، وما يتبعها من تفسير واستنباط ومناقشة وتعميم وتقويم.

والتربية النقدية عكس التربية التلقينية، حيث أن التربية التلقينية تحيل الطالب إلى شخص متلق غير فاعل، فاقد للقدرة على مراجعة الأفكار المسبقة، أو إنتاج أفكار جديدة، حيث يقتصر دوره على التسليم للتصورات والخضوع للأحكام التي تفرض عليه، أما التفكير الناقد فيتطلب استخدام مهارات التفكير الأخرى، كالاستدلال والاستقراء والتحليل، ومن الصعب تفعيل التفكير الناقد دون دعم من عمليات التفكير الأخرى.

ولكي تعمل التربية على تنمية النقد ينبغي لها استبعاد التلقين ما أمكن، باعتباره معيقا رئيسا ومثبطا لكل مشاركة حقيقية، وتفعيل عقلي.

ولتفعيل النقد لدى الطلبة يمكن للمعلم أن يشجع طلبته باستمرار على القراءة الفاحصة، والتحليل السليم، وينمي قدرتهم على الملاحظة الدقيقة، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، وبهذا يسهم في تنمية التفكير الناقد لديهم، الذي يقود إلى الأحكام الصائبة واستبعاد الأحكام الخاطئة، حيث يعرض المشكلة والافتراضات والحلول الممكنة على العقل ومحك التجربة، للتحقق من صحتها أو خطئها، وبذلك لا يسلّم بأي نتيجة إلا بعد التحقق والتدقيق، والتأكد من وجود شواهد وأدلة تدعم الآراء والنتائج قبل الحكم على موثوقيتها.

مثال ١:
يطلب من مجموعة من الطلبة قراءة أو سماع قصة معينة، ثم توجه لهم بعض الأسئلة كالتالي:
- رأيه في إحدى شخصيات القصة.
- ما أعجبه في القصة مع بيان السبب.
- ما لم يعجبه فيها مع بيان السبب.
- ما النتيجة المرغوبة لديه.

سيلاحظ اختلاف انطباعاتهم وإجاباتهم، وكلما صغر سن الطالب تميل إجاباته إلى السطحية، ولكن من الضروري قبول جميع هذه الاستجابات، وترك الجميع وخصوصا الأطفال للتعبير بحرية تامة.

مثال ٢:
القراءة الناقدة لكتاب تتطلب طرح مجموعة من الأسئلة السابرة ومحاولة الإجابة عليها، ومنها:
- ما الغرض من الكتاب؟
- ما الذي يسعى المؤلف لتوصيله للقارئ؟
- ما القضايا التي تضمنها الكتاب؟
- ما المعلومات والأدلة التي قدمت في الكتاب؟
- هل يتوافق تفكيرنا في هذه القضايا مع تفكير المؤلف؟
- ما الأفكار التي يمكن طرحها بدلا من أفكار المؤلف؟

عند قراءة أي موضوع أو كتاب أو فكرة، يجدر بالقارئ أن يعي أن هنالك منطقين على الأقل، منطق الكاتب ومنطق القارئ، وتظهر براعة القارئ الناقد عندما يستطيع إعادة تركيب منطق الكاتب بما يتلاءم مع منطق القارئ، وهذا بحد ذاته يتطلب عملا ذهنيا منضبطا، تكون حصيلته النهائية رؤية جديدة خلاقة.

ناقش هذا القول:
التفكير الناقد هو أن تفكر في تفكيرك أثناء عملية تفكيرك من أجل تحسين تفكيرك.

المعلم والتفكير الناقد:

لكي تتحقق ممارسة التفكير الناقد لدى الطلبة لا بد من توفر الظروف الملائمة لتفاعلهم مع هذا التفكير، لتطوير قدرتهم على النقد وتمحيص الأمور، للتوصل إلى النتائج المرجوة من هذا التفكير، وذلك يحتاج إلى إشراف وتدريب المعلم لطلبته على ذلك، وبالتالي لا بد أن يكون المعلم ملما بمهارات التفكير الناقد، وقادرا على التدريب عليها، وعكس نماذج تفكيرية ناقدة واضحة، يستطيع الطلبة بمشاهدتها تمثل الفكرة المتضمنة وما يراد منها، وإمكانية عكسها على نماذج أخرى تحتاج إلى هذا التفكير الناقد.

ولتحقيق هذا التفكير الناقد خلال التعليم الصفي ينبغي على المعلم أن يوفر للطلبة جوا يدفع الطالب إلى التحليق بفكره حتى الوصول إلى طرح أسئلة عميقة سابرة تتطلب إجابات عميقة مبدعة:

ما الأدلة التي يوردها الكاتب على صحة ادعاءاته؟

ماذا تستنتج من هذه العبارة أو الفقرة؟

هل ما يدعيه الكاتب صحيحا؟

ما الدليل على ذلك؟ ... .

وبعد ذلك يطلب من المتعلم أن يحاكم هذه الإجابات ويحكم على قبوله أو رفضه لها، ويعطي البديل المقبول. وهذا يعزز الثقة والمبادرة وتقييم النتائج لدى الطلبة. والمدارس التي تتبع هذا التفكير تسهم في إعداد طلبتها لمواجهة التحديات القادمة والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الراهن.

وهذا يتأتى إذا كان المعلم يتسم بما يلي:

- الرغبة الحقيقية في إعادة التفكير في أساليب تدريسه.
- الاستعداد الفعلي لمواجهة تحديات العصر الحالي.
- الرغبة في تعلم المفاهيم والأفكار والطرائق والأساليب الجديدة الملائمة للتقدم والتطور المتسارع.
- الرغبة في أن يصبح هو نفسه مفكرا ناقدا ليكون قدوة لطلبته.

وإلى جانب ما ذكر ينبغي على المعلم أن يتمتع بالسلوكات التالية:

- يستمع للطلبة ويقبل أفكارهم، ويصغي إليهم جيدا حتى يفهم ما يرمون إليه ويحاكم أفكارهم.
- يطلب من الطلبة تبرير الأفكار المطروحة .
- إتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن أفكارهم.
- لا يحتكر وقت الحصة.
- يحترم التنوع والاختلاف في مستويات تفكير الطلبة.
- يحترم قيمة الرأي الفردي مع عدم إغفال أهمية الأغلبية.
- لا يصدر الأحكام الذاتية ولا يصر عليها، ويستخدم أسلوب الإقناع والاقتناع باعتبارهما أسلوبين في التعامل الاجتماعي الراقي.
- يطرح أسئلة مفتوحة تحتمل أكثر من إجابة.
- ينتظر فترة زمنية كافية للتفكير بعد توجيه السؤال وقبل تلقي الإجابات.

- لا يعيب الطلبة، ولا يستهزئ بإجاباتهم، ولا يعلق عليها بألفاظ محبطة للتفكير.
- التوضيح للطلبة بأن معارضة الفكرة ليست دليلا على قلة أهميتها.
- يستخدم العبارات والأسئلة المثيرة للتفكير.
- يهيئ فرصا للطلبة لكي يفكروا بصوت عال لشرح أفكارهم، ولا يجبرهم على تبني وجهة نظر المعلم.
- السماح بحصول الأخطاء.
- مراعاة مشاعر الآخرين.

نشاط:
حاول تطبيق التفكير الناقد على درس في مجال تخصصك، مراعيا خطوات التفكير الناقد، وما يراعيه المعلم من معايير وأسئلة .

مهارات التفكير الناقد

يمكن تلخيص مهارات التفكير الناقد في الآتي:

- القدرة على تحديد المشكلات والأفكار القابلة للنقاش، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية فيها.
- تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع والتحقق منها، وكذلك المعلومات الهامشية الأقل ارتباطا بالموضوع، والتمييز بين الحقائق والمعلومات الموثوقة وبين الادعاءات التي لا يمكن إثباتها.
- تحديد مصادر المعلومات الضرورية ومدى مصداقيتها، والتعرف على الإدعاءات والحجج .
- توفر الموضوعية لدى الفرد والبعد عن العوامل الشخصية، والبعد عن النظر إلى الأمور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها.
- تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف، وما يستتبعه من تحديد للخصائص المميزة، وتصنيف المعلومات المطلوبة للتوصل إلى الحلول الممكنة.
- صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.
- تحديد الافتراضات المقترحة، والبدائل الممكنة، وإمكانية التعرف على الافتراضات غير المصرح بها.
- القدرة على تحديد معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات، ويتجنب إصدار الحكم عندما تكون الأدلة والأسباب غير كافية.
- تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين، ويهتم بوجهات النظر الأخرى، ويبحث عن الدقة عندما يسمح الموضوع بذلك، مع البعد عن أخذ وجهات النظر المتطرفة.
- تحديد قدرة البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع المطروح للحل.
- التنبؤ بالنتائج المحتملة والممكنة، ومترتبات القرار أو الحل.

أسئلة ممكنة في هذا المجال:

- ما الفكرة الأساسية؟
- ما الذي تقصده بـ ؟
- ما الذي يمكن رفضه؟
- كيف يمكن تطبيق ذلك؟
- ما الفروق التي أحدثها ؟
- أهذا الذي تتصوره؟
- ما الحل؟
- هل من بدائل أخرى؟
- ما نتيجة التطبيق؟
- هل من آثار سلبية؟
- هل يمكن أن تتحدث عن أكثر من ذلك؟

الخطوات الإجرائية للتفكير الناقد:

١) معرفة الافتراضات.
٢) التفسير.
٣) تقويم المناقشات.
٤) الاستنباط.
٥) الاستنتاج.

يأتي التفكير الناقد في قمة هرم بلوم للمعرفة، وهو أرقى أنواع التفكير، وينتهي بإصدار حكم وفق معايير محددة. ويمكن تلخيص الخطوات التي يسير بها المتعلم لكي تتحقق لديه مهارات التفكير الناقد فيما يلي:

- جمع سلسلة من المعلومات والدراسات والوقائع المتعلقة بالموضوع.
- استعراض الآراء المختلفة المتعلقة بالموضوع.
- مناقشة الآراء وتمحيصها لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح.
- تمييز مواطن القوة ومواطن الضعف في الآراء المطروحة، وأماكن التعارض فيها.
- تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية.
- البرهنة وتقديم الأدلة والحجج على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه.
- الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما استدعى الدليل ذلك.

وبذلك من الممكن تلخيص بعض القدرات التي يحبذ أن يمتلكها المعلم لتمكنه من مزاولة التفكير الناقد، ويكون قادرا في نفس الوقت على تدريب طلبته على هذا النمط من التفكير، ومنها:

- الدقة في ملاحظة الأحداث والوقائع.
- تقييم موضوعي للمواضيع والقضايا موضوع النقد.
- القدرة على استخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة.
- توفر الموضوعية لدى الفرد والبعد عن التأثر بالذاتية، والأهواء الشخصية.

معايير التفكير الناقد:

يمكن تلخيص معايير التفكير الناقد فيما يلي:

- **الوضوح:**

وهو من أهم معايير التفكير الناقد، باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير الأخرى، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن تستطيع فهمها، وبالتالي لا تعرف مقاصد المتكلم، وتتعذر بذلك إمكانية الحكم عليها.
ومن الأسئلة التي من الممكن أن تسأل في هذا المجال:
هل يمكنك التعبير عن الفكرة بطريقة أخرى؟
هل يمكنك إعطاء أمثلة على ذلك؟
ماذا تقصد بقولك ... ؟

- **الصحة:**

قد تكون العبارة أو المعلومة واضحة ولكنها غير صحيحة، وبذلك يكون الحكم عليها خاطئا، ولكي يكون الحكم صحيحا يجب أن تكون العبارة أو المعلومة صحيحة موثوقة.
ومن الأسئلة التي من الممكن أن تسأل في هذا المجال:
كيف من الممكن أن نفحص ذلك؟
كيف يمكن التأكد من صحة هذا؟
من أين جئت بهذه المعلومة؟

- **الدقة:**

لكي تخدم المعلومة ما نريده منها يجب أن تتصف بالدقة والموضوعية بلا زيادة ولا نقصان، وأن يستوفي الموضوع حقه من المعالجة اللازمة.
ومن الممكن أن تسأل في هذا المجال الأسئلة التالية:
هل يمكن أن تكون أكثر تحديدا؟ (في حالة الإطناب)
هل من الممكن أن تعطي تفصيلات أكثر؟ (في حالة الاختصار)

- **الربط:**

ويقصد بالربط العلاقة بين الأسئلة المطروحة أثناء النقاش وموضوع المشكلة التي نسعى لحلها.
ومن الأسئلة التي يمكن طرحها:
هل تتضمن هذه الأفكار أدلة مؤيدة أو داحضة للموقف؟
هل تعطي هذه الأفكار تفصيلات للمشكلة أو الموقف؟

- **العمق والاتساع:**

ويقصد به أن تتضمن المعالجة للمشكلة جميع جوانبها وظروفها وإمكانية تطبيقها، مع التعمق في مناقشتها والوصول إلى ما يتناسب مع تعقيداتها، ولا يكتفى في حلها بالجوانب السطحية.
ويمكن أن نسأل:

هل يلزم أخذ وجهة نظر أخرى بالاعتبار؟
هل هناك طريقة أخرى لمعالجة المشكلة أو السؤال؟

- **المنطق:**

ويعني أن يكون الاستدلال على حل المشكلة موضوع البحث منطقيا، يستند إلى تنظيم للأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح، ونتيجة مستندة إلى أدلة معقولة، أو حجج دامغة.
ومن الأسئلة التي من الممكن أن تسأل في هذا المجال:
هل ذلك معقول؟
هل يوجد تناقض بين الأفكار الواردة؟
هل المبررات المذكورة تؤدي بالضرورة إلى النتيجة المنشودة؟

التفكير الإبداعي

{ التوصل إلى ناتج أصيل ومتميز وغير تقليدي، من خلال توليد أفكار عديدة وجديدة ومفصلة }

الإبداع

التفكير الإبداعي

أهداف التفكير الإبداعي

أهمية التفكير الإبداعي

مكونات الإبداع والتفكير الإبداعي

خصائص التفكير والتعليم الإبداعي

صفات المبدعين

دوافع ومحفزات الإبداع

معوقات الإبداع

المعلم الذي يدعم الإبداع

خطوات الإبداع

أمثلة على التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي

يعتبر التفكير الإبداعي من أهم أنماط التفكير، لذا فإن التربويين يعيرونه الاهتمام الكبير، توضيحا، وتحليلا، وأمثلة، مع الحث الشديد على تفعيله، للاستفادة منه في جميع مناحي الحياة، وخصوصا العملية التربوية.

فما هو الإبداع؟ وما هو التفكير الإبداعي؟

الإبداع

نورد فيا يلي بعض التوضيحات لمفهوم الإبداع:

- الإبداع نشاط عقلي مركب، يتجه الشخص بمقتضاه إلى أنواع جديدة ومبتكرة من التفكير، أو الفن، أو العمل، أو النشاط، اعتمادا على خبرات وعناصر محددة.

- هو إنتاج شيء جديد لم يكن موجودا من قبل على هذه الصورة.

- هو التميز في العمل أو الإنجاز بصورة تشكل إضافة إلى الموجود بطريقة تعطي قيمة أو فائدة إضافية.

- هو عملية تثمر ناتجا جديدا وغير عادي، يتقبله الجميع لفائدته.

- يتضمن الإبداع استجابة أو فكرة جديدة قابلة للتوافق مع الواقع، تسهم في حل مشكلة، أو الانسجام مع وضع قائم، أو تحقيق هدف يمكن تمييزه، ويتضمن تجسيد الفكرة الأصلية ومتابعتها وتقويمها وتوسيعها، (تطوير الفكرة تطويرا كاملا).

حاول أن تصوغ تعريفا للإبداع بلغتك الخاصة، من خلال تحليلك للتعريفات الواردة.

التفكير الإبداعي

تستعرض فيما يلي بعض تعريفات التفكير الإبداعي:

- هو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة.

- هو نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا.

- هو الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة)، وعدم التكرار أو الشيوع (الأصالة). (منير كامل : ١٩٩٦)

- هو نشاط تخيلي ابتكاري يتضمن توليد أفكار جديدة.

- هو عملية الإتيان بجديد.

- هو العملية الذهنية التي تستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، وتؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي تعتبر سابقا أنها غير مترابطة.

- التفكير الإبداعي نمط من أنماط التفكير يعمل على تحسين التعلم والنمو وتشجيعهما، عن طريق النشاط الابتكاري الأصيل، أو النشاط القائم على التعبير الذاتي من جانب الذين يجري تعلمهم.

- أي التعريفات المذكورة تراه شاملا لمفهوم التفكير الإبداعي حسب رأيك؟
- حاول صياغة تعريف للتفكير الإبداعي بلغتك الخاصة يكون شاملا وملائما.
- حاول الربط بين تعريف الإبداع والتفكير الإبداعي.

أهداف التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي أهداف عديدة، نقتصر هنا بذكر بعض أهدافه التي تتعلق بالعملية التربوية:

- ربط وعي الطلبة بما يدور حولهم.
- معالجة المشاكل التي تواجههم من وجوه متعددة.
- زيادة فاعلية ومشاركة الطلبة في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات.
- زيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلبة في معالجة المواقف المختلفة.
- تفعيل دور المدرسة ودور الخبرات التعليمية الصفية.
- تشجيع الطلبة في تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والخبرات التعليمية.
- زيادة حيوية ونشاط الطلبة في تنظيم المواقف أو التخطيط لها.

أهمية التفكير الإبداعي

تبرز أهمية التفكير الإبداعي في التعليم في تنمية المهارات العقلية المتنوعة لدى المتعلم، مثل الاستنتاج، والتحليل، ووصف أوجع الشبه والاختلاف، والتوصل إلى صوغ الفرضيات والحلول، مع التركيز على وجود البدائل الممكنة.

كما يشجع التفكير الإبداعي النواحي الإيجابية لدى المتعلم وينميها، مع الاعتراف بالتنوع في مستويات وقدرات المتعلمين.

وبما أن من أهم سمات الحياة الحديثة التغير السريع في جميع مناحي الحياة، وعلى رأسها المعارف والمهارات التي يحتاجها الفرد في المستقبل، وقد لا تكون معروفة في الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة أو الجامعة، لذا أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية تعويد المتعلمين على انطلاق التفكير، وتشجيع المرونة والانفتاح على الجديد، والقدرة على التكيف، والبحث عن أساليب جديدة وأفكار متجددة، ليتمكن الفرد من التعامل مع تحديات الحياة، وما ينتج عنها من أنواع الضغوط والتوتر.

أضف إلى معلوماتك:

نسب الإبداع العالي بالنسبة للأعمار:

٥ سنوات ــ ٩٠%
٧ سنوات ــ ١٠%
٨ سنوات ــ ٢%
٤٥ سنة ــ ٢%

نسب التفكير:

نسبة الذين يفكرون تفكيرا منطقيا = ٩٨%
نسبة الذين يفكرون تفكيرا جانبيا = ٢%
(المبدع يفكر تفكيرا جانبيا)

مكونات الإبداع والتفكير الإبداعي

يتضمن الإبداع مجموعة من القدرات العقلية، ومنها:

١) الأصالة:

وتعني التجديد في الأفكار والتفرد بها، فيأتي المتعلم بأفكار جديدة بالنسبة لأفكار زملائه، وبذلك فالأصالة تشير إلى قدرة الفرد على أن يأتي بأفكار أصيلة، والنفاذ إلى أبعد من المألوف من الأفكار في المجموعة التي ينتمي إليها، ولكن تبرز أحيانا مشكلة، وهي عدم تحديد الجهة المرجعية التي تتخذ أساسا للمقارنة، هل نقارن أفكار المتعلم بأفكار الراشدين؟ أم نقارن هذه الأفكار بأفكار الفئة العمرية للمتعلم؟ أم نقارنها بأفكاره ونواتجه نفسه؟ وبالإجمال يمكن الحكم على الأصالة في الأفكار من خلال كمية الاستجابات غير المألوفة والتي تعتبر أفكارا لمشاكل محددة مثيرة.

أمثلة:

- عرض قصص قصيرة على المتعلم والطلب منه أن يكتب لها عناوين طريفة أو غريبة قدر المستطاع في وقت محدد، مع احتمال تبديل القصة بصورة أو شكل أو موقف .
- التفكير في أغراض مختلفة يمكن استخدام الجرائد لأجلها.
- التفكير في أغراض مختلفة يمكن استخدام علبة الكبريت لأجلها.
- التفكير في أغراض مختلفة يمكن استخدام الدبوس لأجلها.

٢) الطلاقة:

وهي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية أو أدائية، وتوليد عدد كبير من المترادفات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وعليه فكلما كان المتعلم قادرا على الإتيان بعدد أكبر من الأفكار أو الإجابات في زمن محدد توفرت فيه الطلاقة أكثر، مع ملاحظة استبعاد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة جيدة بالموقف، كالخرافات والإشاعات وغيرها.

وقد تكون الطلاقة في الكلمات والألفاظ، أو المعاني والأفكار، أو الأشكال، وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

ـ سرعة تفكير المتعلم في إعطاء كلمات في نسق معين:

- أكتب أكبر عدد من الكلمات تبدأ بحرف " ب " وتنتهي بنفس الحرف.
- أكتب أكبر عدد من أسماء الأشخاص تبدأ بحرف " م " .
- أكتب أكبر عدد من الكلمات تضم الحروف : " ك ، أ ، ن " .
- أكتب الكلمات المرادفة لكلمة " عمل " .

ـ سرعة التفكير في المعاني والأفكار :

- أكتب أكبر عدد من العناوين المناسبة لقصة ما.
- أكتب أكبر عدد من الاقتراحات لحل مشكلة البطالة.
- أكتب النتائج المتوقعة من قيام حرب عالمية ثالثة.

ـ تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة:

- أكتب أكبر عدد من أسماء الحيوانات المائية.
- أكتب الاستعمالات الممكنة لعلبة فارغة.
- أكتب أكبر عدد من استعمالات الجريدة.

ـ وضع الكلمات في جمل ذات معنى:

- ضع الكلمة التالية في أكبر عدد ممكن من الجمل ذات المعنى: الصدق.
- استعمل الكلمات التالية في أكبر عدد من الجمل ذات المعنى: ساعد ، في ، الصيف ، المريض.
- أكتب أطول كلمة يمكن تكوينها من الحروف ما بين الألف والصاد.

٣) المرونة:

يقصد بها تنوع الأفكار المبتكرة التي يأتي بها المتعلم، أي توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير بتغير متطلبات الموقف. وبالتالي تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفا ما أو وجهة نظر عقلية معينة.

ومن الأمثلة على ذلك:

- أكتب مقالا قصيرا لا يحتوي على أي فعل ماض.
- فكّر في جميع الطرق التي يمكن أن تصممها لوزن الأشياء الخفيفة جدا.
- فكّر في جميع الطرق التي يمكن أن تستخدمها لمنع الغش في الامتحانات.

٤) الإفاضة أو التفاصيل:

هي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما، أو حل لمشكلة، أو فكرة من شأنها أن تساعد على تطوير وإغناء ما لدى المتعلم من خبرات، ويمكن أن يتناول فكرة بسيطة أو رسما أو مخططا بسيطا لموضوع ما، ثم يقوم بتوسيعه وتوضيح خطواته التي تؤدي إلى كونه عمليا.

مثل:

- تناول فكرة بسيطة وتوسيعها والبناء عليها حتى تصبح فكرة كاملة.
- توسيع رسم بسيط حتى اكتمال نواحيه وما يتعلق به.

٥) الحساسية بالمشكلات:

وتعني الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر في البيئة أو الموقف، مع إمكانية رؤية جوانب الضعف والنقص فيها، كذلك ملاحظة الأشياء غير العادية، أو الأشياء الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد، أو إعادة تنظيم وتوظيف واستخدام أشياء في موقف ما، وإثارة التساؤلات حولها:

- كيف يمكن تخفيف حمل الطالب للوازمه المدرسية من كتب وأدوات ... ؟
- كيف يمكن تجنب الغش في الواجبات المدرسية البيتية؟

خصائص التفكير والتعلم الإبداعي

عند الحديث عن التعلم الإبداعي يستبعد ذلك التعلم القائم على حفظ المعلومات والحقائق والمفاهيم ... واستظهار هذه المعلومات، مع عدم الانتقاص من ضرورتها ولزومها في العديد من المواقف التدريسية والحياتية، وفيما يلي نورد الخصائص الأساسية للتعلم الإبداعي:

- هو التعلم الذي يستجيب لأنماط التغير الخاصة بالمتعلم، والتي ترتبط بالخصائص العقلية والنمائية له.
- هو التعلم ذو المعنى بالنسبة للمتعلم، ويحقق حاجات المتعلم المختلفة.
- هو التعلم القائم على الخبرة، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وكلما كانت الخبرة أقرب إلى الواقع كان التعلم أكثر فاعلية وأكثر بقاء واستمرارا.
- هو التعلم القابل للاستعمال في الحياة.
- هو التعلم الذي يتناسب وقدرات الفرد وإمكانياته واتجاهاته الذاتية.
- هو التعلم القائم على العمل المنتج والموجه نحو الحياة بقيمها الاجتماعية الأصلية.
- هو التعلم الذي يؤدي إلى تطوير الفكر الإبداعي لدى المتعلم، ويبعده عن النمط الفكري التقليدي.
- هو التعلم الذي يجعل من المتعلم محورا ومركزا له.
- هو التعلم الذي ينمي علاقات تعاونية بين المتعلمين ويطور العلاقة الإيجابية بينهم، وينمي روح العمل التعاوني وقواعده بينهم.
- هو التعلم الذي يتصف بالمرونة والاتساع، ويوفر بدائل عديدة لحل المشكلات، ويساير التغير المتسارع في ضروب الحياة.
- هو التعلم الذي يربط بين النواحي النظرية والنواحي العملية التطبيقية بصورة متكاملة.
- هو التعلم الذي يشكل بحد ذاته معززا ومحفزا ومثيرا لدافعية المتعلم للتعلم، ويبعث في المتعلم الشعور بالنجاح والإنجاز والارتياح والبهجة.

مقارنة بين التفكير العادي والتفكير الإبداعي	
التفكير العادي	التفكير الإبداعي
• التفكير العادي منطقي . • نختار طريقة الحل المناسبة للمشكلة. • يبدأ الإنسان بالتفتيش عن اتجاه يقود إلى الحل. • التفكير العادي تحليلي. • التفكير العادي تسلسلي.	• التفكير الإبداعي توليدي. • يتم توليف العديد من البدائل لاختبارها عقليا في آن واحد . • يعمل الإنسان على إيجاد الاتجاه الذي يقود إلى الحل. • التفكير الإبداعي تجميعي كلي. • يتضمن التفكير الإبداعي قفزات، يستخدم فيها البيانات من أجل معرفة أثرها.

صفات المبدعين:

من المفيد أن نلقي نظرة حول صفات المتعلم الذي يتصف بالتفكير الإبداعي، وكذلك صفات المعلم الذي يشجع الإبداع، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإبداع لا يقتصر على فئة محددة من الأفراد دون الآخرين، وإنما تتميز هذه الفئة المبدعة بهذه الصفات التي سنذكرها أكثر من غيرها من الفئات التي تحتاج لجهد أكبر في تعليم الإبداع.

صفات المتعلم المبدع:

صفات ذهنية:

- يمتلك قدرة عالية على التفكير الإبداعي وحب التجديد.
- يمتلك ذاكرة قوية، وقدرة على الإلمام بالتفاصيل.
- يتصف بالبراعة والدهاء وسعة الحيلة، وسرعة البديهة، وتعدد الأفكار والإجابات.
- غير متسرع في إصدار الأحكام، ويحب التفكير لفترات طويلة، فهو بطيء في تحليل المعلومات، سريع في الوصول إلى الحل.
- لديه قدرة عالية على التحليل والتركيب وتلخيص الآراء.
- يحب البحث ويتمتع بخيال رحب وقدرة على التأمل الذهني ويحب النقد البناء.
- دائم التساؤل واقتراح أفكار قد يعتبرها الغير غير معقولة.
- يتمتع بالاستقلالية في التفكير والرأي والعمل، وكثير منهم يميلون للانعزالية والانطواء.

صفات نفسية:

- يحب التميز في عمله ولا يحب التقليد.
- قادر على التكيف بسرعة مع المتغيرات.
- محب للاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة على حل المشكلات.
- لا ينهزم ولا يهرب من المشكلة مهما تكن معقدة، ولديه الرغبة في التقصي والاكتشاف، ويفضل المهمات العلمية والرياضية والأدبية والفنية الصعبة، ويفضل الغموض والتعقيد.
- يهتم ويتحمس لأفكاره الشخصية ويثبت وراءها حتى ينتهي من تنفيذها، ولا يتخلى عن رأيه بسهولة.
- يتمتع بقوة الإرادة والثقة العالية بالنفس والشعور بالقدرة على تنفيذ ما يريد.
- يتميز بطموح عال وقدرة عالية على تحمل المسؤولية.
- يشعر بقدر من الغبطة والسرور عند ممارسة العمل الذي يبدع فيه.
- انخفاض سمات العدوانية لديهم، وأكثر تلقائية مع الأقران.

صفات عملية:

- يفضل التعامل مع الأشياء المعقدة، وتنطوي على التحدي، والتي تحتاج جهدا كبيرا من التفكير، وتحمل أكثر من تفسير.
- يميل إلى المغامرة، ويحب التجريب.
- يميل إلى امتلاك خلفية واسعة وعميقة في حقول المعرفة المتعددة، علمية وأدبية وفنية ...
- يسأل أسئلة إبداعية مفتوحة النهاية أعلى في المستوى العقلي وأكثر عددا من غير المبدع.
- لديه القدرة على عرض الأفكار بصورة مبدعة.
- يثابر على عمله، ويتابع أفكاره بالرغم من معارضة الآخرين، ويسعى إلى تحسين عمله.
- لا يهتم كثيرا بالرسميات التنظيمية، ولا يحبذ العمل في مواقف تحكمها قواعد وتنظيمات صارمة.

صفات الطفل المبدع:

لأهمية التركيز على الطفل المتعلم، ولكونه محور العملية التعليمية، نرى ضرورة تخصيص فقرة لصفات الطفل المبدع، رغم أن هذه الصفات توجد في الصفات المذكورة سابقا للمبدع بشكل عام، وهذا ملخص لأهم هذه الصفات:

- المرونة.
- التسامح.
- تحمل المسؤولية.
- الحس الاجتماعي.
- حب النجاح.
- يصعب ضبطه والسيطرة عليه.
- غير راض عما هو فيه.
- يحب اللعب والفكاهة.

الذكاء (IQ)

٧٠ >	**ـ متخلف عقليا**
٨٠ ـ ٧٠	**ـ بطيء التعلم**
٩٠ ـ ٨٠	**ـ عادي بحد أدنى**
١١٠ ـ ٩٠	**ـ عادي**
١٢٠ ـ ١١٠	**ـ عادي بحد أعلى**
١٣٠ ـ ١٢٠	**ـ متفوق عقليا**
١٥٠ ـ ١٣٠	**ـ موهوب**
١٥٠ <	**ـ عبقري**

دوافع ومحفزات الإبداع:

- حوافز داخلية لدى الطلبة، مثل الحماس للدراسة والبحث وللتعلم.
- حوافز مادية ومعنوية كالجوائز والمكافآت.
- حوافز خارجية مثل التصدي للمشكلات.
- حوافز خاصة بالعمل مثل الرغبة الشديدة في إيجاد فكرة جديدة.
- حوافز معرفية مثل : كثرة الاطلاع، درجة خصوبة الخيال، ودرجة التقدير لعامل الوقت ...

أمثلة على التحفيز من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم:

- وصفه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بأنه رجل يحبه الله ورسوله.
- لقب خالد بن الوليد رضي الله عنه بسيف الله المسلول.
- لقب أبا بكر رضي الله عنه بالصديق.
- لقب عثمان بن عفان رضي الله عنه بذي النورين.
- تحفيز جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه بالدعاء له بالهداية والثبات.
- قوله للزبير بن العوام رضي الله عنه : "لكل نبي حواري وحواري الزبير".
- وغيرها كثير.

معوقات الإبداع

بعد استعراض صفات المبدع، يجدر التعرض إلى ما يمكن أن يعيق الإبداع، ويحد من انطلاق المبدعين إلى أهدافهم المنشودة، وقد يؤثر على غزارة إنتاجهم. وهذه بعض هذه المعيقات:

معيقات شخصية:

- ضعف الثقة بالنفس.
- الميل لمجاراة الآخرين.
- الحماس المفرط قد يؤدي أحيانا إلى نتائج سلبية، وقد يعيق العمل.
- الخوف من تعليقات الآخرين السلبية.
- التسرع وعدم احتمال الغموض.
- الخوف والخجل من الرؤساء.
- الخوف من الفشل.
- الرضا بالواقع والجمود على الخطط والقوانين والإجراءات الروتينية.
- الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم.
- مقاومة التغيير.

معيقات تربوية:

هناك معيقات تتعلق بالناحية التربوية لها الأثر البالغ في إعاقة الإبداع والتفكير الإبداعي، ومنها:

- **نقص البحوث في مجال الإبداع العلمي:**

لقد كان لنقص البحوث في مجال الإبداع في الماضي الأثر الواضح على تصرفات المعلمين والتربويين، ولكن الوضع تغير في الدول المتقدمة، وانعكس هذا التغير على العملية التربوية لديهم، وهذا بدوره انعكس على تقدم هذه الدول في جميع النواحي التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية.

ولكن المؤسف أن الحال في الدول النامية لم يتغير بشكل ملموس، فمن ناحية فإن قلة من التربويين يستفيدون من هذه البحوث والتجارب المفيدة، والغالبية يتشبثون بالتعليم التقليدي، ولا يعيرون بالا لتعليم الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي.

- **التدريس التقليدي:**

التدريس التقليدي في المدارس الذي يركز على النظام الصارم، وتلقي المزيد من المعرفة دون مشاركة حقيقية، يعيق الإبداع والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

ويرى بعض المعلمين ويشاركهم هذا الشعور أن تعليم الإبداع وتنمية القدرات الإبداعية عمل شاق، ويكلفهم بذل جهد كبير في تيسير هذا العمل الإبداعي، وأن المتعلم المبدع لا يرغب في السير مع أقرانه في العمر في مناهج تفكيرهم، وقد يرفض التسليم والاكتفاء بالمعلومات السطحية التي تعرض عليه، فكثيرا ما يلقي أسئلة غير متوقعة من المعلم، ويقترح حلولا غريبة لبعض المشكلات، وغير ذلك من الممارسات، فلهذا يحتاج إلى رعاية خاصة من المعلم وجهد زائد يبذل لمسايرة تفكيره، وتنفيذ متطلباته، وهذا قد يسبب إزعاجا للمعلم وللإدارة المدرسية.

- **تغطية المادة التعليمية مقابل تعلمها:**

كثيرا ما تكون المناهج المقررة مكدسة بالمعلومات التي يطلب من المعلم توصيلها للمتعلمين، وهذا يعوق انطلاق المعلم إلى تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، خاصة عندما يشعرون أنهم مطالبون بإنهاء المادة، ويحاسبون على ذلك من قبل المسؤولين. وغالبا ما يقود ذلك إلى اللجوء إلى أسلوب التلقين للمعلومات بدلا من التركيز على تعلم الطلبة واعتمادهم على أنفسهم.

- **المناهج والكتب المدرسية:**

نظرا لتركيز المناهج والكتب المدرسية المنبثقة عنها على جانب المعرفة، فإنها لا تعير انتباها لتنمية الإبداع، وبذلك فإننا بحاجة إلى مناهج وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

ينبغي تطوير المناهج بحيث تبرز جوانب التجريب العملي، والرياضي، والفني، والأدبي، وتتضمن مجالات لتفعيل تفكير الطلبة وإبراز تساؤلاتهم وافتراضاتهم واختبارها بأنفسهم.

- **الاتجاهات نحو الإبداع:**

تسود بعض المعتقدات الخاطئة عند العديد من الناس، ومنهم بعض المشرفين على العملية التعليمية، وخصوصا المعلمين، ومن هذه المعتقدات أن القدرات الإبداعية لدى الطلبة موروثة، وأن بيئة التعلم قليلة الأثر في تنمية هذه القدرات، كما يرى البعض أن الموهبة تكفي دون الحاجة إلى تدريب المتعلمين على الإبداع.

ومن ناحية أخرى فإن عددا غير قليل من المعلمين وخاصة الذين لا يميلون لتنمية الإبداع لا يعرفون كيفية تبديل الطرق التي يتبعونها في التعليم، فيتمسكون بالطرق التقليدية التي لا تشجع على الإبداع.

ويؤثر سلبا على الطالب المبدع الضغوط التي تمارس عليه لمسايرة قرنائه من الطلبة سواء في الإنتاج أو المشاركة، مما يحد من قدراته الإبداعية ويعطلها.

- **عوامل أخرى متصلة بالنظام التربوي:**
  - **التدريس الموجه فقط للنجاح والتحصيل المعرفي المبني على الاستظهار.**
  - **الاختبارات المدرسية بما تحويه من أوجه ضعف .**
  - **الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع وتدني تقديره للمبدعين.**
  - **عدم تشجيع التساؤل من الطلبة، والاكتفاء بمعلومات وتساؤلات المعلم.**

مقترحات للحد من معوقات التفكير الإبداعي:

- تطوير برامج لتعليم الإبداع، والتشجيع على ممارسته، كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها.
- تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بأسلوب تنشط الإبداع لدى الطلبة.
- توفير مناخ تعليمي تعلمي يساعد على الإبداع، ومشاركة كل من له علاقة بذلك في تهيئة هذا المناخ، من معلمين وإدارة مدرسية ومجتمع محلي وكل ذوي الاختصاص.
- تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والقادرين على تعليم الإبداع وتشجيع طلبتهم على ذلك.

الجو التعليمي الذي يحفز الإبداع يعكس مشاركة متزايدة للمتعلم وتناقصا لدور المعلم

المعلم الذي يدعم الإبداع

لتوفير التعلم الإبداعي لدى الطلبة لا بد من توفر ظروف صفية، أو بيئة تعليمية تعلمية إبداعية، ومن أهم ركائزها توفر معلم يدعم الإبداع ويشجع طلبته على التفكير الإبداعي.

تبرز في المعلم الذي يدعم ويشجع الإبداع لدى الطلبة بعض السمات ومنها أنه:

- يشجع الطالب على التعلم باستقلالية تامة، ليعكس أفكاره دون رقابة صارمة تحد من تفكيره.
- ينوع في أساليب التعليم وطرائقه، ويركز على التعليم التعاوني والتعلم في مجموعات، فالمواهب الإبداعية يمكن أن تنمو لدى المتعلم إذا أعطي الفرص للعمل والتنقيب بنفسه، وأن يقيس، ويصنف، ويستنتج، ويتنبأ، ويضع الفرضيات، ويصمم التجارب، ويسجل الملاحظات ... .
- يتقبل الأخطاء المعقولة من الطلبة ويشجعهم على التقويم الذاتي، فكثيرا ما يتعلم الفرد من أخطائه إذا أخضعها للمناقشة واكتشاف الخطأ، ومحاولة تصحيحه.

- يكافئ الشجاعة عند الطلبة، ويشجع تعاملهم بثقة مع مواقف الخطأ والفشل حتى التوصل إلى النجاح.
- لا يرى نفسه المصدر الوحيد لمعارف الطلبة، فيشجعهم على البحث والتقصي للمصادر المتعددة للمعلومات، خصوصا في هذه الأوقات التي تتصف بثورة الاتصالات والمعرفة.
- يمكنه الإبداع في إثارة المشكلات، ووضعها أمام الطلبة لحلها بأنفسهم.
- يتصف بالإبداع في تخطيط الدروس والأنشطة التعليمية التعلمية، وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير، والإيمان بعدم جدوى الجمود في التخطيط، وعدم اعتماد المعلم على خطة لعدة حصص دراسية، إذ أن الاتجاه الأصح هو إعداد عدة خطط للحصة الواحدة تلائم حاجات واستعدادات الطلاب العاديين والمبدعين.
- يحافظ على الإبداع في السلوك التدريسي الصفي، الذي يتطلب إبداعا في إدارة الصف، ومرونة في الأنماط التدريسية، التي تؤدي إلى انتقال المدرس من دور الملقن للمعلومات إلى دور الميسر للتعلم والموجه للنشاطات المشجع للإنتاج والإبداع.
- يحاول التنويع في طرح الأسئلة بحيث تشمل جميع مستويات الطلبة، فلا يمكن حث تفكير جميع الطلبة وتفجير طاقاتهم الإبداعية بنفس المستوى من الأسئلة.
- يحرص على الإبداع في التقويم وتنوع أدواته وأساليبه، مع مراعاة الشمول في التقويم للمعارف، ومهارات التفكير الإبداعي، واستخدام الأساليب العلمية في حل المشكلات، ومدى اكتساب الطلبة للقيم والاتجاهات الإبداعية الإيجابية.

وفيما يلي تلخيص لخصائص المعلم الذي يشجع التفكير الإبداعي:

يمنح الوقت الكافي	يقدر الأفكار الإبداعية	يسأل أسئلة مفتوحة
يعتبر الخطأ فرصة للتعلم	يقدم المساعدة حين الحاجة	يتفهم اهتمامات الأطفال ويلبيها
يقبل قرارات الطلبة	يهتم بطرق تفكير الطلبة	يشجع الاعتماد على الذات
متفائل بالنتائج	يصغي باهتمام للطلبة	متسامح وودود

وأما المعلم الذي يعيق التفكير الإبداعي فله خصائص منها:

لا يقدم تغذية راجعة	غير صبور	يقاطع أثناء الحديث
متسلط	يقلل من قيمة الاقتراحات	يحافظ على الروتين القائم
ساخر	يرفض الأفكار الجديدة	ناقد بطريقة سلبية ومهددة
متشائم	يتصرف كأنه مصدر المعرفة	لا مبالي

أمثلة على مشكلات يمكن إثارتها من قبل المعلم على شكل أسئلة إبداعية:

- كيف ينتقل الماء من التربة إلى قمة الشجرة ضد الجاذبية الأرضية؟
- ماذا يحدث لو توقفت الأرض فجأة عن الدوران حول نفسها؟
- عبّر بالرسم عن علاقة القط بالفأر.

- ماذا تتوقع أن يحدث لو انعدمت الجاذبية الأرضية؟
- ماذا تتوقع أن يحدث إذا تضاعف عدد سكان العالم بثلاثة أضعاف الموجود حاليا؟

توصيات عامة للمعلمين

- حفّز الطلبة على الإبداع، وحاول توفير جو صفي بعيد عن التوتر والقلق، ليتمكن الطلبة من التحدث والتفكير والعمل بعيدا عن الخوف من العقوبات.
- حاول توفير جو تعاوني بين الطلبة بعيدا عن عوامل الحسد والضغط النفسي.
- حاول توفير جو من الدعابة والفكاهة في الصف، والاسترخاء الذي يقوي التأمل والتفكير.
- ادعم التعلم الذاتي وإمكانية الوصول إلى المعرفة وحل المشكلات بالاستقصاء والتحليل والاستنتاج .
- اعمل على توفير المواقف التي تثير التحدي وتتطلب سلوكا إبداعيا.
- حاول التقليل من الأسئلة التي تتطلب الإجابة بنعم أو لا، وتجنب الأسئلة التي توحي بالجواب.
- كن قدوة حسنة، وشجع التساؤل البناء لدى الطلبة، وبدلا من طرح الأسئلة على الطلبة يمكنك طرح عبارات تحفزهم بها على طرح الأسئلة.
- شجع الطلبة على تقبل الأخطاء على أنها جهود في سبيل إنجاز الحلول للمشكلات، وأن الخطأ لا يقف حائلا دون التصحيح للوصول إلى النجاح.
- أظهر للطلبة قبولك وتقديرك للأفكار غير العادية، ولوجهات النظر والآراء الجديدة والإنتاج الإبداعي.
- عود الطلبة تقدير إنتاجهم وجهدهم وإنتاج الآخرين وجهودهم.
- مارس وطور مفهوم النقد البناء.
- حافظ على التغيير المستمر في طرق وأساليب التدريس وخصوصا التي تثير تفكير الطلبة ومشاركتهم.
- إحرص على تدوين كل ما يجول بذهنك من أفكار، وخصوصا تلك الومضات التي تأتي فجأة لأنها قد لا تعود ثانية.

نصائح للمعلمين والطلبة:
- احرص على الساعات الأولى من النهار.
- إبدأ عملك مبكرا.
- رتب معلوماتك.
- أوجد الحوافز للعمل والإبداع.
- التزم بطاعة الله تعالى ينشرح صدرك.

منهج (خطوات) الإبداع:

يتلخص منهج الإبداع فيما يلي:

- **تحديد المشكلة بدقة وتحديد أسبابها:**
  - تحسس المشكلات الموجودة أو تنبأ بها قبل حدوثها.

- حدد أسباب المشكلة وادرسها دراسة واعية.
- اسأل نفسك : ما هي المشكلة؟ وما أسبابها؟ وكيف أشخصها؟ ...

- **تحديد الأهداف:**

يمتاز المبدع بأنه يعرف كيف يفكر؟ ولماذا يفكر؟ إنه يدرك الأسباب التي دعته للتفكير في قضية ما، وبذلك يدرك الأهداف التي سيعمل على تحقيقها، ويتلخص عمله فيما يلي:

- ما هي أهدافي؟
- كيف أحددها؟
- هل هي واضحة ودقيقه؟
- هل هي متناسقة وغير متعارضه؟
- هل هي واقعية يمكن تحقيقها في ظل الظروف الحاضرة؟
- هل رتبت الأهداف حسب أهميتها؟

- **تحديد البدائل الممكنة:**

عند تحديد البدائل يستخدم المبدع أفكارا من زوايا متعددة، من أجل مساعدته على توليد الأفكار والبدائل، ومن هذه الزوايا ما يلي:

- كرّر
- اعكس.
- جزّئ.
- اربط.
- فكّر من الداخل، من الخارج ، من اليمين، من اليسار، من فوق، من تحت، من جميع الجهات ...

ولكي تتمكن من تحديد البدائل قم بما يلي:

- سجل كل ما يخطر ببالك من أفكار، ولا تتسرع في محاكمتها.
- وجّه لنفسك أسئلة مرتبطة بالقضية التي تعمل عليها، وحاول الإجابة عليها، مثلا:
  - ماذا يترتب على فعل كذا؟ وماذا يترتب لو لم أفعل كذا؟
  - لماذا لا أفعل كذا؟
  - هل زاوية التفكير مناسبة أم تحتاج لتغيير؟
  - ما هي الافتراضات التي يمكن تجاوزها؟

- **اختيار أفضل البدائل:**

عند التفكير في اختيار أفضل البدائل يجدر بالمبدع الأخذ ببعض المعايير التي منها:

- مدى الحاجة.
- المزايا والعيوب.
- التكلفة.
- سهولة التنفيذ.
- المخاطر.
- الواقعية.

- كيف ينفذ؟
- متى ينفذ؟
- من يستطيع المساعدة؟
- ما النتائج التي سوف تترتب في حالة الفشل؟

الجانب الأيمن من الدماغ	الجانب الأيسر من الدماغ
الخيال	المنطق
الألوان	القوائم
أحلام اليقظة	الكلمات
الأبعاد	الأرقام
الألحان	الترتيب
الأصوات	التحليل

أمثلة على أساليب التفكير الإبداعي

- إثارة الدهشة والاستغراب:

١) أوجد ناتج العمليات الحسابية التالية بالسرعة الممكنة مع اعتبار الإشارات كالتالي:

(+ تعني قسمة ، - تعني ضرب ، × تعني الجمع ، ÷ تعني الطرح)

٦ + ٣ =	٥ – ٦ =	٧ × ٤ =
٨ ÷ ٥ =	١٢ + ٤ =	٦ – ٤ =
١٠ ÷ ٦ =	٨ × ٧ =	٧ – ٨ =
٨ × ٦ =	٨ ÷ ٢ =	١٢ + ٣ =

٢) غيّر حرفا من كل كلمة فيما يلي بحيث يتغير المعنى في كل تغيير:

فَرع ....

مبنى ....

٣) استعمل أربع أربعات وعمليات حسابية لتحصل على الأعداد من ١ إلى ٢٠

٤) ثلاثة أعداد في متوالية حسابية يكون حاصل ضربها عددا أوليا.

ـ إدراك العلاقات:

١) ضع الرقم الناقص في كل مجموعة مما يلي:

أ) ٣٦ ، ٢٨ ، ٢٤ ، ٢٢ ، .....

ب) ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، .....

ج) ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٤ ، .....

د) ٣ ، ٩ ، ٥ ، ١٥ ، ١١ ، ٣٣ ، ٢٩ ، .....

٢) أكتب حرفين يمكن أن يكونا كلمة ذات معنى مع كل حرف من الحروف التالية :

ع ، ن ، م ، ث ، ح ، (الحرفان هما : .....)

ب ،ر ، س ، خ ، (الحرفان هما : .....)

٣) في الصف الأول مما يلي ثلاثة أرقام، ضع خطا تحت الرقم في كل من الصف الثاني والصف الثالث الذي يتجانس مع أرقام الصف الأول:

٢٥٨ ، ٤٤١ ، ٣٠٣ ، .....

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧

٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

٤) أستنتج الرقم المفقود:

٥ ٩ ١٤

١٣ ٨ ٢١

( ) ٩ ٢٨

٥) التعرف على العلاقات المكانية والزمانية والشكلية:

- إذا كنت تقف في مواجهة الغرب، وأدرت وجهك إلى اليمين، ثم إلى اليسار ثم إلى اليسار، فما الجهة التي تكون من ورائك ؟
- لديك ستة أقلام، كيف ترتبها بحيث أن كل قلم منها يمس الأقلام الخمسة الأخرى؟
- صندوق مكعب الشكل، وضع فيه كرة لمست جميع الوجوه، أو ملئ بكرات (٨) أو (٢٧) ... الخ، أي الفراغات أكثر؟

٦) علاقات التماثل:

اختر العلاقة من البدائل المذكورة التي تماثل العلاقة التالية في المبنى والاتجاه :

العلاقة هي: الاجتهاد : النجاح

البدائل:

١) السرور : النجاح ٢) النصيحة : اللوم ٣) الحوادث : السرعة

٣) الخيانة : العقاب ٥) الصحة : المال

٧) ضع الكلمة المناسبة:

الولادة (الطفولة) المراهقة.

الشباب ( ) الشيخوخة

ـ استبعاد الشاذ :

أ) ضع خطا تحت الرقم الشاذ مع تعليل السبب: ٨١ ، ١٤٤ ، ٦٤ ، ١٠١ ، ١٩٦

ب) ضع خطا تحت الرقم الشاذ مع تعليل السبب: ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٨

ج) ضع خطا تحت الكلمة الشاذة مع تعليل السبب: لبنان ، إيران ، وهران ، نعمان ، الجولان

د) ضع خطا تحت الكلمة الشاذة مع تعليل السبب: الضوء ، الماء ، الهواء ، الكبريت ، النحاس

هـ) ضع خطا تحت الكلمة الشاذة مع تعليل السبب: النيل ، الفرات ، العاصي ، المقطع ، طبريا

و) ضع خطا تحت الكلمة الشاذة مع تعليل السبب: حنين ، تبوك ، اليرموك ، بدر ، مؤتة

ز) ضع خطا تحت الكلمة الشاذة مع تعليل السبب: تموز ، آب ، أيلول ، تشرين أول ، كانون أول ، كانون ثاني

ـ مرادفات :

١) أكتب الكلمة المرادفة في المعنى للكلمات في المجموعات التالية :

- ريم ، غزال (.....)
- الجري ، الركض (.....)
- اليماني ، المهند (.....)
- أم القرى ، مكة (.....)
- الحذق ، المهارة (.....)

ـ الطلاقة :

٦) اشتق سبع كلمات من الفعل (كتب) :

٧) كون أكبر عدد من الكلمات التي تضم جميع الحروف الهجائية.

٨) ما أطول كلمة يمكن تكوينها من الحرف "ألف" إلى الحرف " ط" ؟

ـ استخدام تقنية لماذا :

تستخدم هذه التقنية للاستفسار عن جواب لسؤال عن شيء مألوف:

- لماذا نلبس زوج الأحذية بلون واحد ؟
- لماذا يصنع الكرسي بأربعة أرجل ؟
- لماذا يصنع ورق الكتاب على شكل مستطيل ؟
- لماذا يصطف الطلبة في ساحة المدرسة ؟
- لماذا نستخدم السبورة للكتابة عليها ؟
- لماذا لون الضوء أبيض ؟
- لماذا يمشي الإنسان على رجلين ؟
- لماذا تمشي السيارة على الشارع؟

ـ قضايا غريبة

- كيف يمكن أن يكون الحال لو انتصر العرب في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ م ؟
- ماذا تتوقع لو قامت حرب عالمية ثالثة ؟
- ماذا يحدث لو انقطع البترول في دولة ما لمدة ٣ سنوات ؟
- ماذا يمكن أن يحدث لو منع تدريس البنات ؟
- ماذا يمكن أن يحدث لو ألغيت المدارس؟
- ماذا يمكن أن يحدث لو انسحبت إسرائيل من الضفة الغربية فجأة ؟
- ماذا كان يمكن أن يحدث لو لم تحدث الحرب على العراق ؟

ـ التصنيف:

صنف ما يلي في ثلاث مجموعات تضم صفات متشابهة وأعط لكل مجموعة عنوانا مناسبا:

هيدروجين ، ماء ، بنزين ، ملح ، تراب ، حديد ، زيت ، أكسجين ، هيليوم ، خل ، زرنيخ ، دم ، ذهب

ـ مشاريع للتصميم:

تدريب الطلبة على تصميم مشاريع كالأمثلة التالية:

- تصميم كوب لا ينسكب منه الماء.
- تصميم طائرات ورقية بأشكال مختلفة.
- تصميم محفظة للكتب خفيفة الوزن.
- تصميم مظلة للمطر بشكل مختلف.

بعض المقارنات بين التفكير التحليلي والتفكير الإبداعي	
التفكير التحليلي	**التفكير الإبداعي**
منطقي **متوقع** **محكوم بقواعد** **مركز على شيء واحد** **محدد بحل واحد**	**تخيلي (النظر للمألوف بطريقة غير مألوفة)** **غير متوقع** **غير محكوم بقواعد** **متشعب ومركب** **عدة حلول متنوعة**

مثال على استخدام مهارات التفكير الإبداعي
الاستقصاء (الاستقراء والاستنتاج)

الصف : التاسع الأساسي
المادة : التربية الإسلامية.
الموضوع : الأطعمة والأشربة.

الأهداف :
- أن يذكر الطلبة التشريعات التي جاء بها الإسلام فيما يتعلق بالطعام والشراب.
- أن يبين الطلبة الحكم في الأطعمة والأشربة.
- أن يستشهدوا على الأحكام بآيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة.
- أن يحددوا واجب الإنسان في نعمة الطعام.

الإجراءات : (مشتركة بين المعلم والطلبة)

ـ التمهيد:
- من يعدد بعض نعم الله تعالى على العباد؟
- قارن بين الأطعمة والأشربة التي أحلها الله وبين التي حرمها الله .
- أذكر بعض الأدلة على وجوب طلب الرزق.

العرض:
بعد استعراض الموضوع : قراءة صامتة.
س : ماذا تستخلص من قراءتك لموضوع الدرس؟
ج : - أن يفرق المسلم بين الأطعمة المحرمة والمحللة.
- أن يبين الطلبة حكم الأطعمة الحلال والحرام.
- أن يأتي بالدليل على الحث على طلب الرزق.
- الأمر بالأكل من الطيبات.
- وجوب شكر الله تعالى على نعمه.

س : للدلالة على أهمية الطعام والشراب، جاء الإسلام بتشريعات جليلة، أذكرها.
ج : - الأمر بطلب الرزق الحلال.
- الأمر بأكل الطيبات المباحة والنهي عن أكل ما حرمه الله تعالى.
- الأمر بشكر الله على نعمة الطعام والشراب.

س : أذكر الأدلة على ما تقول:
ج : (يأتي كل طالب بدليل)
- قال تعالى : " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله " (الجمعة : ١٠)
- قوله تعالى : " هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور" (الملك : ١٥).
- قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم " (البقرة : ١٧٢).
- قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلة فيحتطب خير له من أن

يسأل الناس أعطوه أو منعوه" (رواه البخاري)
- قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أشرف الكسب كسب الرجل بيده" (رواه أحمد).

س : عدد بعض الطيبات المباحة وأخرى الخبائث المنهي عن أكلها أو شربها.
ج : من الطيبات : لحم الإبل ، والغنم والبقر، ولحوم الطيور والأسماك...
ومن المشروبات : الماء والشاي والقهوة ...

ومن المحرمات : لحم الحمر الأهلية ، ولحم الحيوانات المفترسة ، والخنزير .
ومن المشروبات : الخمر .

س : لماذا نهى الله تعالى عن أكل لحم الخنزير؟
ج : لحكم منها أنه نجس.

س : لماذا نهى الله عن شرب الخمر؟
ج : لأنه يذهب بالعقل، قال تعالى : " ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون" (النساء : ٤٣)

س : لقد نهى الإسلام عن أكل أموال الناس بالباطل ، هات دليلا على ذلك .
ج : قال تعالى : "ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل" (البقرة : ١٨٨).

س : عدد الصور التي تدخل ضمن أكل أموال الناس بالباطل.
ج : الغش ، الخداع ، السرقة ، القمار ، الاستغلال ، الاحتكار ...

س : من تشريعات الإسلام الأمر بشكر نعمة الطعام والشراب، أذكر دليلا على ذلك.
ج : قال تعالى : "يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون" (البقرة : ١٧٢).

س : ما حكم الأصل في الأطعمة والأشربة؟
ج : الأصل فيها الحلال، ولا يحرم إلا ما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى : "وقد فصّل لكم ما حرّم عليكم إلا ما اضطررتم إليه" (الأنعام : ١١٧).

المراجع

بلقيس ، احمد .(١٩٨٩). **تقنيات حديثة في الإشراف التربوي والقيادة التربوية،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

بلقيس، احمد .(١٩٩٠). **القائد التربوي وصنع القرارات وحل المشكلات،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

الجرباوي، علي .(٢٠٠١). **البيان في تعليم حقوق الإنسان،** الأونروا : دائرة التربية والتعليم.

جروان، فتحي .(١٩٩٧). **تعليم الإبداع والتفكير، طرق مقترحة للتعليم والتعلّم الإبداعيين،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

جروان، فتحي .(١٩٩٧). **التفكير وطرق مقترحة لتعليمه،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

جروان، فتحي .(١٩٩٩). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، العين ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

خطاب، محمد .(١٩٨٩). **استخدام أسئلة عمليات التفكير العليا في التعليم الصفي،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

دجاني، دعاء .(٢٠٠٣). **تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال،** رام الله : مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

دروزة، أفنان .(١٩٩٥). **استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم،** نابلس : مطبعة الحرية التجارية.

دقاق، فهد .(١٩٨٨). **مهارة استخدام الأسئلة في التعليم الصفي،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

دي بونو، إدوارد .(٢٠٠٠). **أدوات التفكير لتوجيه الانتباه،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

سلامه، عبد الله .(٢٠٠٣). **أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية** ، رام الله : مركز إبداع المعلم.

السيد، يسري . **الإبداع في العملية التربوية،** Yousry62@emirates.net.ae .

الشامي، محمد عمر .(٢٠٠١). **أسلوب حل المشكلات في التربية الإسلامية،** الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

الشامي، محمد عمر .(١٩٩٩). مكانة العقل في الإسلام، **مجلة المعلم الطالب،** دائرة التربية والتعليم: معهد التربية، عمان : الأردن.

طرخان، محمد ؛ عصفور، وصفي .(١٩٩٩). التفكير الناقد والتعليم المدرسي الصفي، **مجلة المعلم الطالب،** دائرة التربية والتعليم: معهد التربية، عمان : الأردن.

عبد الله، عبد الرحمن صالح .(١٩٩٦). **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي ج ٢**، بيروت : مؤسسة الرسالة.

عصر، حسني عبد الباري .(١٩٩٩). **مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي**، الإسكندرية : المكتب العربي الحديث.

عصفور، وصفي .(١٩٩٨). **تنمية التفكير عند الطلبة**، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

عصفور، وصفي .(٢٠٠١). **استراتيجيات تدريس مهارات التفكير (المعرفية وما فوق المعرفية)**، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.

عماد الدين، منى مؤتمن .(٢٠٠٤). **آفاق تطوير الإدارة والقيادة التربوية في البلاد العربية** ، عمان : مركز الكتاب الأكاديمي.

الفار، شهناز وزملائها .(٢٠٠٠). **دليل تدريب المعلم في التعلم التكاملي**، فلسطين.

قطامي، يوسف .(١٩٩٠). **تفكير الأطفال، تطوره وطرق تعليمه**، عمان : الأهلية للتوزيع والنشر.

اللقاني، احمد حسين .(١٩٨٩). **المناهج بين النظرية والتطبيق**، القاهرة : عالم الكتب.

لوبون، جوستاف .(١٩٥٦). **حضارة العرب** (ترجمة عادل زعيتر)، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية.

مصطفى، شريف .(١٩٩٩). التحليل والتركيب كعمليات عقلية عليا في تنمية القدرة على التفكير، **مجلة المعلم الطالب**، دائرة التربية والتعليم: معهد التربية، عمان : الأردن.

مصطفى، شريف .(١٩٩٧). **تطبيقات عملية على أساليب تنمية التفكير الإبداعي**، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان : الأردن.